

٦ صفحات — ليرة

AN-NAHAR Lundi 5 Février 1990 - 57ème Année - N° 17543 ● الاثنين ٥ شباط ١٩٩٠ - السنة ٥٧ - العدد ١٧٥٤٣

"حرب الشرقية" تزداد ضراوة وشراسة وتأخذ منحى مأساويا

عون أعلن السيطرة على ضبية و"القوات" تحدثت عن "إنسحاب تكتيكي"
الهراوي ينتظر نداء من الأهالي للتدخل "لوقف حمام الدم"
١٩٨ قتيلاً ومئات الجرحى ودمار وحرائق في أبنية ومنشآت

خواطر من "جمهورية المقابر" !

"... ولئنه كان لا بد لهذه المأساة من نهاية مفرحة، ضاحكة، فقد انتخب المجانين رئيسا وسلموه مفاتيح القبور وشرائع القتل وتاريخ الحضارة التي تحطمت كالدمية من فخار (...)
– رئيس الاموات؟ جمهورية ام مقبرة؟
(...) – الاموات لا يحتلون الاموات. ارضنا باتت لها الآن حرمة الموت...
– خطيئتنا التاريخية اننا ظننا انه كان بمكننا الدفاع عن الارض بالنار التي تحرقها، وعن الوطن بالآلات التي تدمره، وعن السيادة بطرحها في اسواق الحمايات الوهمية والضمانات الواهية!".

"النهار" ١٤ نيسان ١٩٧٦

– ١ –

اذا كنت تكتب وانت في وسط حريق، يرقص من حوله المجانين، ففيم تفكر؟
في ان الذين اشعلوا الحريق هم المجانين الذين يرقصون حوله، وقد افلت منهم زمام العقل كزمام الحياة، فضلا عن زمام القدرة على اطفاء الحريق!
تجلس تفكر، وسط الحريق، في الاسباب والعلل والذرائع؟
لا، لا... لا تفكر وسط الحريق!
ولا يمكنك ان تجد للذين اشعلوه عذرا.
ذلك ان احراق الناس لا ينقذها، واحراق المدائن لا يعمرها، واحراق الوطن لا يحرره، واحراق التاريخ لا يبطل احكامه ولا يصحح مجراه.
تقول: كلهم مجانين، وكفى؟...
لان محك العقل – والقدرة على الحكم والسياسة – كان يكون ان يمنعوا الحريق، ويحولوا دون الانتحار الجماعي.
ماذا تفعل اذاً؟
تلعنهم جميعاً... وتحاول ان تخرج من النار حتى تنقذ لوطنك بقية من ارض وحياة!
وحتى لا تكفر بالحرية والسيادة من فرط حاجتك الى الماء والخبز!
نكرر: محك الحكم في الحرب، كما في كل سياسة، هو القدرة على منع الحريق. اي القدرة على النجاح.
السياسة، كالاتفاقات (داخلية كانت ام اقليمية ام دولية)، كالاصلاحات الدستورية، تقاس بما تنتج في الحياة وما ينجم عنها على الارض وبين الناس. لا يهمنا ان تكون جميلة، كالاحلام، وصحيحة على الورق، كالنظريات... المهم ان تنجح!
واذا فشلت، كان الحريق.
وحتى لا ينتهي الحريق الى انتحار جماعي، يهزم المسؤول نفسه قبل ان يهزمه الناس ويلعنوه. ينتحر قبل ان ينتحروه، ينقذ البقية الباقية من الحلم حتى يبقى له في التاريخ موضع.
ذلك ان التاريخ لا يريدنا ان ننسى الاحلام، ولو مجنونة، ولو ذكرتنا بالعذاب والخراب... شرط ان تتغلب عليها في قلوبنا وعقولنا والاجساد، فنحيا!
لان الحقيقة لها دائما، في الحرب، وجهان... وليس الوجه البشع اقل من الجميل علينا حقا!

– ٢ –

عمليا، اين "الطائف" واتفاقه من كل ذلك؟ اونكتفي بالرموز، نشرعها ونمشي؟
لا، كلا... الامثولات كي نتعظ بها.
كنا مع "الطائف" وهللنا له وكبّرنا لانه كان يراد منه، وكنا نريد، اتفاق سلام ووئام.
واذا به يفشل في اقامة السلام وتحقيق الوئام.
على الورق، "الطائف" ممتاز، وما ليس منه ممتازا فقابل – ظننا – للتعديل والتصحيح. كان المهم السير على طريق السلام. فماذا حدث؟
خطفوه... خطفوا الاتفاق والسلام معا، واخذونا كلنا، وطنا ودولة وشعبا، رهائن للفشل. بدليل كل الذي يحدث، من اقليم التفاح الى "الشرقية"، مرورا بـ "الغربية" وضاحيتها الجنوبية، وسائر الضواحي والاقاليم، ناهيك بتطبيع اسرائيل للجنوب وليس من يسأل، والاستعداد لتوطين الفلسطينيين حتى يصير المجال فسيحا امام "توطين" اليهود السوفيات المهاجرين... بينما لا يهاجر من لبنان الا اهله، وليس من يسألون!!!
عمليا، عمليا... ماذا نفعل؟
على الرئيس الياس الهراوي ان يصير بالفعل رئيس كل لبنان، رئيس جمهورية... الاحياء، لا جمهورية القبور، ومكلسة!
وعلى الشرعية ان تنقذ مؤسسات الشرعية، فلا تبني نفسها على شرعية الحرب ومؤسساتها ولا تترك نفسها اسيرة اسياد الحرب واسياد الاسياد وجيوشهم البديلة!
الرئيس الهراوي قال انه لا يريد "امناً مستعاراً"؟
مرحبا بالقول. ننتظر الفعل.
لكننا لا نظن الطريق الى دولة الامن يمر بما سماه "تحييد البندقية السياسية"... لان لا مكان في دولة الشرعية، دولة القانون والنظام والامن – لا مكان في هذه الدولة لبندقية (فكيف بالمدافع والدبابات والصواريخ؟) الا تلك التي في حوزة الجيش وقوى الدولة الذاتية.
خصوصا اذا كانت "البندقية السياسية" (وبقية الاسلحة، خفيفة وثقيلة) هي الاقوى، وقادرة على استرهان الدولة عبر وجودها السياسي في داخلها.
"الحريات السياسية" يجب ان تكون مضمونة، كما يطالب الدكتور سمير جعجع؟
طبعا، ونحن معه في ذلك. ولا نظنه يجهل انه من المستحيل ان ينفرد لبنان – ساعة يُقدم الاتحاد السوفياتي نفسه على التنازل عن نظام الحزب الواحد والقمع الذي يرافقه والارهاب – من المستحيل ان ينفرد لبنان بحصر "الحرية السياسية" بالميليشيا الاقوى عدة او عدداً او عضداً.
الحرية السياسية تضمنها الشرعية الديموقراطية دستورياً. اما عملياً، فيضمنها غياب "البندقية السياسية" وليس مجرد تحييدها!
فكيف بتوزيرها وهي السلاح الاقوى؟

– ٣ –

والآن، ماذا عن القمة العربية العتيدة؟
بعد كل الذي قلناه لها وعنها في مقالات سابقة، لا نجد الا ما قل ودل: عجّلوا، عجّلوا قبل فوات الاوان.
قلوبنا تنزف، اكثر من الاجساد، عندما نجدكم ظننتم انكم اتفقتم وكفى!... فاين المتابعة العملية الموعودة، واين التنفيذ، اين الانسحابات بدل المزيد من الانتحار؟.. ثم اين العناية حتى بمن لم يلتزم، داخل لبنان وخارجه على حد سواء؟
ونعود نؤكد ان المطلوب قمة عربية للعرب لا للبنان وحده... قمة تدرس المصير العربي وتدرأ عن دنيانا الاخطار التي ترتبها لا القضية اللبنانية وحدها بل كل ما يعصف بالعالم العربي وما يعصف بالعالم الخارجي من احداث، المنظور منها وغير المنظور، والمنتظر وغير المنتظر!!!
وليس اقل الاخطار ما يحدث في فلسطين وما يهيأ لها وما يستكثرونه عليها وعلينا جميعاً.
وختاماً: قيل ان حرب لبنان كانت "حروب الآخرين" على ارضه. والاصح انها كانت مجموعة حروب بديلة:
الفلسطيني حارب اللبناني بدل الاسرائيلي.
واللبناني كذلك حارب الفلسطيني بدل الاسرائيلي!
ثم حارب السوري اللبناني بديلا من الفلسطيني حيناً ومن الاسرائيلي حيناً آخر...
وحارب العراقي اللبناني بديلا من السوري.
وحارب الايراني اللبناني بديلا من السعودي، فضلا عن العراقي...
وكان الليبي قد حارب كل الناس في لبنان، وكذلك سالمهم فيه!
الى آخر الاغنية العربية...
فضلا عن حروب الدول الكبرى، والاصغر من الكبرى بقليل، من اقصى الغرب الى اقصى الشرق، ولا استثناء.
كلهم حاربوا اللبنانيين؟
بل الاصح: كلهم "استحربوهم"، وخطفوهم وخطّفوهم واستخطفوهم، وارهبوهم، واسترهبوهم ولا يزالون.
افلا يكفي؟
واذا كان قد آن اوان توبة اللبنانيين واستفاقتهم وتنبههم وخروجهم من جحيم الحريق الذي هم فيه يرقصون مجانين...
فقد آن، بالاحرى، اوان توبة العرب واستفاقتهم قبل ان تلتهمهم النيران من كل صوب: نيرانهم، ونيران لبنان، ونيران... "الآخرين"، وكذلك "حروب الآخرين"!

غسان تويني



تيران الحرائق والقذائف المتبادلة تضيء ليل بيروت الشرقية اول من امس. (رويتر)

خمسة ايام انقضت و"البركان المتفجر" في المنطقة الشرقية يقذف مزيدا من حمم النار والدمار، وكل المساعي المبذولة لاخماده لم تنجح نظرا الى اتساع شقة الخلاف بين الرئيس العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع اللذين قرراها، على ما يبدو، حرب وجود بينهما وصارا اسيري موقفيهما. فلا العماد عون يستطيع الرجوع عما اوغل ولا الدكتور جعجع بعائد ايضا. وبين الموقفين يدفع سكان المنطقة الشرقية مزيدا من ارواحهم وجنى اعمارهم.

وهذه الحرب التي لم يهدأ اوارها بعد واوقعت حتى الآن، بحسب "وكالة الصحافة الفرنسية"، ١٩٨ قتيلا و٧٠٦ جرحى، تميزت امس بضراوة وشراسة كبيرتين واتخذت منحى الحسم وبدت المنطقة الشرقية كأنها برميل بارود مشتعل اذ غطى الدخان الاسود سماءها، فيما دوي المدافع طغى على النداءات المتكررة لوقف النار التي صدرت عن البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والسفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي وغيرهما من سعاة التهدئة من روحيين وسياسيين.

ولعل اشرس المعارك واشدها ضراوة كانت تلك التي دارت منذ الفجر على محور ضبية حيث تتمركز "قوة الصدم" التابعة لـ"القوات اللبنانية" ويقوم اكبر تجمع للمدرعات لها. وتحدثت بيانات الطرفين عن معارك بـ"السلاح الابيض" بينهما على التلال في هذه المنطقة.

وفيما يبدو ان العماد عون يركز في معركته على تدمير الخطوط الخلفية لـ"القوات" قبل ان يواجه مباشرة خطوطها الامامية، ترد "القوات" عليه بمشاغلة قوى الجيش على كل المحاور بغية ارباكه وعدم تمكينه من شن هجمات اشد عليها. وتردد ان العماد عون سحب سريتين من قواته عن خطوط التماس وادخلها الى ساحة المعركة التي يخوضها على خمس محاور هي ضبية والدورة ونهر الموت والاشرفية وعين الرمانة، فضلا عن محور ادما في فتوح كسروان.

اما "القوات"، فتواجهه على كل هذه المحاور وتسعى الى الحؤول دون ان يحقق اي تقدم لانها ترى ان عامل الوقت في مصلحتها كلما طالت المعركة. وفي حساباتها ان المواقف الاقليمية والدولية المعارضة للعماد عون تجاريها في

– التتمة في الصفحة ٦ –

دمار وآثار حريق في الاشرفية. (ا ف ب)

مستودع الغاز في الدورة يشتعل. (ا ف ب)

بناء تهدم في محلة النويري بفعل القصف. (ابرهيم الطويل)

"منظمة المضطهدين في سجون مصر" أعلنت مسؤوليتها

سقوط ثمانية سياح إسرائيليين في هجوم على أوتوبيسهم قرب الإسماعيلية

قتل عشرة اشخاص بينهم ثمانية اسرائيليين واصيب ١٧ شخصا بجروح في هجوم نفذه مسلحون ملثمون على اوتوبيس كان ينقل سياحا اسرائيليين الى القاهرة امس.

وسارع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، وسط تكهنات بأن يؤدي الحادث الى عرقلة عملية السلام في الشرق الاوسط، الى الاستخلاص "ان هذا الهجوم يثبت ان الكراهية لاسرائيل لا تزال موجودة ومتفشية في المنطقة".

ونقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية عن مصدر امني ان ثلاثة او اربعة اشخاص، لاحظ ناجون انهم كانوا يتحدثون بلهجة غير مصرية، اعترضوا بسيارتهم وهي من طراز "بيجو" بيضاء الاوتوبيس فيما كان في طريقه من الاسماعيلية الى العاصمة المصرية قرابة السادسة مساء بالتوقيت المحلي. واذ اضطر الاوتوبيس الى التوقف، القى عليه المسلحون قنابل يدوية وامطروه بوابل من اسلحتهم الرشاشة.

واضافت الوكالة ان وزير الداخلية المصري السيد عبد الحليم موسى توجه فورا الى مكان الحادث واصدر تعليماته لتعقب القتلة الذين اشارت مصادر امنية الى انهم اثنان على الاقل.

وصرح مدير مستشفى هليوبوليس في القاهرة الدكتور سمير سلطان انه من اصل ٣١ شخصا كانوا في الاوتوبيس قتل عشرة، اوضح ناطق رئاسي هو السيد محمد عبدالمنعم انهم ثمانية اسرائيليين بينهم ثلاث سيدات، وعنصران من حرس الحدود المصريين رافقا الاوتوبيس وهو في طريقه الى القاهرة من رفح في قطاع غزة المحتل.

ونقل المصابون وبينهم مصري واحد الى المستشفى.

واتصل لاحقا مجهول بوكالة عالمية للانباء في القاهرة وابلغ اليها ان "منظمة الدفاع عن المضطهدين في سجون مصر"، وهي منظمة غير معروفة سابقا، قامت بالهجوم. وقال الناطق "تعلن منظمة الدفاع عن المضطهدين في سجون مصر الهجوم على الاوتوبيس اليهودي لتأديب نظام مبارك ووزير داخليته الذي بدأ عهده بالتعذيب الوحشي للمسجونين في سجن طرة... فما كان لليهود ان ينعموا على ارض مصر وشباب الاسلام تشويهم السياط داخلها".

وكان هذا الشخص يتحدث باللغة العربية الفصحى بلهجة مصرية.

وقال بيان اصدره مكتب الرئيس حسني مبارك ونقلته "انباء الشرق الاوسط": "تأسف جمهورية مصر العربية للاعتداء الوحشي الذي تعرض له عدد من السياح الاسرائيليين مساء اليوم على ارضها"، وان مصر "تعتبر هذا العمل الاجرامي موجها في الدرجة الاولى ضد الجهود الرامية الى دفع عملية السلام في المنطقة وكفالة الاستقرار والامن لشعوبها جميعا". وهي "اذ تدين هذا الاعتداء الغاشم، فانها في الوقت ذاته تؤكد حرصها على امن جميع المواطنين والاجانب على ارضها وعزمها على مواصلة مسيرة السلام في المنطقة".

● في القدس، الفت وزارة الخارجية الاسرائيلية فريق تنسيق لعملية اغاثة ضحايا الحادث، واعلنت في بيان لها ان مصر وعدت بالتعاون الكامل من اجل العثور على المتورطين ومعاقبتهم.

وفي اتصال هاتفي اجراه معه التلفزيون الاسرائيلي، اعتبر شامير "ان هذا الهجوم القاتل على السياح الاسرائيليين في وسط مصر اخطر الهجمات وافظعها". واضاف: "هذا الهجوم يثبت ان الكراهية لاسرائيل لا تزال موجودة ومتفشية في المنطقة. امل في ان تتخذ السلطات المصرية كل الاجراءات لضبط المهاجمين ومعاقبتهم". وامتنع عن التعليق على الآثار السياسية للهجوم، لكن محللين اسرائيليين رأوا انه قد يعزز المعارضة في تكتل "ليكود" اليميني لخطة شامير لاجراء الانتخابات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي هذا المناخ بادر ند شامير في "ليكود" وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون بتوجيه اصبع الاتهام الى منظمة التحرير الفلسطينية، وقال: "لا نرى سوى شيء واحد... لا تغيير في موقف الجماعات التخريبية في منظمة التحرير الفلسطينية. اعتقد ان هؤلاء مخربون من منظمة التحرير الفلسطينية. لا اظن لوهلة وان كان ذلك قد حدث في الماضي ان يكونوا مصريين".

ويعتبر حادث امس الهجوم الاخطر على اسرائيليين في مصر منذ عام ١٩٨٥ عندما قتل الجندي المصري سليمان خاطر، وهو مختل عقليا، عددا من السياح الاسرائيليين عند شاطئ رأس بركة في سيناء.

● في واشنطن دانت الولايات المتحدة الهجوم ووصفته بانه محاولة واضحة قام بها اعداء السلام لوقف الجهود الرامية الى الحوار في الشرق الاوسط.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية في بيان لها: "هذا الحادث الفظيع محاولة واضحة من اعداء السلام لوقف الجهود الرامية الى المصالحة والحوار".

(رويتر، و ص ف)

موسكو لا تنوي تقليص الهجرة

تهديدات فلسطينية برد "العدوان" ومبارك حذر من الانعكاسات

صدرت في تونس قبل يومين تهديدات فلسطينية، بان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل تعتبر "عدوانا ثلاثيا اسرائيليا – اميركيا – سوفياتيا يجب الرد عليه بالوسائل المناسبة"، فيما حذر الرئيس المصري حسني مبارك القوتين العظميين من ان السماح للمهاجرين اليهود السوفيات باستيطان الاراضي العربية المحتلة قد يرتب نتائج خطيرة على عملية السلام في الشرق الاوسط واستقرار المنطقة.

وصرح "ابو العباس" رئيس "جبهة التحرير الفلسطينية الذي شارك في خطف السفينة الايطالية "اكيلي لاورو" في ١٩٨٥، ان "اسرائيل تسعى الى ايجاد وضع جديد في الاراضي المحتلة للتصدي للانتفاضة الفلسطينية بعدما عجز الجيش الاسرائيلي عن وضع حد لها (...) ان الدولة العبرية ترى وجوب ايجاد انتفاضة اسرائيلية في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية وسيصبح ذلك ممكنا مع موجة الهجرة السوفياتية الجديدة الى الاراضي المحتلة".

ووصف "ابو العباس" هذه الهجرة بـ"الطرد" معتبرا انها "لا تترك للمهاجر الحق في اختيار وجهته" ومنتقدا

– التتمة في الصفحة ٦ –

المنظمة أكدت حقها في تأليف الوفد

شامير استبعد أي تنازلات في خضم المزايدة مع شارون

لم تشهد عطلة نهاية الاسبوع الماضي تطورات حاسمة في شأن الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي المقترح، لكن اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي استبعد تقديم اي تنازلات في الخطة الاسرائيلية للانتخابات في الاراضي المحتلة، فيما اكدت منظمة التحرير الفلسطينية حقها في اعلان الوفد الفلسطيني الى المحادثات مع اسرائيل.

وقال شامير للاذاعة الاسرائيلية السبت: "قلت من البداية انه سيكون من الضروري مقاومة كل انواع المحاولات الرامية الى تغيير المبادرة ودفعها في اتجاه يتناقض مع اهدافها". واضاف: "انني اتمسك (...) بكل كلمة في النص الرسمي فقط لمبادرة الحكومة الاسرائيلية".

وازاء الموقف الاسرائيلي الرافض لاشراك فلسطينيين من سكان القدس الشرقية او المبعدين عن الاراضي المحتلة في الحوار، اكد شامير معارضته "اي محاولة للدخول في مفاوضات مع عناصر دولية لا تتفق مع وجهة نظر الحكومة او مع روح قرارات الحكومة" الاسرائيلية.

– التتمة في الصفحة ٦ –

إعتقال ١٠٠ فلسطيني في الضفة ومقتل "متعاونين" مع الإسرائيليين

شهدت الساعات الاربع والعشرين الاخيرة في الاراضي المحتلة حملة اعتقالات شملت مئة شخص، ومواجهات بين متظاهرين والقوات الاسرائيلية اصيب فيها تسعة اشخاص بالرصاص.

وافادت مصادر فلسطينية امس ان خمسة اشخاص بينهم صبي في السابعة اصيبوا بجروح مختلفة في اشتباكات مع الجنود تركز معظمها في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، وان ثلاثة طلاب اصيبوا بالرصاص في اشتباك مع جنود وقع في مدرستهم في جنين في شمال الضفة، في حين اصيب شاب في الثالثة والعشرين برصاصة لدى قيادته سيارته في وسط بيت لحم.

وفي القطاع وجد محمود ابو غزالة (٥٤ عاما) وهو عضو في احد مجالس القرى مقتولا في مخيم المغازي نتيجة اصابته برصاصة في رأسه. وروى سكان محليون ان مجهولين اطلقوا النار عليه للاشتباه في "تعاونه" مع السلطات.

– التتمة في الصفحة ٦ –

واشنطن للحفاظ على "القوة الدافعة"

محادثات كيلي مع السعوديين تناولت الموقف في لبنان

في بيان ارسل الى مكاتب وكالة "رويتر" في نيقوسيا، ابدى امس السيد جون كيلي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط تفاؤله الحذر بأن المساعي المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ستحقق تقدما.

وقال كيلي عقب محادثات مع مسؤولين سعوديين ان "العملية ستستغرق وقتا، لكنها بدأت فعلا بداية قوية والولايات المتحدة مصممة على بذل كل ما في وسعها للحفاظ على القوة الدافعة". واضاف: "انني اشعر بتفاؤل يشوبه الحذر بأن عملية السلام ستتحرك الى امام. وانا ايضا واقعي ما يكفي لأعرف ان العملية لن تحقق تقدما الا بعد دراسات متأنية نظرا الى التعقيد الذي يكتنف المشكلة".

وامتنع مسؤولون في السفارة الاميركية في الرياض تم الاتصال بهم هاتفيا عن الادلاء بتفاصيل عن تصريحات كيلي او الافصاح عمن قابلهم لدى زيارته المملكة العربية السعودية التي استغرقت يومين. ولم تشر الصحف السعودية الى الزيارة.

ولفت ديبلوماسيون الى ان السعودية تقدم دعما ماليا كبيرا الى مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والى ان مساعدتها مهمة للجهود الاميركية الرامية الى تذليل العقبات التي تعترض مساعي السلام في المنطقة. وكانت اسرائيل ومصادر اميركية في القدس كشفت ان منظمة التحرير قدمت تنازلا رئيسيا بالسماح لمصر بتسمية اعضاء الوفد الفلسطيني الى

– التتمة في الصفحة ٦ –

عشية الاجتماع الموسع للجنة المركزية

٢٠٠ ألف تظاهروا في موسكو مطالبين بإصلاحات جذرية في النظام



مئات الالوف من المتظاهرين السوفيات المطالبين بالديموقراطية امام مبنى الكرملين – الى اليمين – عشية الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي امس. (رويتر تيليفوتو)

تظاهر امس نحو ٢٠٠ الف شخص في الساحة الحمراء في موسكو مطالبين باصلاحات جذرية عشية الاجتماع الموسع الذي تعقده اليوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي التي يتوقع ان تتخذ قرارات حاسمة في شأن مستقبل الحزب والحكم في البلاد.

واغلقت الشرطة الشوارع الجانبية ومحطات المترو في المنطقة مع تدفق المتظاهرين الى الساحة الحمراء قرب الكرملين لحضور اجتماع نظمته مجموعات اصلاحية وقومية. وقدرت الشرطة عدد المتظاهرين بنحو ٢٠٠ الف، ورأت انها اكبر التظاهرات غير الرسمية التي تشهدها موسكو منذ الثورة.

وستناقش اللجنة المركزية اليوم وغدا في الكرملين اقتراحات منها الغاء المادة السادسة من الدستور التي تنص على الدور القيادي للحزب الشيوعي في المجتمع السوفياتي وزيادة سلطات الشعب واقرار مشروع برنامج سياسي "نحو اشتراكية

– التتمة في الصفحة ٦ –

جورج سمرجيان



جورج سمرجيان ريشة اخرى عزيزة من ديك "النهار" سقطت. قصفتها حرب لا يوازي فحدها الا ظلمها لمن مثله.

فهذه الحرب، التي اصابه رصاصها مرة اولى في كانون الاول ١٩٧٥، لم تكن حربه. ولا هي حربنا ايضا.

ثم انه هو نفسه لم يكن رجل حروب. هو الفنان الوديع المسالم الودود المتواضع الذي لم يسكره نجاح متألق منذ تتلمذ على استاذه رفيقنا الراحل سام مزمانيان.

كان خير شاهد على الاحداث ومثالا للمصور الصحافي الذي تلتقط عينه في يسر ما ينبغي أن تسجل عدسته. وكان شجاعا، مقداما، جسورا، مندفعا حتى التهور، لا ينتظر تكليفا ليقوم بواجب مهني ويسعى الى صورة يكون فيها سباقا.

كان دوما حيث يعتقد انه يجب ان يكون. وكثيرا ما كان يكون حيث لا يراد ان يكون شهود. لذا عانى الظلم والاعتداء والخطف والتجني وعدم التفهم واساءة المعاملة، حتى ممن يفترض ان يفقهوا دور الاعلام الصحيح والنظيف.

ولم يكن جورج سمرجيان هذا فحسب. كان، ومن قبله سام، هاوي جمالات. كان يصرف ساعات في حقل او على شرفة او فوق سطح او تحت درج او في هدأة قرية او في زحمة مدينة يتحين الغريب وغير المألوف من اللقطات.

ان نقول اننا و"النهار" سنفتقده قليل، انه، بعد اميل داغر، جزء منها ومنا سبقنا.

فرنسوا عقل

(ص٤: مقال جوزف نصر)

أبدى حرصاً على كرامة المؤسسة العسكرية ووحدتها وذات القسوة والشراسة

مجلس الوزراء أحال عون ومعلوف وأبو جمرا على المجلس العدلي ب"جرائم اغتصاب سلطة وإمرة عسكرية واختلاس وإثارة الحرب الأهلية"

في جلسة استثنائية عقدها قبل ظهر السبت، قرر مجلس الوزراء "احالة جرائم الاعتداء على امن الدولة الناجمة عن اغتصاب الضباط العامين (العماد) ميشال عون و(اللواء) ادغار معلوف و(اللواء) عصام ابو جمرا سلطة سياسية مدنية، واغتصاب الضابط العام ميشال عون امرة عسكرية، على المجلس العدلي، بما في ذلك اختلاس اموال الدولة والاستيلاء على المرافق العامة والمؤسسات الرسمية واثارة الحرب الاهلية والتسبب في القتل الجماعي والتخريب".

وابدى المجلس حرصه على كرامة المؤسسة العسكرية ووحدتها "فالجيش جيش واحد لوطن واحد ولا يمكن فصل كرامته عن كرامة الشعب". واكد انه "في صدد اتخاذ ما يمكن ويجب من خطوات واجراءات لمواجهة الحالات الطارئة".

انعقد مجلس الوزراء، في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفي حضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزراء السادة: الدكتور عبدالله الراسي والدكتور نزيه البزري وادمون رزق وسورين خان اميريان والدكتور علي الخليل والياس الخازن والدكتور البر منصور ومحسن دلول. وغاب الوزراء السادة نبيه بري ووليد جنبلاط وعمر كرامي الموجود في المستشفى، الى ميشال ساسين والدكتور جورج سعادة.

المقررات

ولدى ارفضاض الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات ادلى وزير الاعلام السيد ادمون رزق بالمعلومات الآتية:

"اجتمع مجلس الوزراء برئاسة فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وفي حضور دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزراء.

استهل فخامة الرئيس الاجتماع الاستثنائي بأبداء القلق الشديد من جراء ما يحصل من اعمال العنف والمواجهة المسلحة والقتل والتدمير في المنطقة الشرقية، وقال: "ان الدولة معنية مباشرة بهذه الاحداث وتتحسس في عمق معاناة شعبنا واهلنا، مؤكدا ان الدولة ليست في اي حال طرفا من اطراف النزاع ولا يمكن ان تكون فريقا ثالثا، لان الحكومة الشرعية هي لكل لبنان، لبنان الارض ولبنان الشعب، وموقفها واضح اي انها تنطلق من وجوب العودة الى الاصول الديموقراطية وتولي المؤسسات الدستورية مسؤولياتها وممارسة صلاحياتها. وابلغ فخامته الى المجلس مضمون التقرير الذي قدمته اللجنة الثلاثية العربية العليا وفيه تأكيد للموقف الداعم للبنان وتقديم المساعدات اللازمة لتنفيذ خطة انمائية شاملة فيه مع بدء الاتصالات لعقد مؤتمر قمة عربي وادانة ظاهرة التمرد وتفتيت البلاد". واطلع فخامته مجلس الوزراء على القرار القضائي باخلاء السفارة اللبنانية في واشنطن من محتليها وتسليمها الى السلطات اللبنانية الشرعية، وقرار الحكومة الاميركية بالموافقة على اعتماد السفير اللبناني المعين في واشنطن المهندس نسيب لحود.

واكد دولة الرئيس الحص اهتمام الحكومة والوزارات والادارات المختلفة باعمال النجدة والاغاثة لاخواتنا واهلنا في المنطقة الشرقية، وركز على الجرائم المرتكبة في حق الشعب من قتل وتنكيل وتخريب وتعطيش وتعتيم.

وقد استمع مجلس الوزراء الى عرض امني وعسكري قدمه قائد الجيش العماد اميل لحود الذي حضر جانبا من الجلسة.

وابدى مجلس الوزراء حرصه على كرامة المؤسسة العسكرية ووحدتها، فالجيش جيش واحد، لوطن واحد، ولا يمكن فصل كرامته عن كرامة الشعب، ورسالته هي رسالة الشرف والمناقبية والوفاء بالقسم والارتباط بالشرعية والانضباط.

ورأى المجلس ان الحسم على الارض يجب ان يكون بالعودة الى الصيغة الديموقراطية والسلطة الشرعية، لان الصراع على السلطة وتنازع الامرة يجب ان يعتمد مرجعية واحدة هي الدستور واحكام القانون.

ودان مجلس الوزراء اعمال القسوة والشراسة التي تحصل في المنطقة الشرقية وتطاول الغربية وينهب ضحيتها الشعب الآمن ويتعرض لمزيد من العذاب والخسائر ووقوع الضحايا البريئة بسبب حال التمرد والعصيان واغتصاب السلطة.

وقرر مجلس الوزراء احالة جرائم الاعتداء على امن الدولة الناجمة عن اغتصاب الضباط العامين ميشال عون وادغار معلوف وعصام ابو جمرا واغتصاب الضابط العام ميشال عون، امرة عسكرية على المجلس العدلي بما في ذلك اختلاس اموال الدولة والاستيلاء على المرافق العامة والمؤسسات الرسمية واثارة الحرب الاهلية والتسبب في القتل الجماعي والتخريب.

واستمع مجلس الوزراء من ثم الى تقرير قدمه وزير الصحة والشؤون الاجتماعية عن موضوع تأمين المياه والخدمات، كذلك استمع الى تقرير من وزير الداخلية والدفاع بالوكالة عن سير التحضير للخطة الامنية في الشطر الغربي من العاصمة ومداخله والمطار الدولي وطرقه. وابدى ارتياحه الى التجاوب الميداني الذي اظهره المعنيون.

ان مجلس الوزراء يتابع تطورات الوضع العسكري والامني والحال التموينية ويواصل العمل على تأمين المساعدات الضرورية لاهلنا في المنطقة الشرقية كما في الغربية، وهو في صدد اتخاذ ما يمكن ويجب من خطوات واجراءات لمواجهة الحالات الطارئة.

ان مجلس الوزراء يهيب باللبنانيين اظهار الوعي والتماسك، مؤكدا ان الشرعية هي في خدمة الجميع وتتسع للجميع، وانها مؤسسة ديموقراطية دستورية وليست مجرد اشخاص في السلطة".

الحسيني: العنف نتيجة رفض الطائف وعلى السلطات الشرعية تحمل مسؤولياتها

رأى رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ان "العنف هو نتيجة حتمية لرفض اتفاق الطائف"، وان "على السلطات الشرعية تحمل مسؤولياتها" في الاقتتال الدائر في المنطقة الشرقية "لوضع حد لها بالوسائل التي تملكها".

وقال في حديث الى "وكالة الصحافة الفرنسية": "ان الولايات المتحدة والسلطات التي اعلنت معارضتها بسط سلطة الشرعية في لبنان بالقوة، اصبحت الآن مقتنعة بان العنف لا ينفجر الا متى غابت هذه الشرعية".

واعتبر ان الاقتتال يثبت "انهيار المنطق التقسيمي والفيدرالي" وان "فشل" العماد ميشال عون "سيسمح للقادة الحقيقيين للمناطق الشرقية، اي البطريرك الماروني (مار) نصرالله صفير والنواب المسيحيين، باستئناف دورهم".

وكان الرئيس الحسيني صرح عقب مقابلته رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الرملة البيضاء ان الظروف الصعبة التي يعانيها المواطنون والابرياء "هي نتيجة حتمية لمعارضة مسيرة السلام، لان من يراهن على الحرب وعلى استمرار الازمة شأنه شأن دودة الحرير عندما تنشد الحماية في وضعها فتبدأ بلف الخيوط حولها وهي تعتقد انها تحمي نفسها بهذه الخيوط الى ان ينتهي الامر باختتام الحياكة باختناقها. هكذا نرى ان كل الخطوات المعارضة لمسيرة السلام نتيجتها الحتمية هي كما نرى. ومن خلال مسؤوليتنا الشاملة عن الوطن والمواطنين في كل منطقة وفي كل شبر من لبنان، نحن ندين هذه التصرفات ولا نقف عند حدود الادانة بل علينا ان نتوسل جميع السبل الآيلة الى انقاذ المواطنين مما يعانونه من جراء هذا الاقتتال المجرم".

وسئل: هل من خطوة للشرعية سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي لانهاء المأساة، فاجاب: "كل مشاوراتنا تصب في هذا الشأن، اي ايجاد السبل لوضع حد لمثل هذا الاقتتال. وليس ابشع من استخدام سلاح الوطن ضد المواطنين وهذا ما يلزمنا ويلزم السلطة التنفيذية التفتيش عن كل السبل لاستخدامها في مواجهة مسيرة الحرب المضادة لمسيرة السلام".

وعن رأيه في القول ان القصف الذي تتعرض له المنطقة الغربية هو محاولة لجرها الى معارك بين الشرقية والغربية، قال: "كما رأينا بعد وثيقة الوفاق الوطني، لم يعد هناك شرقية او غربية ولم يعد هناك الا الفرز على اساس وطن، من هو مع مسيرة السلام ومع خلاص لبنان ومع انقاذه من محنته ومن هو ضد هذه المسيرة. في الضرورة نحن نقول ان الشيء العاجل الذي يجب ان يتم هو ان يعي الضباط والافراد الذين يزج بهم في هذا الطريق ان عليهم الالتحاق بقياداتهم الشرعية وهو السبيل الوحيد لاستئناف مسيرة آلية انهاء الحرب وبسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية".

وجه نداء إلى العالم للمساعدة

الهراوي: إذا استمر الوضع فسيكون تدخل لمصلحة المواطنين

وجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي نداء الى دول العالم والمنظمات الانسانية لتقديم كل المساعدات الانسانية والطبية الممكنة الى لبنان، نظرا الى الظروف المأسوية والحياتية التي يتعرض لها المواطنون "الذين يعيشون في اشد حالات القلق والضيق والعوز والمحرومين المأكل والمياه والطبابة والكهرباء في ظروف لا يقبلها ضمير".

وشدد على وجوب استعجال هذه المساعدات "نظرا الى الحال المتردية التي يخضع لها اللبنانيون، اضافة الى ضرورة المؤازرة في تحقيق هدنة انسانية باغاثة المصابين ورفع الجثث وتأمين الخدمات الحياتية للمواطنين الاسرى داخل ملاجئهم خوفا على حياتهم".

وقال الرئيس الهراوي في تصريح ادلى به الى صحيفة "الاتحاد" الظبيانية ونقلت مقتطفات منه "وكالة الصحافة الفرنسية": "اذا استمر الوضع على ما هو في بيروت الشرقية، فسيكون هناك تدخل" للجيش اللبناني وهذا التدخل سيكون "لمصلحة كل المواطنين في بيروت الشرقية وليس لمصلحة احد". واضاف: "ان ما يجري في بيروت الشرقية هو حرب داخلية بدأها شخص ينظر الى الشرقية كأنها مزرعة له".



الحص: الحل باقتناع عون بالتخلي عن القصر والاستمرار في المعارضة

صرح رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ان الازمة تنتهي "يوم يقتنع العماد ميشال عون بالتخلي عن مصادرة مقر رئاسة الجمهورية وبالاستمرار في معارضة اتفاق الطائف اذا شاء".

وقال اول من امس ردا على سؤال لـ"وكالة الانباء الكويتية" عن رأيه في رسالة العماد عون الى اللبنانيين: "عندما استمعنا الى القائد السابق للجيش العماد عون امس يتلو ما سماه رسالة الى اللبنانيين، استنتجنا شيئا واحدا، هو ان الرجل يريد ان يقول كلاما سياسيا معينا يعبر عن موقف من اتفاق الطائف. كل هذه المدافع والدبابات، وكل هذا القتل والتشريد والترويع، وكل هذا التدمير والتمزق والتهديد، هو لمجرد القول انه يعارض اتفاق الطائف! نحن من حقنا الا نصدق كل هذا. فلقد كنا منذ البداية ولا نزال نرى ان الرجل مسكون بشهوة الحكم. وقد اغرق البلاد في الشقاء والدماء من اجل هذا ولا شيء آخر. ولكن بصرف النظر عن رأينا فيه، فنحن من حقنا ان نرد بالقول: ما هكذا يقال الكلام السياسي. ليس بهذا الاسلوب يكون التعبير عن الموقف. من حقه ان يدلي بموقف من اتفاق الطائف بكلام سياسي يطلقه من موقع آخر لا يدمر ولا يقسم ولا يغرق الشعب في حمامات الدم. يمكنه ان يقول ما يروقه ويعترض على ما يريد ويدعو الى ما يشاء من موقع سياسي او حزبي او عبر وسائل الاعلام وليس عبر القصف والتدمير والقتل كما كان ولا يزال يفعل تحت شتى الشعارات الزائفة".

واضاف: "مشكلتنا ان هذا الرجل لم يقتنع بعد بالتعبير عن موقف سياسي بغير لغة الحرب. ومشكلتنا اننا لم نستطع اقناع جهات خارجية معينة بهذا المنطق وهي تبشر بالسلام، فبقي موقفها، في غموضه، مشجعا للتمرد عمليا على الاستمرار في دفع البلد على طريق الانتحار. بعبارة اخرى، في اعتقادنا ان الازمة الراهنة تنتهي، ويخرج لبنان من مأزقه، ليس يوم يقتنع العماد عون بمضمون اتفاق الطائف او بأي بند من بنوده، وانما يوم يقتنع بالتخلي عن مصادرة مقر رئاسة الجمهورية وبالاستمرار في معارضة الاتفاق اذا شاء، وانما بالطرق السياسية الحضارية والاساليب السلمية الديموقراطية".

جعجع: ما هو عارض سيزول ولا قوة على وجه الارض تستطيع الخلاص من "القوات"

أكد قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ان احدا "لا يمكنه القضاء على القوات اللبنانية". وقال: "علينا ان نأمل في المستقبل مهما كان الحاضر اسود"، مشيرا الى انه "لا يصح الا الصحيح وكل ما هو عارض سيزول".

وجاء في حديث ادلى به امس الى اذاعة "صوت لبنان": "انا آسف لان المعدات العسكرية الثقيلة جدا التي صار لنا ٥٠ سنة نشتريها بدماء الشعب وامواله وعرقه، اي احدث المعدات العسكرية، تستعمل في الشوارع لتهديم لبنان بدل اعماره، ولتضييق رقعة لبنان بدل توسيعه او تحريره. شيء مؤسف جدا ان نرى الماكينة العسكرية التي دفعنا دم قلبنا كلنا على مدى سنوات الاستقلال لكي نطورها ونجهزها ونحضرها، نراها تستعمل في الشوارع والازقة والضيع والمدن على الاهداف المدنية والمحلات والمنازل والمستشفيات والناس والاولاد والسيدات وعلى الجميع. هذا شيء مؤسف. وعلى كل حال، اليوم يا سيدي من الخامسة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر نحو ١٠ ساعات تعرضت ضبية، كأنها الشام، لعشر محاولات هجوم متتالية من قوات لو استعملت لكانت حررت لبنان. قوات ضخمة جدا حاولت مرة بعد مرة بعد مرة ان تحتل ضبية وفي النهاية اندحرت هذه القوات وبقيت ضبية صامدة وستبقى صامدة. هذا ما حصل اليوم. وكل مرة يطرح وقف اطلاق نار كنا نقول لهم فلنمش به، وانا بوقف النار يواجه بهجوم على مكان معين، ساعة على الدورة، ساعة على نهر الموت، ساعة على التحويطة، ساعة على الاشرفية، ساعة على عين الرمانة، ساعة على ضبية كأن السوريين موجودون هنا وكأن العدو هنا. شيء مؤسف جدا ولكن على كل حال ضبية انتصرت".

وسئل هل يعتبر ما حصل في ضبية نقطة تحول في المعركة، فاجاب: "من دون شك. قلت منذ يوم ويومين وثلاثة انني آمل من وراء المعارك التي حصلت ان يضع كل في رأسه ان لا امكان للقضاء على "القوات اللبنانية"، وهذه اصبحت حقيقة راسخة".

ولماذا لا يصمد اطلاق النار؟

أجاب: "لانهم كانوا يريدون اخذ ضبية وتابعوا هجماتهم عليها بعدما سرنا بوقف اطلاق النار. شيء مؤسف تماما. لا يريدون وقف اطلاق النار، يريدون الخلاص من "القوات". وانا اقول ان لا قوة على وجه الارض تستطيع الخلاص من "القوات اللبنانية" ومن الحرية أو من الكلمة أو من الشعب".

وكيف يتصور مسار الامور؟ اجاب: "انا آسف جدا لما يصيبنا ويصيب الناس. وفي النهاية تدمر شعبنا بيدنا. وفي النهاية لا اعرف أي تحرير سنتكلم به الناس واي لبنان سنعد به الناس واي مستقبل سنعد به الناس اذا بقي هناك ناس. لا نزال نقصف الناس ليل نهار ونوجه اثقل مدافعنا التي اشتريناها من دول الغرب للمحافظة على الناس، نوجهها الى رؤوس الناس نقصفهم ليل نهار. انا لا اتصور في اي دولة من دول العالم وقعت واقعة مثل هذه الواقعة. شيء مؤسف جدا. يعجز اللسان في وضع كهذا عن التعبير عن الذات، ولكن علينا ان نأمل بالمستقبل مهما كان الحاضر اسود وغير مطمئن، وفي النهاية الازمة لن تنتهي الا كما يجب أن تنتهي، لا يمكن ان نقبل بالغاء "القوات" ولا يمكن ان نقبل بالغاء الحرية في لبنان ولا بالديكتاتورية".

وسئل هل من كلمة اخيرة يوجهها، فاجاب: "الكلمة الاخيرة هي ان على من يحاولون الا يحاولوا لان النتيجة نفسها التي وصلوا اليها بعد قتال ضار لستة ايام، سيصلون اليها ولو بعد ٦٠٠ يوم من القتال، رحمة بالناس وبالاطفال والنساء والمجتمع وبكل القيم الانسانية وبكل ما تعلمناه وبمبادئنا. خلص بقى، عيب، لا يجوز أن تستمر الهمجية، لا يجوز ان تستمر هذه الوحشية. ما هو مبرر هذه الحرب الطاحنة التي تدمر منازل الناس وتقتل الابرياء اكثر مما تقتل مقاتلين؟ الناس تضحي بكل شيء ولا احد يعمل حسابا لها كما لا يعمل حسابا للمجتمع واطفاله. ولكن في النهاية لا يصح الا الصحيح، وفي النهاية النصر للمجتمع والديمومة له وكل ما هو عارض وطارىء يزول".

الكأس المرة

وكان الدكتور جعجع اصدر ظهرا بيانا فيه: "لليوم الخامس على التوالي تستمر حرب الغاء "القوات اللبنانية" وتشهد المناطق الحرة اسوأ قتال بين رفاق السلاح، مما ادى الى دمار في مجتمعنا وخراب مؤسسات ومقتل مواطنين ابرياء والى وضع هو المأساة بعينها على كل الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ان اليوم يشهد قتالا مريرا بين مؤسستين انشئتا اصلا للدفاع عن هذا المجتمع، فاذا بهما اليوم تحولان بنادقهما في غير الاتجاه الصحيح. وقد حاولت منذ سنة ونيف تحاشي هذه الكأس المرة وقدمت التنازل تلو التنازل على كل الصعد وصبرت طويلا على كل الاعتداءات والمضايقات مدركا مدى هول الكارثة التي ستحل بنا في حال حصول الصدام المروع. لكنني وجدت نفسي مرغما على اعطاء الاوامر من أجل الدفاع عن مؤسسة "القوات اللبنانية" يوم وضعت امام خيارين لا ثالث لهما: الالغاء الاختياري او الدفاع عن النفس. ولما بدأ تطبيق قرار حل "القوات اللبنانية" بالقوة، تصديت له معتبرا ذلك من اولى واجباتي لان "القوات اللبنانية" هي ملك شهدائها وافرادها ومجتمعها وليست على الاطلاق ملكا لي ولسواي.

لقد حاولت منذ اليوم الاول في معركة الدفاع عن النفس ان اثبت للعالم اجمع ان قرار الالغاء ولو أمكن اتخاذه بقرار، غير ان عملية تنفيذه مستحيلة. فبادرت باعطاء الاوامر لوحدات "القوات اللبنانية" للدفاع عن مراكزها في بعض المواقع والقيام بعمليات وقائية في مواقع اخرى. ولم يكن هدفي على الاطلاق اظهار فاعلية "القوات" وقدرتها في وجه احد، انما كان هدفي ان اثبت في الواقع ما اعلنته في الموقف. وتوالت الاحداث والمعارك وها اننا اليوم وبعد خمسة ايام من قرار الالغاء معاملنا تدمر، منازلنا تهدم، اقتصادنا منهار ومعاناة الناس لا حد لها، تقبع في الملاجىء تعاني الجوع والعطش والانقطاع في الكهرباء. عائلات مشردة خائفة، تلامذة محتجزون منذ خمسة ايام في الملاجىء، وعلى رغم كل ذلك لم يتعظ من يجب ان يتعظ ولم يقتنع من يجب ان يقتنع ان "القوات" لا يمكن الغاؤها بقرار. وقد تجاوبنا منذ البداية مع النداءات التي وجهت لوقف النار وقبلنا والتزمنا، لكن غيرنا لم يلتزم وتفسير عدم التزامه واضح الا وهو الاستمرار في قراره بالغاء "القوات".

انني اعلن من موقعي كقائد لـ"القوات"، وقد بات الكل يدرك مدى قوتها وفاعليتها وحجمها، اما قرار الغائها فمستحيل، اعلن ان "القوات اللبنانية" مستعدة لالتزام وقف اطلاق النار التزاما كليا وفوريا استجابة لكل النداءات وتحسسا بالمسؤولية. وانني أحمل من لا يلتزم مسؤولية استمرار القتال وتدمير المجتمع وقتل الابرياء، والشعب والتاريخ هما الحكم في النهاية".

بوانتي: ما يجري جنون

دعا السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي الى وقف شامل للنار في المنطقة الشرقية واحياء لجنة مراقبة وقف النار وانشاء لجنة لمعالجة القضايا السياسية. وقال "ان الحرب الدائرة عبثية وهي الجنون في ذاته ويجب ايقافها".

وجه امس المونسنيور بوانتي النداء الآتي:

"اوجه ندائي الى اللبنانيين عموما والى المسيحيين خصوصا الذين يعانون من جراء هذه الحرب المروعة. في هذه الاثناء ليس لدي أي اتصال هاتفي للتحاور مع الاطراف، لذا اتوجه عبر الاذاعة والتلفزيون الى قيادتي "القوات اللبنانية" والجيش اللبناني وارجوكم ان تسمعوني: هذه المعارك هي الجنون في ذاته، هذه المعارك عبثية، هذه المعارك مجرمة، واردد بوضوح ان هذه المعارك التي تدور بين المسيحيين هي جريمة. هناك نساء واطفال ومدنيون يموتون وقد سقط حتى الآن نحو ٤٠٠ قتيل واكثر من الف جريح، المستشفيات لم يعد لديها دم، الكهرباء والماء مقطوعتان، الناس يائسون. هذه جريمة ترتكب في حق لبنان ولا احد يمكنه القول ان هذه الحرب هي من مصلحة لبنان ولا احد يمكنه القول ان هذه الحرب صنعت لمصلحة المسيحيين، ان هذه الحرب لعبثية ويجب ايقافها.

ان وضع الطائفة المسيحية لم يكن يوما بهذه التعاسة، لم ينزل المسيحي يوما الى هذا المستوى. انتم المؤمنون بالله اقول لكم باسم الله، انتم الذين تحبون لبنان اقول لكم باسم لبنان، انتم الذين تحبون الاطفال اقول لكم باسم الاطفال، اوقفوا هذه الحرب المجرمة. واذ اتوجه خصوصا الى العماد عون والدكتور جعجع اقول لهما انه للتوصل الى حل اقدم له الصيغة الآتية:

١ - وقف شامل لاطلاق النار يبدأ عند الثانية عشرة والنصف ظهرا (امس) وتبقى الآليات والقوى متمركزة حيث هي.

٢ - احياء اللجنة المنوط بها مراقبة وقف النار.

٣ - انشاء لجنة طوارىء ذات مستوى عال لمعالجة القضايا الاساسية".

أبي نادر لقرع أجراس الكنائس حزناً

صفير دعا أفراد الجيش و"القوات" الى عدم إطاعة أوامر قيادتهم

حض البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الضباط والافراد في الجيش و"القوات اللبنانية" على "القاء السلاح جانبا والكف عن الاقتتال". وقال "انكم في حل من طاعة قياداتكم التي تأمركم باطلاق النار على اخوانكم لان الطاعة لله".

ووجه امس، بعد قداس الاحد الذي احتفل في سيدة بكركي، نداء جاء فيه:

يا ابناءنا في الجيش و"القوات اللبنانية" ضباطا وانفارا.

بعدما توجهنا اربع مرات متتالية الى قياداتكم وطلبنا منها وقف اطلاق النار ولم يقف في كل مرة سوى ساعة او ساعتين، نتوجه اليكم اليوم، وهو الخامس الذي يمر على الاقتتال، لنقول لكم ان واجبكم الضميري يملي عليكم ان تلقوا السلاح جانبا وتكفوا عن الاقتتال. وانتم تعرفون بصفتكم مسيحيين ما قال السيد المسيح: من قال لاخيه يا جاهل يستوجب جهنم، فكيف انا وجه اليه المدافع والراجمات وهي تقتل اخوانكم وامهاتكم واباءكم وتهدم بيوتهم عليهم ومعظمهم مدنيون ابرياء عزل وبينهم ايضا اطفال ونساء وعجزة يحتجزون في بيوتهم، او تلامذة في مدارسهم لا طعام او ماء، ولا كهرباء في غالب الاحيان، وهم معرضون في كل لحظة لموت محتوم، وهناك عشرات القتلى ومئات الجرحى والصليب الاحمر لم يتمكن بعد من نقلهم. ان نداءات الاستغاثة الصادرة عنهم تصل الينا في الليل والنهار وهي تمزق القلوب وكلها تقول انقذونا من الجحيم.

وامام الحال المأساوية هذه، نعلن لكم بما لنا من سلطان روحي انكم في حل من طاعة قياداتكم التي تأمركم باطلاق النار على اخوانكم، لان الطاعة لله الذي ينهى عن القتل اولا واوجب من الطاعة للناس. ولا عذر لكم في الاستمرار في القتال سواء كنتم في موقع الهجوم او الدفاع. انكم اذا واصلتم هذا الاقتتال تستنزلون عليكم غضب الله وسخط الناس.

اسمعوا ما يقوله المجمع الفاتيكاني الثاني في حالكم: "ان كل عمل حربي يهدف دونما تمييز الى هدم مدن بكاملها او مناطق واسعة بمن فيها من السكان هو عمل اجرامي ضد الله وضد الانسان نفسه ويجب رذله بكل شدة من دون اي تردد". وهذا ما يكفي ليحميكم من طاعة قياداتكم.

اجعلوا من قلوبكم مخافة الله، لا تقتدوا بقايين قاتل اخيه، ايقظوا ضمائركم النائمة، لا تستمروا في الانتحار وتدمير الذات. ان ذويكم ووطنكم في حاجة ماسة الى شبابكم وقلوبكم السخية وسواعدكم القوية اينما كنتم وايا كان موقعكم. لا تمعنوا في الجنون ولا تتخلوا عن انسانيتكم. حاذروا لعنة التاريخ ولا تكفروا بربكم. لا يمكنكم ان تتصرفوا بارواح اخوانكم وارزاقهم على هواكم. لا تسترسلوا في الاجرام، لا تواصلوا احراق بيوتكم وقراكم ومدنكم وعاصمتكم بايديكم وقد اصبحت طعمة للنار. لا تنسوا ان مسؤوليتكم امام الله والضمير والوطن عظيمة وان حسابكم لدى الله ان لم يكن لدى الناس عسير.

واننا نطلق نداءنا هذا من بيت الرب ومن على مذبحه، آملين ان يصل الى قلوبكم والى كل منكم، لعله يلقى لديكم آذانا مصغية وقلوبا واعية. واللهم انقذنا من هذا الجحيم وكف غضبك عنا وارحمنا يا رب ارحمنا. آمين".

ابي نادر

كذلك وجه راعي ابرشية بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر النداء الآتي:

"اليوم الاحد ٤ شباط يوم الرب، يوم الصلاة والعبادة والندامة. وفيما نعيش في كل لبنان مأساة انسانية ووطنية ودينية، اطلب من المؤمنين في كل كنائس ابرشية بيروت الحزينة، حيث لا يزال جرس بعد، اليوم (امس) الثانية عشرة ظهرا ان تقرع حزنا اجراس الكنائس، من بيروت شرقية وغربية وضاحية حتى الدامور وعين دارة ونبع الصفا وعين سعاده وبعبدات والمتين وقالوغا وفي كل مكان، هو صوت اجراس الحزن والدموع على ابرياء ماتوا ويموتون قتلا وقهرا وذلا من دون قضية في سبيل لا شيء. ان الشعب البريء، شعب لبنان الواحد، كل لبنان، لفي حداد كئيب محزن من بيروت العاصمة حتى اقليم التفاح، فيا رحيم اشفق على المؤمنين بك وبلبنان جنتك بعيشه المشترك وبحرياته، وليسمع صوتك الديان مدويا في كل ضمير واذن، لدى كل لبناني يقتل أخاه منذ ١٥ سنة حتى هذه السنة، حتى هذه الساعة، صوتك يقول له: قايين قايين ماذا صنعت باخيك. ويا اخي اللبناني من في يدك القذيفة والبندقية في سبيل لا شيء اينما كنت، ان الكيل قد طفح، واصبحنا في حال مأساوية يرثى لها. بمحبة وتواضع ودمعة ثخينة هو صراخي لك الآن باسم كل شعب لبنان، كفانا القتال".

لوقف فوري لـ"القتل المجاني" في لبنان

دار الفتوى: لتبادر الدولة بموقف حازم مهما كان قاسياً

دعت دار الفتوى بالحاح الى "وقف فوري لاطلاق النار ووقف هذا القتل المجاني ابتداء من اقليم التفاح الى مداخل الاوزاعي الى بيروت بشطريها: الشرقي والغربي". وقالت "ان مشروعية الدولة القائمة على اساس من وثيقة الوفاق الوطني والتي تؤيدها جميع دول العالم، هي وحدها المطالبة بوضع اليد على كل ما يجري من خروج على القانون والنظام في ارجاء الوطن كله".

وجهت امس دار الفتوى النداء الآتي:

"لقد وصل الوضع الامني في لبنان الى درجة من الانهيار اصبحت معها القيم الانسانية التي نوهت بحرمتها كل اديان السماء، في الدرك الاسفل من المهانة والبؤس والشقاء، وكل ذلك نتيجة المكابرة والعناد وشهوة السلطة التي انجرفت في تيارها مختلف القيادات والجماعات التي لم ترع حرمة لنفوس الابرياء وحياة العباد. ولقد ادى ذلك كله الى سقوط الكثير من الضحايا قتلى وجرحى في طول لبنان وعرضه وعلى مدى خمسة عشر عاما من حرب لم يستطع احد في العالم بعد ان يحدد بدقة هويتها ويعرف هدفها، كما عم الدمار والخراب وانتشر الجوع والحرمان في بيوت عامة الناس، فاشتعلت حروب مناطقية، بين حزب وحزب، وبين طائفة وطائفة، وبين مذهب ومذهب، وبين ابناء الدين الواحد، بل حتى بين ابناء المذهب الواحد، من اقاصي الجنوب الى اعالي البقاع الى اطراف الشمال، وكان نصيب العاصمة بيروت القدر الاكبر من مسلسل القتل والدم والخراب الذي لم تبد له بعد نهاية في الافق. وها هي بيروت الشرقية اليوم، وهي عزيزة على قلب كل مسلم كبيروت الغربية تماما، تتحول الى ساحة حرب مسيحية - مسيحية جهنمية مجنونة، لم يعد يهمنا فيها انها اسقطت مقولة الحرب الطائفية في لبنان في مازعموا انها بين مسلمين ومسيحيين، وانما يهمنا فيها فقط ارواح هؤلاء الاطفال الابرياء الذين حبستهم القذائف في مدارسهم او قتلتهم في الطرقات، وارواح كل الابرياء الذين لا ذنب ولا علاقة لهم في كل ما يجري. هذه الارواح التي تزهق هي ارواحنا نحن وهذه الدماء التي تزهق هي دماؤنا نحن، فالاسلام لا يفرق في حرمة النفس الانسانية البريئة من الفساد والافساد بين نفس مسلمة ونفس مسيحية، فلقد قال في ذلك رب العباد: "من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا".

وانطلاقا من حكم الله هذا، تدعو دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية الى احياء نفوس كل الابرياء المحاصرين بقذائف الموت، وصرخات الرعب، وانياب الجوع والعطش، فان في احياء نفس واحدة منهم احياء للناس جميعا وللقيم الانسانية باسرها.

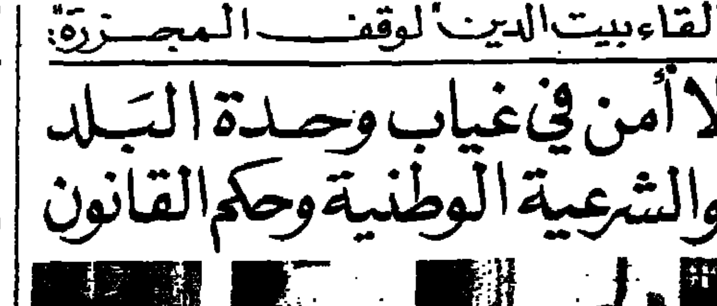
وان دار الفتوى لتدعو بالحاح الى وقف فوري لاطلاق النار ووقف هذا القتل المجاني ابتداء من اقليم التفاح الى مداخل الاوزاعي الى بيروت بشطريها الشرقي والغربي، فان الضحايا البريئة التي تسقط هنا وهناك، والمستشفيات ودور الايتام والمؤسسات الانسانية التي تدمر في كل ناحية، لهي دماء كل لبنان تسيل، وهي صروح في كل لبنان تنهار. واذا كانت القيادات الدينية المسيحية قد دعت الى قرع اجراس الكنائس في كل لبنان اعتراضا على ما يحدث، فاننا لا نشك ابدا في ان الاصوات التي ترتفع من اعالي المآذن، ستحمل معها صوتا واحدا في ادانة القتل والاقتتال، وفي الدعوة الى صون النفس الانسانية في لبنان، التي كرمها الله في محكم تنزيله.

وان دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية لترى اليوم بوضوح تام ان مشروعية الدولة القائمة على اساس من وثيقة الوفاق الوطني والتي تؤيدها جميع دول العالم، هي وحدها المطالبة بوضع اليد على كل ما يجري من خروج على القانون والنظام في ارجاء الوطن كله. فلتبادر الدولة بموقف من رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي ورئيس الحكومة دولة الرئيس سليم الحص، باتخاذ الموقف الحازم مهما كان قاسيا لوقف هذه المأساة. فان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن".



"لقاء بيت الدين" لوقف المجزرة:

لا أمن في غياب وحدة البلد والشرعية الوطنية وحكم القانون







الوزير جنبلاط يتحدث الى الصحافيين بعد "لقاء بيت الدين".

الشيخ ابو شقرا.

الوزير السابق حمادة يتلو البيان.

بيت الدين - "النهار":

وصف "لقاء بيت الدين" احداث المنطقة الشرقية بأنها "مفجعة"، وطالب بوقف "المجزرة الدائرة".

واكد "وجوب اعادة تأهيل الجيش وطنيا (...) وعدم زجه في القضايا السياسية والداخلية". واعتبر لقاء القمة اللبنانية السورية "ترجمة حقيقية لروح العلاقات المميزة".

عقد اللقاء اول من امس اجتماعه الدوري الشهري في "قصر الشعب" في بيت الدين برئاسة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا وفي حضور رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط. وعند انتهاء الاجتماع، تلا الوزير السابق السيد مروان حماده البيان الآتي:

"عقد "لقاء بيت الدين" اجتماعه الدوري صباح السبت الواقع فيه ٣ شباط ١٩٩٠ في قصر الشعب في بيت الدين برئاسة سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا وفي حضور الاعضاء. وفي ضوء العرض الذي قدمه سماحة شيخ العقل ومعالي الوزير وليد جنبلاط والامير طلال ارسلان، ناقش الاعضاء النقاط الواردة في جدول الاعمال وفي طليعتها الوضع السياسي والامني في البلاد. وقد اتخذ اللقاء في القضايا المطروحة المواقف الآتية:

اولا - توقف اللقاء عند احداث المنطقة الشرقية التي تعتبر مفجعة بجميع المقاييس الانسانية. ويضم اللقاء صوته الى كل المخلصين المنادين بوقف المجزرة الدائرة، منددا بالمال اللااخلاقية التي انحدر اليها بعض الجهات بحيث اصبح القتل والهدم والتدمير هواية وغواية، فيوما تستعمل الجماهير متاريس يطلق من ورائها الكلام البذيء والتهديدات الجوفاء، ويوما تؤخذ رهائن للمساومة والابتزاز، ويوما تستباح دماؤها وارزاقها لاشباع رغبات شخصية ونزعات التسلط والسيطرة والانتقام، ويوما تستنفر غريزتها لسوقها الى مشاريع التقسيم والتفتيت والشرذمة. ان الاحداث الجارية في الشرقية هي النتيجة الحتمية لحال التمرد والعصيان على الدولة الواحدة الموحدة، وهي الثمرة الطبيعية للفرز الطائفي المبني على منطق الطائفة الحاكمة والمهيمنة.

ويرى اللقاء ان احداث الشرقية ادت الى السقوط النهائي لمقولة الامن المسيحي ولخدعة المنطقة الحرة.

ولعل ما جرى ويجري يؤكد ما سبق ان حذرنا منه مرارا في ما يتعلق بوضع الجيش وتركيبته وتوجهه، فقد سبق للجيش ان قصف بيروت الغربية والضاحية والجبل وهو الآن يقصف بيروت الشرقية، مما يؤكد وجوب اعادة تأهيل الجيش وطنيا ليكون ولاؤه للوطن والدفاع عن حدوده وعدم زجه في القضايا السياسية والداخلية واخراج كل الثكن العسكرية من المناطق الآهلة. ويرى اللقاء ان الخطة الامنية المثالية هي تلك التي تشمل اولا بيروت الكبرى ثم كل لبنان وترتكز اساسا على قوى الامن الداخلي التي تعمل الحكومة الشرعية على دعمها وتحديثها عدة وقيادة.

ثانيا - ناقش اللقاء نتائج القمة اللبنانية - السورية واعتبر انها القمة الاولى من نوعها بين البلدين الشقيقين من حيث الصراحة التي سادتها والعمق الذي اتسمت به والمواضيع التي شملتها والثقة المتبادلة والمسؤولية الوطنية والقومية التي حكمتها. واللقاء يسجل لهذه القمة المميزة ترجمتها الحقيقية لروح العلاقات المميزة وكونها قمة حكمين بفعل المشاركة الديموقراطية لاركان الحكم اللبناني.

ثالثا - لدى مناقشة ازمة الحريات التي واجهتها الصحافة اللبنانية نتيجة التدابير التعسفية التي اتخذتها زمرة (العماد ميشال) عون العسكرية، وجد اللقاء ان التعرض للحريات الاعلامية بعد التعرض للنواب والتعدي على المقامات الروحية والخروج على الشرعية وفرض التقسيم بقوة السلاح، ما هي الا محاولة لالغاء مبرر قيام لبنان الموحد وضرب النظام الديموقراطي الذي توافق عليه اللبنانيون على اختلاف فئاتهم ومشاريعهم، وهو يشيد باللبنانيين الذين اسقطوا هذه المحاولة ويدعوهم الى التضامن المستمر في كل معارك الحريات التي تعني الجميع وتطاولهم.

رابعا - بحث اللقاء في موضوع تنمية الروابط مع المغتربات بما يؤدي الى ربط المغتربين باهلهم وبوطنهم وقضاياه، والى الافادة من طاقاتهم وامكاناتهم في خدمة القضايا الوطنية والقومية، واقر خطة العمل التي اعدتها اللجان المختصة وهو عاكف على استكمالها ووضعها موضع التنفيذ".

جنبلاط

وصرح الوزير جنبلاط ردا على اسئلة الصحافيين: "نأسف لما يجري في المنطقة الشرقية خصوصا ان الابرياء من الاهالي والمواطنين هم الذين يدفعون الثمن الاكبر نتيجة الصراع بين المشروع الديكتاتوري والتسلطي لميشال عون والمشروع التقسيمي الفيديرالي للقوات اللبنانية. لذلك، اذا كان من احد في المنطقة الغربية يراهن على احدى تلك القوى، فانه مخطىء. نحن مع عودة الجيش اللبناني، كل الجيش اللبناني، الى الثكن. اقصاء ميشال عون عن قيادة الجيش، اعادة تأهيل هذا الجيش وتنظيمه من خلال قيادة العماد لحود ووضع اسس وطنية صحيحة لعمله، وان يرسل هذا الجيش الى الجنوب. ان مهمة الجيش الاولى والاخيرة هي الجنوب لتطبيق القرار ٤٢٥ ولمنع الاستيطان الذي يجري على قدم وساق. الخطر الاول هو في الجنوب. اما الميليشيات، فنحن مع مبدأ اقفال كل الثكن العسكرية في المدن والمناطق السكنية وخروج الميليشيات من المدن ولاحقا تسلم هذه الاسلحة، اسلحة الميليشيات كل الميليشيات، الى قوى امن مضمونة تتولى الامن الداخلي. ثالثا هناك في لبنان كمية هائلة من السلاح والذخيرة اعتقد، في عصر تسير فيه الدول الكبرى الى نزع السلاح وخفض الجيوش في الغرب، اننا لسنا في حاجة في لبنان الى هذه الكمية الهائلة من الذخائر ومن الدبابات والمدافع. اثبتت التجربة ان مقولة المنطقة الشرقية المحررة سقطت. سقط الامن الفئوي، سقط الجيش اللبناني مجددا في المنطقة الشرقية كما سقط بالامس في المنطقة الغربية. سقط الامن الميليشيوي. نريد دولة، نريد نظاما عادلا، مفهوما جديدا للدولة، بعيدا عن التسويات الطائفية التي تركب من حين الى آخر في عواصم عربية او اجنبية، نريد لبنان جديدا".

وسئل هل تصل الشرعية الى قصر بعبدا بعد الاحداث الاخيرة، فاجاب: "لا بد من مفهوم جديد في كل الوضع. حتى علينا نحن في هذه الحكومة ان نضع مفهوما جديدا للبنان المستقبل.

اما ان نبقى في عقلية الماضي من خلال التسويات الطائفية وغير التسويات الطائفية، فنحن قد نسقط ايضا "في حكومة الهراوي".

وهل المعارك في المنطقة الشرقية بين الجيش و"القوات اللبنانية" هي في النهاية في مصلحة تثبيت الشرعية؟ اجاب: "اي شرعية؟ هناك ادوات للشرعية. الامن الداخلي والجيش، لا للجيش في الامن الداخلي، لا لتعاطي الجيش الامن الداخلي. عندما نزل هذا الجيش الى الشارع ايام فؤاد شهاب، "انتزع". الجيش للجنوب وللجنوب فقط. وتحدد مهمته في الجنوب كما وعدنا. الامن الداخلي، نحن مع اعادة تأهيل الامن الداخلي وتنظيمه. اما انا ارادوا خطة امنية لبيروت مع الامن الداخلي الحالي وبرئاسة المعروف من المشبوهين والسيئين "المخصومي"، فلا خطة امنية تضبط لا لبيروت ولا لغير بيروت. واذا كان بعض الناس يراهن على انتصار سمير جعجع، فنكون قد صبينا في مشروع الفيديرالية. فسمير جعجع لم يوضح قصة الفيديرالية. الفيديرالية لسمير جعجع هي التقسيم، يعني يصبح سمير جعجع في بعبدا وليس الياس الهراوي".

واذا وصلت "القوات اللبنانية" الى سوق الغرب؟ اجاب: "ماذا يكون قد تغير في المعادلة؟ نحن مع تثبيت شرعية معينة واضحة المعالم، شرعية الهراوي، شرعية حكومتنا ولكن بمفهوم جديد، ونتخلص من العقد النفسية الموجودة عند بعض الوزراء او غير الوزراء. ولنقدر ان نعين فلانا ندخل في معارك جانبية في مجلس الوزراء. ليس معقولا هذا المفهوم".

شيخ العقل

وقال شيخ العقل ردا على سؤال عن ضم اعضاء جدد الى اللقاء لتمثيل مزيد من المؤسسات الدرزية: "لقد درس هذا الموضوع في هذا الاجتماع وسيتخذ قرار بعد مرور مدة معينة واستكمال الدراسة لأن هذا اللقاء نريده لقاء شاملا جامعا لكل الدروز في كل المناطق وفي المغتربات ايضا".

وعن الوضع في الشرقية قال: "الذي يؤسف له ان تبقى بلادنا غير مستقرة وليس هناك مسؤول يضع حدودا لهذا الهواذ المستمر. طبعا نحن لا نريد ان نتدخل في شؤونهم ولا نشمت، فهذا شأنهم، ولكن نتمنى ان تأخذ الشرعية دورها وتثبت وجودها في المناطق اللبنانية وتستقر الحال وتحسم الامور".

وقال الامير طلال ارسلان: "نحن نأسف لما يحصل عند اخواننا الابرياء في المنطقة الشرقية الذين يدفعون ثمنها يوميا. نطلب وقف النار رحمة بالابرياء".

"حرب الشرقية" استمرت لليوم الخامس ومزيد من القتلى والدمار

الجيش يهاجم من ٣ محاور ويعلن سيطرته على ضبية
"القوات" تعلن صد الهجمات وتؤكد ثباتها في مواقعها

قوة من الجيش عند مفترق عوكر.

جيب للجيش على طريق ضبية الداخلية.

تجمع للآليات والجنود عند تقاطع على طريق انطلياس - ضبية.

ناقلة جند في باحة الصندوق الوطني.

لافتة عند مدخل الصندوق الوطني. (بلال بدران عن شاشة القناة ٥ في تلفزيون لبنان)

عنصر من "القوات" وامامه اكياس مليئة بالحشيشة.

دمار في مستشفى المقاصد.

حفرة في سقف منزل في الطريق الجديدة.



في مار الياس.

منزل السفير الايطالي في شارع مي زيادة. (ابرهيم الطويل، سامي عياد)



قرب مطرانية الارمن في زقاق البلاط.

اطفاء حريق في الاشرفية. (ا ف ب)

لليوم الخامس على التوالي استمرت "حرب الشرقية" بين الجيش و"القوات اللبنانية" موقعة مزيدا من القتلى والجرحى ومخلفة اضرارا جسيمة في الممتلكات، ومسقطة سلسلة من الاتفاقات لوقف النار.

بعد ليل شهد اشتباكات متقطعة تخللها سقوط قذائف على معظم الاحياء السكنية في المنطقتين الشرقية والغربية، اشتدت المعارك فجر امس وتركزت في عين الرمانة وفرن الشباك ومحيط الاشرفية ونهر الموت والدورة وضبية ورافقها قصف مدفعي عنيف طاول هذه الاحياء وتلك المجاورة لها اشعل حرائق في ابنية كثيرة.

وأعنف المعارك دارت امس في منطقة ضبية التي شن الجيش عليها هجمات عدة، اذ فيها ثكن لـ"القوات" وهي من الناحية العسكرية استراتيجية بالنسبة الى مناطق سيطرة "القوات" في الشطر الشرقي من بيروت. كذلك دارت معارك اخرى على محوري الدورة ونهر الموت. وبدا ان الجيش يخوض هذه المعارك على المحاور الثلاثة سعيا الى الوصول الى المقر العام لقيادة "القوات اللبنانية" في الكرنتينا وبذلك يتمكن من محاصرة "القوات" في الاشرفية وغيرها من احياء المنطقة الشرقية.

واشعل القصف المدفعي المتبادل حرائق غطى دخانها سماء المنطقة الشرقية ودفع السكان الى الانزواء في الملاجىء.

وافادت وكالة "رويتر" ان خزانين للغاز في منطقة الدورة احترقا امس من جراء القصف، وان الجيش يحاول دفع "القوات" الى البحر والتقدم على ٣ محاور رئيسية من ضبية في الشمال ونحو الدورة في الشرق ومن نهر الموت في الجنوب.

ونسبت الى مصادر عسكرية ان الجيش احرز تقدما بطيئا منذ الاربعاء، ذلك انه مع تقدمه على الطرق الرئيسية يضطر الى تطهير المناطق المحيطة بها من مقاتلي "القوات".

وأوضحت ان الجيش واجه في ضبية دبابات "القوات" ومدفعيتها التي تحرس نفقا عند نهر الكلب على الطريق الساحلية المؤدية الى جونية التي تسيطر عليها "القوات". وقالت ان الجيش يسيطر الآن على تلال تطل على النفق ويأمل في الاستيلاء عليه في وقت قريب. وارسل رجال كوماندوس من الجبال الى المشارف الجنوبية لجونية لقطع تعزيزات "القوات" المتجهة الى النفق. ووردت انباء عن تلقي "القوات" امدادات من طريق البحر.

وأشارت "رويتر" الى ان الجيش حاول تدريجا في اليومين الاخيرين اختبار القوة الى الشمال من ضبية على طول الطريق الساحلية وانه يأمل في الاندفاع عبر جونيه ليتصل بقواته الكوماندوس التي تسيطر على ارض شمال مرفأ جونية بما فيها "كازينو لبنان" والقاعدة الجوية في ادما. لكن "القوات" تحاصره من ثلاثة محاور.

ونقلت عن محللين عسكريين ان العماد ميشال عون يمكن ان يحاول القضاء على "القوات" في بيروت قبل التحول الى مقرها التقليدي في جونية وفي الشمال الشرقي للمنطقة الشرقية.

وتحول امس قصف مدفعي عنيف على محور الكرنتينا - نهر الموت - الدورة، ودارت اشتباكات عنيفة في اطراف الاشرفية وفي عين الرمانة.

وفي حين اعلنت مصادر قيادة الجيش في اليرزة ان الجيش دمر مرابض مدفعية لـ"القوات" وحقق تقدما في عين الرمانة ومحيط الاشرفية، قالت مصادر "القوات" ان هذه صدت كل الهجمات في هذه المناطق.

وقف للنار

ونتيجة اتصالات اجراها مع طرفي النزاع، وجه السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي نداء لوقف النار ابتداء من الثانية عشرة ظهرا.

وتزامن هذا النداء مع نداء آخر وجهته اللجنة الدولية للصليب الاحمر جاء فيه:

"بعد مرور خمسة ايام على كثافة المعارك، وأمام عدد الضحايا المرتفع، ووسط قلق انساني شديد، تحث اللجنة الدولية للصليب الاحمر المتحاربين على وقف كل النشاطات الحربية ابتداء من الساعة الثانية حتى الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد الواقع فيه ٤ شباط ١٩٩٠ في المناطق الآتية من بيروت: محور المتحف - معبر الفرنسيسكان، كورنيش الجميل، فرن الشباك، عين الرمانة، الاشرفية، وهذا لكي تستطيع مباشرة اجلاء الجرحى وتقديم المساعدات من الاسعافات الضرورية الى المستشفيات التي في حاجة ماسة اليها".

واكد مصدر عسكري رفيع "استجابة" العماد عون نداءات وقف النار "كما استجاب غير مرة في الايام الخمسة الاخيرة والتي كانت قيادة المسلحين تخرقها دائما" وقال: "ان قيادة المسلحين التي غررت بابنائنا واهلنا لا تزال في هذا الوقت تعد الحشود والآليات على غير محور لاكمال حرب انهاء الدولة التي اشعلتها والتي مارست خلالها ابشع جرائم القتل والاغتيال والتدمير". وتمنى "ان تكون قيادة المسلحين هذه المرة قد ارتوت من دماء المدنيين والعسكريين الذين صفتهم، فاضافت بذلك جريمة بشعة الى سجلها الحافل بجرائم القتل والاغتيال والتهجير".

واعلنت "القوات اللبنانية" بدورها التزامها نداء وقف النار بلسان قائدها الدكتور سمير جعجع "تحسسا بالمسؤولية"، وحملت من لا يلتزم "مسؤولية استمرار القتال وتدمير المجتمع".

وعلى رغم اعلان الطرفين التزامهما النداءين فان المعارك استمرت ولكن بعنف اقل حتى الرابعة بعد الظهر حين عنفت مجددا خصوصا في ضبية والدورة ونهر الموت ومحيط الاشرفية وعين الرمانة.

وفي حين تحدثت مصادر "القوات" عن صد ١١ هجوما على ضبية، بثت القناة ٥ لتلفزيون لبنان التابعة للعماد عون صورا تظهر سيطرتها على احياء ضبية ومنها الحي الذي يقع فيه مبنى "الصندوق الوطني" التابع لـ"القوات" واشارت الى وجود ١٣ جثة لعناصر من "القوات" في هذا المبنى ودعت الصليب الاحمر الى تسلمها.

الجيش

وعلق مصدر قريب من العماد عون على ما يجري بما يأتي:

"لقد تأكد اليوم ان اشعال قيادة "القوات اللبنانية" الحرب على الجيش واصرارها على خرق اتفاقات وقف النار الواحد تلو الآخر والقصف المدمر الذي مارسته بالتناوب مدفعية المسلحين والمدافع السورية، كل ذلك انما كان تمهيدا واضحا جدا لتبرير تدخل سوري سيعمد السيد الياس الهراوي الى طلبه وتغطيته تحت ستار الدفاع عن اللبنانيين وضبط الامن.

وواضح جدا كذلك انه عندما فشلت محاولة قيادة المسلحين في القضاء على الجيش، اضطر المتآمرون الى الكشف عن مخططهم المترابط الحلقات التي آخرها الاستعانة بجيش الاحتلال.

ان قيادة الجيش، التي اضطرت الى التضحية بعشرات الشهداء من الجيش ثمنا لرفضها اضعاف الجبهات مع الاحتلال السوري، لن تسمح للمتآمرين بتحقيق مؤامرتهم بعدما بدأ الجيش يفرض سيطرته ويستعيد الزمام من ايدي من كانوا اداة للمؤامرة وضحية لها.

وقيادة الجيش اذ تؤكد ان هذه المرحلة من المؤامرة ستفشل كما فشلت حلقاتها الاولى، تدعو الرأي العام الدولي الى النظر الى ما يجري في لبنان على حقيقته وليس عبر ما تصوره ديبلوماسية بعض المتورطين واعلامهم المضلل".

وكان الهراوي كشف عن جانب من خطة المؤامرة المحبوكة باعلانه في احاديث صحافية واذاعية آخرها الى اذاعة مونتي كارلو هذا المساء (امس) انه على استعداد للتدخل عسكريا في الشرقية بحجة الدفاع عن المواطنين وبطلب منهم. وبالطبع ستكون وسيلة الهراوي في حال تحقيق الخطة جيش الاحتلال السوري الذي هول به مرارا وذهب الى دمشق ليضع اكليلا من الغار على قبر جنوده".

وردا على البيان الذي اصدره قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع (راجع ص ٣)، قال مصدر عسكري رفيع في اليرزة: "انني احيل كلام الدكتور جعجع على كل من سعادة القاصد الرسولي وغبطة البطريرك الماروني وسيادة المطران ابي نادر وقدس الاباتي نعمان والاستاذ شاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية وزملائه في "الجبهة اللبنانية" والاستاذ داني شمعون الذي دهم منزله وعنزل والده الرئيس الراحل كميل شمعون والاستاذ جبران تويني الذي دمرت مكاتبه في مجلة "النهار العربي والدولي"، خصوصا دماء الشهداء الذين اكدت التقارير الطبية اغتيالهم في رؤوسهم، احيل كلام الدكتور جعجع على جميع هؤلاء وكلهم شارك في المساعي لوقف النار". وتساءل: "هل ادرك الجميع اليوم اين اختفى جعجع عن السمع والبصر طوال ٣ ايام نهارا وليلا فيما كانت وسائل اعلامه تصور جرائمه ضد الشعب والجيش كأنها انتصارات ضد الاحتلال؟" وابدى "استعداد قيادة الجيش لالتزام وقف النار فورا".

"القوات"

واصدرت الشعبة الخامسة في "القوات اللبنانية" مساء امس البيان الآتي:

"صباح اليوم الاحد ٤ شباط ١٩٩٠ تعرض مجمع ضبية لـ"القوات اللبنانية" لهجمات قتالية من جماعة عون ارتدت كلها على اعقابها خائبة. فقد جمع عون فلول جماعاته من الجبهات ولاسيما جبهة سوق الغرب وانصاره في الداخل بهدف تحقيق ولو انتصار عسكري واحد عجز عن تحقيقه على رغم الاعلان المسبق عنه. فمنذ الساعة الخامسة من صباح اليوم (امس) زحفت في اتجاه ضبية قوة مؤلفة من كتيبة من اللواء العاشر مجوقلة، الكتيبة المتبقية من اللواء الثامن، كتيبة من اللواء الخامس، سريتان من المغاوير، مجموعة من القوة الضاربة، اضافة الى كتيبة دبابات وتغطية مدفعية كثيفة من ٣ كتائب مدفعية لمساندة المهاجمين. فتصدت قواتنا الموجودة في مجمع ضبية للمهاجمين واضطرتهم الى التوقف، فيما اعادوا الكرة في عشر محاولات قتالية خلال ١٢ ساعة ابتداء من الخامسة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر. وكان مقاتلو "القوات" يصدون هذه المحاولات بشراسة وبطولة الى حد الالتحام بالسلاح الابيض وقد نتج من ذلك خسائر

- التتمة في الصفحة ٥ -

"ابو ارز" وعائلته وعائلة داني شمعون في الاقامة الجبرية

حاصبيا - "النهار":

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان "القوات اللبنانية" اعتقلت في بداية الاشتباكات في الشرقية رئيس "حزب حراس الارز" السيد اتيان صقر وافراد عائلته ومساعديه وعائلة رئيس حزب الوطنيين الاحرار السيد داني شمعون.

وقالت لاحقا ان "ابو ارز" وعائلته وعائلة شمعون اطلقوا ووضعوا في الاقامة الجبرية.

ودعا مصدر اسرائيلي مسؤول "القوات" الى اطلاق مساعدي "ابو ارز" ورفع الاقامة الاجبارية عن الآخرين لان "لا فائدة منها".

كذلك دعا "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني الى "وقف النار في المنطقة الشرقية لان هذه المواجهات تمس بقدر الصف المسيحي وصموده وقدرة مقاومته في الجهود الهادفة الى حل الازمة اللبنانية". وتمنى وقف سفك الدماء والقصف "والتوصل الى حوار بين الاطراف المتنازعين لتسوية الخلافات واعادة وحدة الصف".

السفير الايطالي توفي بنوبة قلبية



السفير انطونيو مانشيني.

توفي السفير الايطالي في لبنان السيد انطونيو مانشيني السبت نتيجة نوبة قلبية.

وكان مقررا ان يغادر مانشيني مركزه في الاسابيع المقبلة ويتقاعد. اخيرا من روما حيث ادخل المستشفى بعد اصابته بشلل نصفي.

ويشار الى ان "وكالة الصحافة الفرنسية" اعلنت نبأ وفاة السفير الايطالي عن قبرص نظرا الى انقطاع الاتصالات الهاتفية مع الشطر الشرقي من العاصمة.

اشتباك بين فلسطينيين واسرائيليين ومقتل مقاومين في رشاف



الملازم يوسف بشير ايوب.

المساعد عيسى عبد التعمري.

شن رجال المقاومة اللبنانية والفلسطينية في جنوب لبنان، في اليومين الاخيرين، هجمات على مواقع ودوريات للقوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" في الشريط الحدودي.

وفي صيدا ("النهار") صرح الناطق العسكري في "جبهة التحرير الفلسطينية": "تنفيذا لامر القتال الدائم بتصعيد الكفاح المسلح ضد قوات العدو الصهيوني المتغطرس (...) قامت مجموعة مقاتلة من ثوار "جبهة التحرير الفلسطينية" من وحدة الشهيد القائد حفظي قاسم (ابو بكر) مجموعة الشهيد علي الزين بمهاجمة دوريات العدو الموجودة في منطقة رشاف - دبل في اثناء مسيرها لضرب الاهداف المحددة لها داخل الارض المحتلة فجر يوم السبت في ٣ - ٢ - ١٩٩٠. وفي المعلومات الاولية ان المعركة بين ابطال المجموعة وجنود العدو كانت مستمرة حتى ساعات الصباح الاولى".

وفي بيان لاحق قالت "الجبهة": "ان العدو دفع بقوات اضافية الى مكان الاشتباك ودارت مواجهة ضارية استخدم فيها مقاتلونا كل انواع اسلحتهم الفردية والقنابل اليدوية والقواذف المضادة للدروع من طراز "لاو" و"ب - ٧" مما ادى الى وقوع الكثير من الخسائر في صفوف القوات الاسرائيلية المعادية التي اعترفت بالعملية عبر نشراتها الاخبارية"، واضافت: "ان المعركة استمرت من الساعة الثالثة فجرا حتى الساعة الثامنة صباحا مما ادى الى اصابة رفاقنا اصابات بالغة ادت الى استشهاد رفيقين وجرح آخر تمكن من الانسحاب".

ووزعت نبذة عن اللذين سقطا وهما: الملازم يوسف بشير ايوب (ابو رشيد) مواليد مخيم اليرموك ١٩٦٢، فلسطيني من الناصرة. والمساعد عيسى عبد التعمري (ابو ميزر) مواليد عمان ١٩٦٩، فلسطيني من بيت لحم.

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ومرجعيون ان قوتين مشتركتين من "الجنوبي" والاسرائيليين اشتبكتا ليل الجمعة - السبت مع المقاومتين الوطنية اللبنانية والفلسطينية في علمان (مرجعيون) ورشاف (بنت جبيل)، وافاد مسؤولون في "الجنوبي" ان القوتين المشتركتين جرحتا مقاوما لبنانيا اثناء مطاردتهما مجموعته التي فرت الى وراء المنطقة الحدودية قرب علمان وقتلتا مقاومين فلسطينيين كانا ضمن مجموعة اخرى قرب رشاف وعثرنا مع القتيلين على بندقيتي كلاشنيكوف و ١٢ ممشطا تابعة للبندقيتين وثلاث حقائب وقذيفة "لاو" واربع قنابل يدوية وحربة واربع قذائف "ب - ٧". وارتدى القتيلان قميصين بيضاوين كتب عليهما "جبهة تحرير فلسطين" وحمل احدهما بطاقة من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" باسم يوسف ايوب ولم يكن مع الآخر اي مستندات شخصية وعلق في رقبته قطعة معدنية فلسطينية قديمة من فئة ١٠ ملليم.

وقال ضابط اسرائيلي لمراسل التلفزيون الاسرائيلي انه تبين من التحقيقات الاولية ان المجموعة كانت في طريقها الى منطقة الجليل في اسرائيل.

واعلنت غرفة عمليات افواج المقاومة اللبنانية "امل" ان احدى مجموعاتها من "وحدة الشهيد محمد يحيى" هاجمت مساء الجمعة موقعا مشتركا للقوات الاسرائيلية و"الجنوبي" في تلة علمان - الشومرية ودمرت "مربض رشاش من عيار ١٢,٧ ملم واصيب احد مجاهدينا اصابة طفيفة ونقل الى الارض المحررة".

كذلك اعلنت ان مجموعة اخرى من "وحدة الشهيد محمد حمدان" فجرت ظهر السبت عبوة تزن ٧٥ كيلغ من مادة "ت - ن - ت" "لدى مرور قافلة مؤللة للعدو الصهيوني والعملاء على طريق دبل - رشاف مما ادى الى تدمير احدى دبابات القافلة تدميرا كاملا".

وتبنت "المقاومة الاسلامية" هجومين على موقعين اسرائيليين في البياضة وجسر الحمراء وقالت ان قواتها "دمرت الدشم والتحصينات في هذين الموقعين"، ورد "العدو بقصف مدفعي استهدف بلدات مجدل زون والسيدة والمنصوري".

ومن سجن الخيام اطلق ثلاثة معتقلين من قرى حاصبيا وشبعا وابو قمحة.

انسحاب "القومي - الاعلى" و"الطوارئ" و"التنظيم الناصري" من خطوط التماس

اعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى انه بناء على اوامر رئيس الحزب السيد داود باز انسحب مقاتلو الحزب من رأس النبع الى كفرفالوس تسهيلا لتنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية.

وقبل الانسحاب القى المنفذ العام في بيروت للحزب السيد علي الحاج حسن كلمة في المقاتلين، فقال: "ان انتقالكم من موقع مواجهة دعاة التقسيم والانعزال في بيروت الى الجنوب هو لكي تنضموا الى رفاقكم في مواقع المواجهة ضد اليهود الصهاينة. فلتتوحد كل الجهود في الداخل لاسقاط يهوده الذين تمادوا في دعواتهم ومؤامراتهم".

كذلك أعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارىء انه سحب قواته واسلحته الى خارج بيروت "لانجاح الخطة الامنية لغرب العاصمة". والقى عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السيد انطون غريب كلمة في المنسحبين جاء فيها: "ان نضالكم لم ينته ولن يتوقف. فانتم تنتقلون اليوم من موقع نضالي الى موقع نضالي آخر تحمون منه بصدوركم وسواعدكم وبنادقكم وحدة الارض والشعب وتسقطون قلاع التقسيم الطائفي (...)".

وقال مصدر مسؤول في "الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري"، في بيان اصدره امس، انه افساحا لحكومة الوفاق الوطني في بسط سلطتها على بيروت "نفذ الاتحاد عملية سحب مقاتليه من خطوط التماس في محاور بيروت وسلم مواقعه الى الجيش الوطني اللبناني".

٤ قتلى وجريحات في الاوزاعي في اشتباك بين "حزب الله" و"امل"

وقع امس اشتباك بين عناصر من حركة "امل" واخرى من "حزب الله" في محلة الاوزاعي سقط فيه ٤ قتلى وجريحان.

والقتلى هم: ناجي يونس وعباس الخنسا ونديم الموسوي وحسن عساف. وعرف من الجريحين واحد من آل الحق.

وتدخلت القوات السورية المرابطة في المنطقة واوقفت الاشتباك واعادت فتح الطريق التي قطعت بضع ساعات.

وادلى مصدر اعلامي مسؤول في حركة "امل" ببيان اكد فيه انه "ليست للحركة علاقة بحادث الاوزاعي لا من قريب ولا من بعيد". واتهم "حزب الله" بـ"استحضار عناصر من الضاحية الجنوبية ومهاجمة منازل حركيين ومواطنين آمنين في الاوزاعي، مما اشاع جوا من التوتر الشديد ادى الى قطع الطريق الدولية من بيروت الى الجنوب والجبل والبقاع في وقت تتساقط حمم الشرقية على اهلنا".

ورحب مصدر اعلامي في "حزب الله" بالاجراءات الامنية المقررة في بيروت الغربية ودعا الى التجاوب معها. واتهم عناصر من حركة "امل" باطلاق النار على احد عناصر الحزب ناجي يونس امام فرن ناصر في الاوزاعي، مما ادى الى مقتله. كذلك اتهم عناصر اخرى من الحركة باطلاق النار على عناصر من الحزب واهلين في حسينية الاوزاعي كانوا يحتفلون بذكرى عناصر من "المقاومة الاسلامية"، فجرح احد عناصر الحزب "فتوتر الوضع في المنطقة ودارت اشتباكات بين الاخوة ومسلحي "امل" سقط خلالها شهيدان هما نديم الموسوي وعباس الخنسا".

اشتباكات في اقليم التفاح اوقعت ٤ قتلى وأكثر من ٥ جرحى

الجنوب - "النهار":

شهدت امس محاور اقليم التفاح اشتباكات بين عناصر حركة "امل" وحزب الله استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة والقذائف الصاروخية والمدافع.

وادت الاشتباكات الى اصابة ٣ عناصر من حركة "امل" على محور جرجوع - عين بوسوار، نقلوا الى المستشفى الحكومي في النبطية.

واصدرت حركة "امل" بيانا اتهمت فيه "حزب الله" بقصف بلدتي جرجوع وعربصاليم "مما ادى الى سقوط قتيلين مدنيين واصابة عدد آخر من المدنيين والحركة بجروح. وحمل البيان "حزب الله" "تبعة استمرار النزف في المنطقة".

وقال بيان آخر للحركة "ان "حزب الله" نصب ليل السبت - الاحد مكمنا في اقليم التفاح لبعض مجاهدي الحركة مما ادى الى سقوط المجاهدين احمد كسرواني وداود شريفة وجرح اخوين آخرين".

الدراسة في الاميركية الى الاربعاء

اعلنت الجامعة الاميركية في بيروت تعليق الدروس فيها الى صباح الاربعاء في كل الفروع والكليات بسبب الظروف الامنية.

واعلنت ايضا ادارة مستشفى الجامعة انها لا تستقبل سوى الحالات الطارئة بسبب شح المياه.

١٥ نائبا في فرنسا طالبوا الهراوي بالتدخل في الشرقية

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من باريس امس ان ١٥ نائبا لبنانيا مقيمين هناك وجهوا "نداء عاجلا الى الرئيس الياس الهراوي وحكومته وجيش الشرعية اللبنانية للتدخل سريعا لوقف حمام الدم في المنطقة الشرقية".

وجاء في بيان تبلغته الوكالة هاتفيا من مكتب رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة ان النواب طالبوا بـ"وقف فوري ونهائي للنار"، وشددوا على "خطر الابادة الذي يهدد الاطفال والمسنين والنساء وكل المواطنين".

نعماني تسلم السفارة في واشنطن

في نبأ لوكالة "رويتر" من واشنطن ان القاضي الاميركي هارولد غرين قرر السماح لوزارة الخارجية الاميركية باخراج سفير لبنان السابق الدكتور عبدالله بوحبيب من مقر السفارة.

وقالت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان السفارة تسلمها مساء الجمعة الماضي القنصل السابق السيد بسام نعماني الذي يشغل منصب القائم بالاعمال، وجرى ذلك تحت رقابة عدد كبير من افراد اجهزة الامن السرية وسط صراخ متبادل ولكن من دون اي حادث.

جورج سمرجيان: الصورة الأخيرة ... صورت



جورج سمرجيان وكاميرته. — لحظة اصابته بالرصاص مرة اولى في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ في منطقة الستاركو. — مقاتلون ينقلونه الى المستشفى.

في غياب عزيز علي وعلى "النهار" اتذكر الساعات والايام...

الساعات والايام لها ارتباط وثيق بالانسان، والانسان هو الذي يكيفها ويوظفها بحسب رغباته.

جورج سمرجيان كان يمسك بالساعات والايام ويكيفها كما يريد، يوظفها في مصلحة عمله وهوايته.

مصور صحافي، صحيح، لكنه قبل كل شيء فنان، وذو شغف وضمير.

منذ حداثته اندفع ليصل الى القمة. لازم معلمه الكبير سام (سام مزمانيان) شيخ مصوري الصحافة في الشرق الاوسط. فكان يفهم عليه من غمزة (يلا جورج. هيدا موضوع مهم. روح دبر حالك) وكان يذهب ويدبر حاله ويعود بصيد سمين. ثم يجلس ويستمع الى الملاحظات ويسجلها في رأسه.

كان دائماً يشكو من ألم في رأسه ويداوي الالم بالمثابرة على العمل.

يوم رحل سام بقي لنا جورج. ومن ايام رحل جورج برصاصة فجرت رأسه...

كل ساعات جورج وأيامه كانت عمله، وعمله قبل كل شيء. ما كنا في حاجة الى ان نقول له ماذا عليه ان يعمل. كان يذهب ويصطاد ويصور ويصور ويبتدع المواضيع. كل المواضيع. الحوادث والاحداث والطبيعة والفراشات، والطيور، لا فرق، كلها كانت مواضيع قابلة للتحقيق عند المصور الفنان الكبير.

اكمل بعد سام تأسيس مدرسة فنية في تصوير الطبيعة وما فيها من مخلوقات، كانت صورها ولا تزال تزين صدر الصفحة الثقافية في "النهار".

مغوار، يرمي نفسه في المعركة ولا يخرج منها الا بعد ان يحصل على الصور التي ترضي ضميره وجريدته والقراء من كل الفئات.

في "حرب السنتين" نال نصيبه فأصيب في منطقة الستاركو وحمله المقاتلون الى المستشفى حيث عولج من كسر في الركبة. وبعد ٣٥ يوما من العلاج والراحة، عاد الى المعركة. وله في هذه "الحرب" اجرأ الصور التي سجلت في مناسبات عدة.

خطفه المقاتلون مرات في مناطق مختلفة، لكنه في كل مرة كان يخرج من "معتقله" باسما صديقا لخاطفيه، له في نفوسهم كل احترام بعد ان يقتنعوا بصدق مقصده ونبل عمله.

حروب لبنان مع الاسرائيليين لم يغب عنها جورج. فهو في كل موقع يعرف كل قرية من قرى الجنوب. وكل خط من خطوط القتال. في عملية الليطاني، اختفى خلف خط العدو وبقي ثلاثة ايام في ضيافة عجوز في قرية قبريخا في قبو تمر فوقه دبابات الاسرائيليين يسمع صوتها والالم يحز في نفسه لأنه لا يستطيع تصويرها. وبعد الايام الثلاثة عاد الى بيروت في سيارة مكسرة.

لم يخف. ففي الاجتياح الاسرائيلي الثاني كان له قصب السبق في تسجيل معظم احداثه.

رافق احداث "ايلول الاسود" في عمان. كذلك رافق حرب تشرين على الجبهات، خصوصا في الجولان.

في الاحداث اللبنانية كان في كل مكان، في اي مكان لا يذهب اليه الاخرون. كان يصور الاحداث ويسجلها في ذهنه ويعود ويشارك في تحريرها.

انفجار مستودعات الغاز في الدورة احرق وجهه ولم ينل من همته.

في كل عرس كان له قرص.

اشترك في معارض للتصوير الفوتوغرافي ونال جوائز.

ساعات جورج وأيامه كانت تفوح بالعزيمة والمحبة. لم اعرف له عدواً، كان يفاخر بصداقاته مع كل الفئات اللبنانية والاجنبية، وكان مرجعا لمعظم المصورين العالميين الذين وفدوا الى لبنان...

يومه الاخير بدأ في التاسعة صباحا... يوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني من هذه السنة... رن التلفون في مكتبي، وكالعادة سمعته يقول: "صباح الخير ابو كريم... شو عنا اليوم؟".

- جورج انت بتعرف شو لازم تعمل. دبر حالك...

"على الله ابو كريم... نشوفك بعد الظهر..."

لم اره بعد ذلك الظهر... التلفون رن مساء وقيل لي جورج مصاب في رأسه... رصاصة دمدم انفجرت في الداخل... انه في المستشفى غائب عن الوعي... وظل غائبا.

لم تنفع الجراحة، لأن قدره كان محتوما...

هكذا ينتهي الابطال.

جوزف نصر

* * *

نقابة الصحافة

● نعت نقابة الصحافة اللبنانية رئيس جمعية المصورين الصحافيين في لبنان مصور "النهار" المأسوف على شبابه جورج سمرجيان.

وقال النقيب محمد البعلبكي في نعيه: "انه شهيد آخر يلحق بقافلة شهداء الصحافة الابرار الذين فاضت ارواحهم على مذبح مهنة المتاعب التي انقلبت عندنا مهنة الاستشهاد، يتعرض له في كل لحظة كل عامل في الصحافة اللبنانية. على ان مما يزيد الصحافة والمواطنين حرقة وأسى في غياب جورج سمرجيان، ان يكون هذا الجندي الشجاع من جنود الصحافة قد قضى برصاص الغدر الآثم في أتون القتال الوحشي المدمر الذي يغرق الناس في جحيم من الحديد والنار وينحدر بالقيم الانسانية في لبنان الى الدرك الاسفل.

ولا يسع الصحافة اللبنانية، التي نذرت نفسها لقضية الانسان وكرامته وحريته في هذا الوطن، الا ان تدعو الى وقف حمام الدم الرهيب الذي يهدد اللبنانيين بالابادة الجسدية، كما يهدد جوهر الانسان في كيانه المادي والمعنوي في الصميم. وما انساق اليه الجميع ليس الا نتيجة كبت الحرية وتحريم الحوار السياسي العقلاني المفتوح وانتهاك حق الانسان الاساسي في الاعراب عن رأيه من غير ان يتعرض لأي لون من الوان الضغوط.



يوم انتخابه رئيسا لجمعية المصورين الصحافيين في لبنان في ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩.



في مستشفى الجامعة الاميركية في اول شباط ١٩٩٠ بعد اصابته الثانية القاتلة.

والصحافة اللبنانية اذ ترسل هذا النداء، لتنحني بكل خشوع امام ارواح جميع الضحايا البريئة التي تتساقط كل يوم من غير جدوى، سائلة لجميع اللبنانيين الرحمة ولهذا الوطن عودة سريعة الى العقل والحكمة والسلام".

جمعية المصورين الصحافيين

● اصدرت نقابة المصورين الصحافيين في لبنان الذي انتخب جورج سمرجيان رئيسا لها قبل استشهاده بشهر وبضعة ايام، البيان الآتي:

"فقدت الصحافة اللبنانية وجها عزيزا قضى اثناء قيامه بواجبه المهني على طريق الجلجلة اياها التي سبقه اليها عدد من شهداء الصحافة خلال سني المحنة التي يعيشها لبنان.

لقد استشهد نقيب المصورين الصحافيين الزميل جورج سمرجيان بعدما صرعته شظايا قذيفة اصابت رأسه اثناء تأديته واجبه المهني طاوية ما يزيد على العشرين سنة امضاها الفقيد في مهنة المخاطر بحثا عن الصورة الفضلى.

كان الفقيد الشهيد مثال السيرة الحسنة، كان قدوة تحتذى ان في عمله او في تعامله مع زملائه من رفاق الدرب الطويل.

ان نقابة المصورين الصحافيين اللبنانيين اذ تنعى الى الزملاء المصورين والصحافيين نقيبها الغالي الزميل جورج سمرجيان شهيداً عزيزاً، تعاهده على السير على خطاه اسرة واحدة موحدة وتأمل في ان يكون غيابه خاتمة لاحزان الوطن كله.

نبذة عن الفقيد

كيفورك ارتين سمرجيان، من مواليد المصيطبة بيروت سنة ١٩٤٨، لبناني، متزوج وله طفلتان.

- أصيب خلال معارك السنتين قرب ستاركو في الركبة ونقل الى مستشفى المقاصد وبقي قيد العلاج مدة ٣٥ يوما.

- فقد ٣ ايام في منطقة صور خلال الاجتياح الاسرائيلي الاول للجنوب وبقي مختبئا عند امرأة عجوز شرق صور.

- اصيب بحروق في وجهه وصدره عند انفجار خزانات الغاز في الدورة.

- غطى معارك الجولان عام ١٩٧٣، ومعارك "ايلول الاسود" في الاردن.

- شارك في معارض عدة ونال جوائز تقدير.

- قام برحلات عدة مع وفود رسمية وروحية خصوصا مع البطريرك صفير.

- اصيب في يده على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية قرب تل نحاس.

- انتخب نقيبا للمصورين الصحافيين في لبنان في ١٩٨٩/١٢/٢٩".

وكالة "رويتر"

● من مارك وود رئيس تحرير وكالة "رويتر" هذه البرقية من لندن:

"تلقت "رويتر" بحزن عميق نبأ وفاة جورج سمرجيان الذي كثيرا ما ابدينا اعجابنا الكبير بعمله مصورا اثناء الاحداث اللبنانية، ومساهمته العظيمة في قسم التصوير الصحافي للوكالة.

باسم "رويتر" اود ان اعبر عن بالغ مؤاساتي لعائلته وزملائه في "النهار".

"تجمع اللجان والروابط"

● من مكتب الثقافة والاعلام في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" هذه التعزية:

"حين تصبح المأساة في هذا الحجم من القسوة والعبثية تصبح عدسة مصور كبير كجورج سمرجيان هي جسده الغض، وتصبح لقطاته المميزة هي انفاسه الحارة، وتصبح صورته الابدية هي استشهاده وهو يعيش عذابات الوطن...

وحين يقترب الفنان من الخطر الى الحد الذي اقترب جورج سمرجيان، وحين يصبح ثمن الابداع مكلفا الى درجة يدفع معها المبدع حياته، لا يمكن ان يكون الفن وحده هو المحرك، ولا الابداع هو الحافز، ولا السبق الصحافي هو المهم، بل تصبح الصيحة في وجه قاتلي اوطانهم وجلادي شعبهم هي الهم الاول، ويصبح الفن تحريضا، والابداع اندفاعا، والصورة شهادة ودعوة في آن... شهادة معمدة بالدم على جروح لبنان ودعوة مغمسة بالاستشهاد في سبيل انقاذه...

لقد كانت آخر صوره هي الاجمل، لانها كانت الاشمل، اطارها الوطن باسره وتفاصيلها كل شهيد سقط وكل بيت هدم، وكل طفل اصيب بالذعر...

فمن مات كجورج سمرجيان وحيدا الا من صديقته الدائمة "الكاميرا"، عاريا كالحقيقة التي يطاردها حتى الموت، محاصرا بالمأساة من كل حدب وصوب، سيبقى خالدا في قلوب اللبنانيين المحبين للسلام والابداع والحرية (...)".

الليرة تراجعت ١,٧٣٪ في سوق شبه مشلولة

كتب ايلي قهوجي:

طغت الاحداث العسكرية التي شهدتها المنطقة الشرقية الاسبوع الماضي على كل ما عداها، فحجبت الاهتمام بسوق القطع في بيروت التي اقتصر العمل فيها على ثلاثة ايام، من الاثنين الى الاربعاء، وانحسر التعامل الى ادنى المستويات بحيث لم يعد حجم التداول يتجاوز ٥ ملايين دولار يوميا. ولوحظ انه على رغم حال الخوف الشديد المرتبطة بالتصعيد الامني ونشوء وضع خطير في البلاد، استمر الهدوء مخيما على اجواء السوق، فغابت عنها التقلبات الحادة وكذلك غابت المبادرات الجديدة شراء وبيعا، فتركز معظم العمليات التي تمت على تصحيح مراكز القطع وتغطية ما انكشف منها لجهة الطلب، وعلى بيع صغار المتعاملين الدولار سعيا الى جني بعض الارباح، لجهة العرض. وبدت السوق شبه مشلولة منذ الاربعاء، فعلق التسعير فيها، الخميس والجمعة نظرا الى اتساع الاشتباكات العنيفة بين الجيش و "القوات اللبنانية" والتي شملت كل انحاء المنطقة الشرقية وطاولت قذائفها الشطر الغربي من العاصمة وضاحيتها الجنوبية وادت، في ما ادت اليه من اضرار جسيمة في الارواح والممتلكات، الى الحؤول دون عمل القطاع المصرفي طبيعيا، فانهى الدولار الاسبوع الاربعاء ٣١ كانون الثاني بـ ٥٤٧,٥٠ ليرة في مقابل ٥٣٨,٠٠ ليرة الجمعة ٢٦ منه، اي بارتفاع مقداره ٩,٥٠ ليرات ونسبته ١,٧٧ في المئة، فيكون سعر صرف الليرة قد تراجع في هذه الفترة بنسبة ١,٧٣ في المئة.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مع ميل الى التراجع في اجواء واعدة، بعد الحديث عن خطوات عملية وجدية لوضع الخطة الامنية لبيروت الغربية موضع التنفيذ، فهبط سقف تسعيره من ٥٣٨,٠٠ ليرة الى ٥٣٢,٠٠ ليرة. ولكن ما ان اعلن نبأ استقالة الدكتور جورج سعادة من "حكومة الوفاق الوطني" وما اعقب ذلك من تصعيد سياسي ترافق مع بوادر توتر امني في المنطقة الشرقية، حتى خيم جو من الخشية ما لبث ان اثار تخوفا من تدهور خطير للاوضاع على غير صعيد في ظل تنفيذ العماد عون تهديده بقطع المياه عن غرب العاصمة ردا على التدابير المالية التي اتخذتها حكومة الرئيس الحص ضده، فقفز الدولار دفعة واحدة الى ٥٤٥,٠٠ ليرة. وكان متوقعا ان يتضح اتجاهه اكثر الاربعاء لولا تدهور الوضع الامني فجأة في المنطقة الشرقية، فانحسر العمل بسرعة في السوق المصرفية وجمد التسعير ضمن هامش محدد بين ٥٤٥,٠٠ و ٥٥٠,٠٠ وبسعر وسطي للدولار ٥٤٧,٥٠ ليرة ريثما تنجلي الامور. ولكن امام هول ما حدث، شل معظم المرافق المالية والاقتصادية في العاصمة منذ الخميس، فعلق التسعير في السوق المصرفية حتى نهاية الاسبوع.

وعلى رغم ان بعض الصرافين في الشطر الغربي من العاصمة واصل عمله كالمعتاد الخميس والجمعة، بقي سعر الدولار شبه جامد في السوق الحرة يتقلب بين ٥٤٠,٠٠ و ٥٥٠,٠٠ ليرة في عمليات ضيقة جدا، لانشغال المتعاملين بالاوضاع الامنية الخطيرة وبالقصف العشوائي الذي عاد يلاحقهم اينما كانوا، علما ان معظمهم بات يؤثر التريث والترقب لما ستسفر عنه هذه المرحلة من تطورات. لذا كان متعذرا تلمس اتجاه الدولار من خلال عمليات السوق غير المصرفية، في ظل الوضع الميداني الذي بقي غير واضح المعالم حتى نهاية الاسبوع.

استمرار الاضطراب والتردد في الخارج

في الخارج، عاشت اسواق القطع العالمية اسبوعا آخر من الاضطراب والتردد بسبب التجاذب المستمر بين السياستين النقدية والمالية في الولايات المتحدة. ففي حين مضى البيت الابيض في ضغوطه لحمل جهاز الاحتياط الفيديرالي على تخفيف قيود التسليف لتحفيز النشاط في غير قطاع، بقي هذا الجهاز متمسكا بسياسته الائتمانية المتشددة الى حد ما خشية عودة المظاهر التضخمية التي تفوق مخاطرها عواقب تباطوء عجلة الاقتصاد.

وجاء بعض المؤشرات الاقتصادية ليعزز موقف الاحتياط الفيديرالي في مواجهة الادارة الاميركية. فقد تبين في نهاية الاسبوع ان وتيرة النشاط عادت تنمو بسرعة مطلع السنة، اذ اظهر مؤشر البطالة في كانون الثاني استقرارا في عدد العاطلين عن العمل بلغت نسبته ٥,٣ في المئة من مجموع الشعب العامل، شأنها في كانون الاول ١٩٨٩، في وقت ارتفع عدد فرص العمل الجديدة في قطاعات الانتاج غير الزراعي الى ٢٧٥,٠٠٠ وظيفة في مقابل ١٤٢,٠٠٠ وظيفة في الفترة نفسها، مما يعكس ازدهارا في غير قطاع يخشى معه عودة التضخم الى التنامي. وكان سبق ذلك مطلع الاسبوع ان سجل المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي الاميركي (Leading Indicator) ارتفاعا بنسبة ٠,٨ في المئة في كانون الاول ١٩٨٩ في مقابل ٠,١ في المئة في تشرين الثاني، بحيث بات في حكم المؤكد ان الضغوط التضخمية لا بد من ان تتفاقم في ظل التوقعات المتعلقة بعجز الموازنة الفيديرالية هذه السنة والتي تختلف كثيرا عن تلك الواردة في المشروع الذي تقدم به الرئيس بوش الى الكونغرس لمناقشته واقراره، نتيجة التباين بين توقعات النمو الاقتصادي التي بنى عليها خبراء البيت الابيض وخبراء الكونغرس تقديراتهم.

الى ذلك، كان لتوجه الرئيس بوش، في خطابه الى الامة عن "وضع الاتحاد"، الى خفض الضرائب على فائض القيمة الترسملية التي تصل حاليا الى ٢٣ في المئة، بحيث لا تتعدى ١٩,٦ في المئة مستقبلا، اثره ايضا في اثارة التساؤلات عن طريقة تمويل عجز الموازنة الفيديرالية، في وقت تتهيأ الخزينة الاميركية لطرح سنداتها في السوق المالية، علما ان اصدارها لـ ٤٠ سنة الذي اجريت المناقصة عليه قبل اسبوع تعذر تسويقه بفائدة اقل من ٨,٦٠ في المئة بعد امتناع المستثمرين اليابانيين عن الاكتتاب فيه.

وهكذا وجد المتعاملون انفسهم مجددا امام شبح التضخم في الولايات المتحدة الناجم عن اختلال التوازن المالي فيها، في وقت تشعر الادارة الاميركية بحرج حيال اي تشدد في سياسة التسليف لما تنطوي عليه من عوامل تكبيل للنشاط الاقتصادي لا بد من ان تنعكس سلبا على شعبية الرئيس بوش الذي يطمح الى تجديد ولايته اربع سنوات اخرى.

فلا عجب اذا ان تتجاذب الورقة الخضراء تيارات متضاربة، خصوصا بعد الحديث عن امكان رفع معدلات الفائدة في كل من المانيا الغربية واليابان اللتين ما زالتا تترددان حتى الساعة في الاقدام على خطوة كهذه قبل التنسيق مع الولايات المتحدة. ويذكر في هذا الصدد ان الحاكم الجديد لـ "بنك اليابان"، الذي سيجتمع اليوم مع نظيره الاميركي، سيتطرق الى هذا الموضوع بالذات على ما اورد بعض التقارير.

وفي انتظار ما تسفر عنه هذه المحادثات، اقفل الدولار الجمعة ٢ شباط في نيويورك بمزيد من التراجع ازاء العملات الاوروبية وبتحسن ازاء الين الياباني مقارنا بما كان الجمعة ٢٦ كانون الثاني الماضي كالآتي:

- ١,٦٨٣٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٦٤٠، اي بتراجع نسبته ١,١٦ في المئة.

- ١,٦٨٣٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٨٦٥، اي بتراجع نسبته ٠,٢١ في المئة.

- ١,٤٩٢٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٨٩٥، اي بنسبة ٠,١٧ في المئة.

- ٥,٧١٦٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٧٢٩٠، اي بتراجع نسبته ٠,٢٣ في المئة.

- ١٤٥,٥٥ ين ياباني في مقابل ١٤٢,٨٥، اي بارتفاع نسبته ١,٨٩ في المئة.

تراجع الذهب وتحسن الفضة

وعلى رغم تزايد الضغوط التضخمية في الاقتصاد الاميركي من جهة وميل اسعار النفط الى الارتفاع من جهة اخرى، لم يتمكن الذهب من المضي في الارتفاع، ولاسيما بعد تكاثر احتمالات رفع معدلات الفائدة الاميركية التي تزيد عادة كلفة الاكتناز، فكان ان عمد بعض المتعاملين الى تحقيق الارباح حتى تراجعت اسعاره الى ٤١٢,٤٠ دولارا الاونصة منتصف الاسبوع، لتعود الى التماسك قليلا في نهايته، فتقفل الجمعة ٢ شباط بـ ٤١٨,٩٤ دولارا في مقابل ٤٢٠,٢٥ دولارا الجمعة ٢٦ كانون الثاني، اي بانخفاض نسبته ٠,٣١ في المئة.

وعلى العكس، اظهرت الفضة مقاومة شديدة لعوامل التراجع بفعل عمليات تغطية المراكز، فارتفع سعر الاونصة منها في نهاية الاسبوع الماضي الى ٥,٣١٥٠ دولارات في مقابل ٥,٢٤ دولارات في نهاية الاسبوع الذي سبقه، اي ما نسبته ١,٤٣ في المئة.

العملات في بيروت

سجلت اسعار العملات الاوروبية والين الياباني في بيروت ارتفاعا ملحوظا ازاء الليرة اللبنانية جاء موازيا لارتفاع الدولار احيانا باستثناء الجنيه الاسترليني والين الياباني نظرا الى تحسن اسعار صرف الاول بوتيرة اكبر ازاء الدولار في الخارج والى تراجع اسعار صرف الثاني في هذه الفترة (الجدول).

تطور اسعار العملات في بيروت

العملة	١/٢٦	١/٣١	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	٥٣٨,٠٠	٥٤٧,٥٠	+ ١,٧٧
المارك الألماني	٢١٨,٩٧	٢٢٦,١٨	+ ٣,٢٩
الفرنك السويسري	٣٦١,٢٧	٣٦٨,١٢	+ ١,٩٠
الجنيه الاسترليني	٨٩٢,٧١	٩٢١,٧٢	+ ٣,٢٥
الين الياباني	٣,٧٥	٣,٨٠	+ ١,٣٣
الفرنك الفرنسي	٩٣,٩١	٩٦,٠٣	+ ٢,٢٥
الفلوران الهولندي	٢٨٣,٢٢	٢٨٩,٣٠	+ ٢,١٥
الدولار الكندي	٤٤٩,٨٣	٤٦٠,٦٦	+ ٢,٤١
الفرنك البلجيكي	١٥,٢٤	١٥,٥٩	+ ٢,٣٠
الليرة الايطالية	٠,٤٢٨٨	٠,٤٣٨٩	+ ٢,٣٦
الكورون الأسوجي	٨٧,٦٨	٨٩,١٣	+ ١,٦٥

رياضة والعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

تعادل نابولي وريال مدريد وبوردو وخسارة إيندهوفن وفوز ليفربول

انكلترا: لاعبا ليفربول روني ويلان - الى اليسار - وغلين هايسن - في الوسط - يتصديان لمهاجم افرتون كيفن شيدي في مباراة الفريقين التي انتهت بفوز الاول. (رويتر تيليفوتو)

سقط نابولي متصدر الدوري الايطالي لكرة القدم على ارضه في فخ التعادل السلبي وكريمونيزي الذي يحتل المركز الـ١٦ على ١٨، في المرحلة الـ٢٣.

في المقابل فاز آ.سي ميلان الثاني خارج ارضه على فيورنتينا ٣-٢، فتقلص الفارق بينه وبين نابولي الى ٣ نقاط. سجل للفائز ايفاني وفان باستن (٢) من ضربتي جزاء "بنالتي" في الدقائق ٥٥ و٦١ و٦٦، وللخاسر باجيو من ضربة جزاء "بنالتي" وكوبيك في الدقيقتين ٢٤ و٤٧.

وتعادل سمبدوريا الثالث خارج ارضه واتالانتا ٢-٢. سجل لسمبدوريا كاتانيتش (٢) في الدقيقتين ٢٢ و٧٦، ولاتالانتا مادونا من ضربة جزاء "بنالتي" وبوريني في الدقيقتين ١٧ و٣١.

كذلك تعادل انترناسيونالي ميلانو سلبا واسكولي.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اتالانتا ٢ - سمبدوريا ٢
باري ١ - جوفنتوس ١
تشيزينا ٠ - آ.اس.روما ٠
فيورنتينا ٢ - آ.سي ميلان ٣
جنوى ٠ - بولونيا ٠
انترناسيونالي ميلانو ٠ - اسكولي ٠
لازيو ٠ - فيرونا ٠
نابولي ٠ - كريمونيزي ٠
اودينيزي ٢ - لتشي ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - نابولي ٣٦ نقطة من ٢٣ مباراة.
٢ - آ.سي ميلان ٣٣
٣ - سمبدوريا ٣١
٤ - انترناسيونالي ميلانو ٣١
٥ - جوفنتوس ٢٩

اسبانيا

في المرحلة الـ٢٣ من الدوري الاسباني، تعثر ريال مدريد متصدر اللائحة على ارضه امام مايوركا فتعادلا ١-١. سجل للاول هييرو في الدقيقة ٢٢، وللثاني باراغان في الدقيقة ٤٢.

وخسر برشلونة الثاني امام كاستيلون ٠-١ سجلها سالفادور في الدقيقة ٥٤ من ضربة جزاء "بنالتي".

وخسر اتلتيكو مدريد الثالث ايضا امام اشبيلية ١-٢. سجل للفائز كارفاخال وباز في الدقيقتين ٣٦ و٥٧، وللخاسر فوتري في الدقيقة ٨٩.

وهنا النتائج:

اشبيلية ٢ - اتلتيكو مدريد ١
ريال مدريد ١ - مايوركا ١
كاستيلون ١ - برشلونة ٠
اوفييدو ٣ - رايوفاليكانو ٢
اوساسونا ١ - ريال سوسييداد ١
فالادوليد ١ - تينيريف ٢
سرقسطة ١ - سلتا ١
اتلتيكو بلباو ١ - لوغرونيس ٠
ملقة ١ - سبورتنغ خيخون ٠
قادش ٠ - فالنسيا ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ريال مدريد ٣٦ نقطة من ٢٣ مباراة (٦٦-٢١).
٢ - برشلونة ٣٠ (٤٨-٢٢).
٣ - فالنسيا ٣٠ (٣٦-٢٥).
٤ - اتلتيكو مدريد ٣٠ (٣٣-٢٤).
٥ - ريال سوسييداد ٢٧ (٢٥-٢١).

فرنسا

في المرحلة الـ٢٤ من الدوري الفرنسي الذي عاد امس بعد عطلة الشتاء، تعادل بوردو متصدر اللائحة خارج ارضه مع سانت اتيان ١-١. سجل للفريق المضيف فتشفه في الدقيقة ٥٥ وعادل دن بوير لبوردو في الدقيقة ٨١.

وتعادل مرسيليا الثاني خارج ارضه ايضا مع مونبلييه ١-١. سجل لمرسيليا فرنشيسكولي في الدقيقة ٤٨، ولمونبلييه بلان في الدقيقة ٥٨ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز سوشو الثالث على ليون ١-٠ سجلها بازداريفيتش في الدقيقة ١٨.

وهنا النتائج:

سانت اتيان ١ - بوردو ١
كان ١ - كان ٠
برست ١ - موناكو ١
نيس ١ - نانت ٢
راسينغ باريس ٣ - اوكسير ١
ليل ٢ - باريس سان جيرمان ٠
مونبلييه ١ - مرسيليا ١
طولون ٠ - تولوز ٠
سوشو ١ - ليون ٠
متز ١ - مولوز ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بوردو ٣٧ نقطة من ٢٤ مباراة.
٢ - مرسيليا ٣٤
٣ - سوشو ٢٩
٤ - موناكو ٢٨
٥ - تولوز ٢٧

هولندا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري الهولندي، سقط بي.اس.في. ايندهوفن متصدر اللائحة امام رودا ١-٣، فاحتل رودا المركز الثاني بفارق الاصابات عن الاول. سجل للفائز ديليبرتو وفان لون وهان في الدقائق ٦ و١٩ و٩٠، وللخاسر البرازيلي روماريو في الدقيقة ٨٦.

وحقق اجاكس امستردام الثالث فوزا كبيرا على اف.سي. تونتي انشكيده ٤-٠ سجلها بيترسون (٢) والاولى من ضربة جزاء "بنالتي" وفيللمس ووري في الدقائق ١٢ و٥٣ و٧٣ و٧٥.

وهنا النتائج:

رودا ٣ - بي.اس.في. ايندهوفن ١
هارلم ٠ - فورتونا سيتارد ٣
غروننغن ٢ - اوتريخت ٠
دن بوش ٠ - فولندام ٠
فيللم٢ ٠ - فالفيك ٢
ان.اي.سي نيماغن ٠ - ام.في.في. ماستريخت ٠
اجاكس امستردام ٤ - اف.سي. تونتي انشكيده ٠
دن هاغ ١ - سبارتا روتردام ٠
فينورد روتردام ٠ - فيتيس ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بي.اس.في. ايندهوفن ٢٨ نقطة من ٢٠ مباراة.
٢ - رودا ٢٨
٣ - اجاكس امستردام ٢٦
٤ - فيتيس ٢٦
٥ - اف.سي تونتي انشكيده ٢٥

انكلترا

في المرحلة الـ٢٤ من الدوري الانكليزي، ابتعد ليفربول ثلاث نقاط في رأس اللائحة اذ فاز على جاره افرتون ٢-١. سجل للفائز جون بارنس في الدقيقة ١٠ وبيتر بيردسلي في الدقيقة ٣٠ من ضربة جزاء "بنالتي"، في حين سجل للخاسر غريم شارب في الدقيقة ٤٣. وشهد المباراة على ملعب ليفربول ٣٨٧٣٠ متفرجا.

ولم يلعب منافسا ليفربول على الصدارة، استون فيلا الثاني وارسنال الثالث، اذ الغيت مباراتاهما مع مباراتين اخريين بسبب سوء الاحوال الجوية.

واسفرت مباراة مدينة مانشستر بين فريقي مدينتها عن تعادل مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي ١-١. سجل للاول كلايتون بلاكمور في الدقيقة ٧٠، وللثاني ديفيد برايتويل في الدقيقة ٧٢ امام ٤٠٢٧٤ متفرجا.

وفاز توتنهام هوتسبر على نوريتش سيتي ٤-٠ سجل منها غاري لينيكر ٣ اصابات.

وهنا النتائج:

كوفنتري ٣ - تشلسي ٢
ليفربول ٢ - افرتون ١
مانشستر يونايتد ١ - مانشستر سيتي ١
نوتنغهام فوريست ٣ - كريستال بالاس ١
شيفيلد ونسداي ١ - ميلوول ١
تشارلتون - ارسنال (تأجلت).
كوينز بارك رينجرز - استون فيلا (تأجلت).
ساوثمبتون - دربي كاونتي (تأجلت).
ويمبلدون - لوتون (تأجلت).
توتنهام هوتسبر ٤ - نوريتش سيتي ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ليفربول ٤٩ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٠-٢٦).
٢ - استون فيلا ٤٦ من ٢٣ (٤٠-٢١).
٣ - ارسنال ٤٢ من ٢٣ (٣٨-٢٤).
٤ - نوتنغهام فوريست ٣٩ من ٢٤ (٣٧-٢٤).
٥ - توتنهام هوتسبر ٣٦ (٣٦-٣٠).

اسكوتلندا

في المرحلة الـ٢٥ من الدوري الاسكوتلندي، عزز الرينجرز صدارته للائحة بفوزه على دندي يونايتد ٣-١، وسجل اصاباته مارك والترز وآلي ماكويست وموريس جونستون، فيما سجل اصابة دندي يونايتد جون كلارك.

وتعادل هارتس الثاني وابردين الثالث ٢-٢. سجل للاول جون ساندیسون ويان فيرغيسون، وللثاني تشارلي نيكولاس (٢) واحداهما من ضربة جزاء "بنالتي".

كذلك تعادل السلتيك الرابع ودندي سلبا ٠-٠.

وهنا النتائج:

١ - الرينجرز ٣٧ نقطة من ٢٥ مباراة (٣٦-١٢).
٢ - هارتس ٣٠ (٤٥-٢٩).
٣ - ابردين ٣٠ (٣٩-٢٣).
٤ - السلتيك ٢٦ (٢٨-٢٢).
٥ - مذرول ٢٥ (٣٣-٣٢).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري البلجيكي، فاز بروج متصدر اللائحة على اف.سي ماليننوا ٣-٠، واندرليكت الثاني على ار.سي.مالين ٢-٠، وتعادل انفير الثالث وسيركل بروج ١-١.

وهنا النتائج:

ار.سي.مالين ٠ - اندرليكت ٢
انفير ١ - سيركل بروج ١
ليرس ٣ - كورتراي ٠
بروج ٣ - اف.سي.ماليننوا ٠
ايكيرين ٠ - غانتواز ١
فاريغيم ٠ - سانت ترودن ٣
اف.سي.لياج ٣ - بيرشوت ١
بيفيرين ٠ - ستاندارد لياج ١
لوكيرين ٣ - سبورتنغ تشارلروا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بروج ٣٢ نقطة من ٢٠ مباراة.
٢ - اندرليكت ٣٠
٣ - انفير ٢٨
٤ - اف.سي.مالين ٢٠
٥ - سيركل بروج ٢٤

رباعية دولية في ميامي

بدأت في ميامي في الولايات المتحدة دورة رباعية دولية في كرة القدم تشارك فيها ٤ فرق تأهلت للادوار النهائية من كأس العالم.

في المباراة الاولى فازت الاوروغواي على كولومبيا ٢-٠ سجلهما بدروتشي وكاسترو في الدقيقتين ٣٦ و٨٢. وخاض الاوروغواي اللعبة في غياب لاعبيها المنضمين الى النوادي الاوروبية.

وفي المباراة الثانية فازت كوستاريكا على الولايات المتحدة ٢-٠ سجلهما كايارو ودياز في الدقيقتين ٨ و٦١.

وشهد المباراتين ٢٥ الف متفرج.

تحطيم رقم القاعة للـ٤٠٠ م للرجال

حطم العداء الاميركي داني ايفيريت الرقم القياسي العالمي داخل قاعة مقفلة في لقاء دولي لالعاب القوى اقيم امس في شتوتغارت في المانيا الغربية، مسجلا ٤٥،٠٤ ثانية في سباق الـ٤٠٠ متر. والرقم السابق ٤٥،٠٥ سجله الالماني الشرقي توماس شونليبه في ٥ شباط ١٩٨٨.

رقم للسيدات في الـ٦٠ م حواجز

حققت امس العداءة السوفياتية لودميلا ناروزيلينكو رقما قياسيا عالميا جديدا في سباق الـ٦٠ مترا حواجز داخل قاعة مقفلة، مسجلة ٧،٧١ ثوان. والرقم السابق ٧،٧٣ سجلته الالمانية الشرقية كورنيليا اوشكينات في ٢٥ شباط ١٩٨٩.

الملاكمة: ٤ أبطال احتفظوا بألقابهم

احتفظ الملاكم الجامايكي مايك ماك كالوم بلقبه العالمي للوزن المتوسط (الجمعية العالمية للملاكمة)، بفوزه نقاطا على الايرلندي ستيف كولنز في مباراة من ١٢ جولة اقيمت بينهما في بوسطن، مساتشوستس.

وكان ماك كالوم يدافع عن لقبه للمرة الاولى. وقد اعطاه القضاة الثلاثة ١١٧-١١١ و١١٨-١١٠ و١١٧-١١١ نقطة على التوالي.

اما كولنز فكانت منه خسارته الاولى بعد ١٦ فوزا.

● في اطلنتيك سيتي، احتفظ البورتوريكي هكتور "ماتشو" كاماتشو بلقبه العالمي للوزن ما فوق الخفيف (المجلس العالمي للملاكمة)، اذ فاز على مواطنه فيني بازينزا نقاطا باجماع اراء القضاة الثلاثة.

ولم يعرف كاماتشو الخسارة في ٣٩ مباراة حتى الآن.

واحتفظ الاميركي بيرنبل وايتيكر بلقبه العالمي للوزن الخفيف (الجمعية العالمية والمجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على مواطنه فريدي بندلتون نقاطا باجماع اراء القضاة الثلاثة. وهو فوزه الـ٢٠ في مقابل خسارة واحدة.

كذلك احتفظ الاميركي مايكل مور بلقبه العالمي لوزن متوسط الثقيل (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على مواطنه مارتشيللوس الن بعدما اوقف الحكم المباراة في الجولة التاسعة. وهو فوزه الـ١٨ من دون خسارة.

قرعة بطولة أوروبا دون ٢١ سنة

سحبت في استوكهولم قرعة بطولة اوروبا لكرة القدم للناشئين دون ٢١ سنة.

واوضح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان الدول الثماني الفائزة في المجموعات الثماني ستتأهل للدور ربع النهائي، والدول الاربع التي تصعد الى الدور نصف النهائي تشارك في مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية في برشلونة سنة ١٩٩٢، الى جانب اسبانيا الدولة المضيفة للدورة.

وعلى رغم اشتراك اسرائيل في التصفيات التمهيدية، فلا يمكنها الاشتراك في الدور ربع النهائي لانها ليست عضوا في الاتحاد الاوروبي.

وهنا نتيجة القرعة:

● المجموعة الاولى: اسبانيا تشيكوسلوفاكيا، فرنسا، ايسلندا، البانيا.
● المجموعة الثانية: رومانيا، اسكوتلندا، بلغاريا، سويسرا.
● المجموعة الثالثة: ايطاليا، الاتحاد السوفياتي، المجر، نروج.
● المجموعة الرابعة: يوغوسلافيا، الدانمارك، النمسا، سان مارينو.
● المجموعة الخامسة: المانيا الغربية، بلجيكا، المانيا الشرقية، اللوكسمبور.
● المجموعة السادسة: هولندا، البرتغال، فنلندا، مالطا.
● المجموعة السابعة: انكلترا، ايرلندا، بولونيا، تركيا.
● المجموعة الثامنة: اسوج، اسرائيل، اليونان، قبرص.

الدوري المصري يتوقف إلى ٢٢ آذار إستعداداً لنهائيات العالم وافريقيا

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ١٢

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - الأهلي	١٢	١١	١	—	١٩	٢	٣٤
٢ - الزمالك	١٢	٩	٣	—	١٩	٢	٣٠
٣ - الترسانة	١٢	٦	٤	٢	١٥	٨	٢٢
٤ - المحلة	١٢	٦	٢	٤	١٢	٦	٢٠
٥ - الاتحاد	١٢	٥	٣	٤	١١	١٤	١٨
٦ - السويس	١٢	٤	٥	٣	٥	٥	١٧
٧ - المنصورة	١٢	٤	٣	٥	١٢	١١	١٥
٨ - الاسماعيلي	١٢	٤	٣	٥	١٢	١٤	١٥
٩ - المقاولون العرب	١٢	٤	٣	٥	٨	١٣	١٥
١٠ - المصري	١٢	٣	٣	٦	٨	١١	١٢
١١ - المنيا	١٢	٢	٥	٥	٤	١١	٨
١٢ - جمهورية شبين	١٢	١	٥	٦	٤	١٢	٨
١٣ - المريخ	١٢	—	٥	٧	٣	١١	٥
١٤ - الاولمبي	١٢	—	٥	٧	٥	١٥	٥

توقفت مباريات الدوري العام الممتاز لكرة القدم الى ٢٢ آذار، في ختام المرحلة الـ١٢، افساحا في المجال امام استعداد المنتخب الوطني للادوار النهائية من كأس العالم والمنتخب الثاني للادوار النهائية من كأس الامم الافريقية التي تستضيفها الجزائر بين ٢ آذار و١٦ منه.

وفي آخر مباريات المرحلة الـ١٢، خسر الاسماعيلي امام الاهلي ٠-١ سجلها ايمن شوقي في الدقيقة ٨١ اثر تمريرة من هاني رمزي. وفاز المنصورة على السويس ٢-٠ سجلهما وائل السيسي واشرف الماضي في الدقيقتين ٤٢ و٩٠.

وابتعد الاهلي في رأس اللائحة بفارق ٤ نقاط عن الزمالك.

كأس العالم للسباحة في باريس

خسارة لمات بيوندي العائد

خسر السباح الاميركي مات بيوندي، الحائز ٥ ميداليات ذهبية اولمبية، في اول ظهور له في الدورات الدولية منذ ١٥ شهرا، في سباق الـ٥٠ مترا حرة امام السويسري دانو هالسال حامل الرقم القياسي الاوروبي، في لقاء كأس العالم في باريس.

وسجل هالسال، الذي تصدر السباق من البداية الى النهاية، ٢٢،١١ ثانية، وهو اسرع وقت في حوض قصير هذا الموسم، بفارق ٥ في المئة من الثانية.

وحل الاميركي طوم ياغر حامل الرقم القياسي العالمي ثالثا، مسجلا ٢٢،٢٨ ثانية.

واذا كان المتفرجون حرموا فوزا لبيوندي، فقد عوضتهم مواطنتهم كاترين بليفنسكي بالفوز في سباقي الـ٥٠ مترا حرة والـ١٠٠ متر فراشة اللذين تحمل لقبيهما الاوروبيين.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ٥٠ مترا حرة:
١ - دانو هالسال (سويسرا) ٢٢،١١ ثانية.
٢ - مات بيوندي (الولايات المتحدة) ٢٢،١٦
٣ - طوم ياغر (الولايات المتحدة) ٢٢،٢٨

● ١٠٠ متر ظهرا:
١ - مارك توكسبوري (كندا) ٥٥،٣٤ ثانية.
٢ - فلاديمير شيميتوف (الاتحاد السوفياتي) ٥٥،٣٥
٣ - ستيفن كاللن (ايرلندا) ٥٦،١١

● ١٠٠ متر فراشة:
١ - طوم بونتينغ (كندا) ٥٣،٣١ ثانية.
٢ - شنغ جيانجيانغ (الصين) ٥٣،٨٥
٣ - مارتن هرمان (المانيا الغربية) ٥٤،٠٧

● ٤٠٠ متر حرة:
١ - اندرس هولمرتز (اسوج) ١،٤٤،٩٨ دقيقة.
٢ - روبرتو غليريا (ايطاليا) ١،٤٧،٨١
٣ - انتي كاسفيو (فنلندا) ١،٤٧،٨٥

● ٢٠٠ متر ظهرا:
١ - غاري اوتول (ايرلندا) ٢،١١،٩١ دقيقتان.
٢ - راديك باينهافر (تشيكوسلوفاكيا) ٢،١٢،٥٥
٣ - جان - ليونيل ري (فرنسا) ٢،١٥،١١

● ٤٠٠ متر متنوعة فردي:
١ - فريديريك لوفيفر (فرنسا) ٤،١٧،٦٦ دقائق.
٢ - سيرغيي مارينيوك (الاتحاد السوفياتي) ٤،١٨،٤٢
٣ - يون كيلي (كندا) ٤،٢٠،٢٨

● ١٥٠٠ متر حرة:
١ - هاري تايلور (كندا) ١٥،٠٢،٥٤ دقيقة.
٢ - كارستن كولمورغن (المانيا الشرقية) ١٥،١٠،٢٨
٣ - فرانك غرونر (المانيا الشرقية) ١٥،١١،٥٢

السيدات

● ٥٠ مترا حرة:
١ - كاترين بليفنسكي (فرنسا) ٢٥،٨٣ ثانية.
٢ - اندريا اليك (الولايات المتحدة) ٢٥،٩٧
٣ - هي كساويون (الصين) ٢٦،٠٢

● ١٠٠ متر ظهرا:
١ - لورنزا فيفاراني (ايطاليا) ١،٠٢،٢٨ دقيقة.
٢ - تامي شانون (الولايات المتحدة) ١،٠٢،٣٩
٣ - شيكاكو تاكازي (اليابان) ١،٠٤،٠٩

● ١٠٠ متر فراشة:
١ - كاترين بليفنسكي (فرنسا) ٥٩،٨٣ ثانية.
٢ - ري شيتو (اليابان) ١،٠١،٥٠ دقيقة.
٣ - كاتلين نورد (المانيا الشرقية) ١،٠٢،٥٢

● ٢٠٠ متر حرة:
١ - ميتي ياكوبسن (الدانمارك) ١،٥٩،٠٧ دقيقة.
٢ - اليسون هيغسون (كندا) ٢،٠٠،٠٨ دقيقتان.
٣ - آشلي تاين (الولايات المتحدة) ٢،٠٠،٠٩

● ٢٠٠ متر ظهرا:
١ - ايلينا فولكوفا (الاتحاد السوفياتي) ٢،٢٦،٤٤ دقيقتان.
٢ - اساكو ناتسومي (اليابان) ٢،٢٦،٨٤
٣ - ناتالي غيغيري (كندا) ٢،٣٠،٧٤

● ٤٠٠ متر متنوعة فردي:
١ - اري كيمورا (اليابان) ٤،٤٥،٦٠ دقائق.
٢ - روبرتا فيلوتي (ايطاليا) ٤،٥١،٠٠
٣ - ناتالي سان سير (فرنسا) ٤،٥١،١٤

● ٨٠٠ متر حرة:
١ - استريد شتراوس (المانيا الشرقية) ٨،٢٦،٦٤ دقائق.
٢ - ايرين دالبي (نروج) ٨،١٦،٨١
٣ - كارولا كايناست (المانيا الشرقية) ٨،٢٢،٧٥

الدورات الدولية في كرة المضرب

بطولة "بان باسيفيك" لشتيفي غراف

الفرنسي هنري لوكونت متعثرا في مباراته والاوسترالي والي ماسور في تصفيات كاس ديفيس. (رويتر تيليفوتو)

تأهلت نيوزيلندا للدور ربع النهائي من كأس ديفيس لكرة المضرب، اذ فازت في كريستشيرتش (نيوزيلندا) في الدور الاول في المجموعة العالمية ٣-٢.

في الفردي، تغلب النيوزيلندي كيلي ايفرندن على غوران بريبتش ٦-٠، ٢-٦، ٦-٧ (١-٧)، ٦-٣، ٦-٢، واليوغوسلافي سلوبودان زيفوينوفيتش على برت ستيفن ٧-٥، ٦-٧، ٧ (٧-٩)، ٧-٥.

● في بيرث (اوستراليا) فازت اوستراليا على فرنسا ٣-٢.

في الزوجي، تغلب الاوستراليان بات كاش وجون فيتزجيرالد على يانيك نوا وجان فورجيه ٧-٦ (٨-٦)، ٦-٤، ٦-٤.

وفي الفردي، تغلب الاوسترالي والي ماسور على هنري لوكونت ٦-٤، ٦-٣، ٦-٣، ٦-٢، ٦-٤، والفرنسي يانيك نوا على دارن كاهيل ٦-٤، ٦-٤ (مباراة من جولتين فقط).

● في كالياري (ايطاليا) تعادلت ايطاليا واسوج ٢-٢.

في الفردي، تغلب الاسوجي ماتس فيلاندر على عمر كامبوريزي ٦-٤، ٦-٤، ٧-٥، ٦-٧ (١-٧)، ٦-٤، والاسوجي يان سفنسون على عمر كامبوريزي ٦-٧ (٢-٧)، ٦-١، ٦-٢، ٦-١.

وفي الزوجي، تغلب الايطاليان باولو كاني ودييغو نارغيسو على يان سفنسون واندريه يارد ٧-٥، ٦-١، ٧-٥.

● في بوينس ايرس (الارجنتين)، فازت الارجنتين على اسرائيل ٣-٠.

في الفردي، تغلب الارجنتيني البرتو مانشيني على جيلاد بلوم ٦-٢، ٦-٧، (٢-٧)، ٦-٢، والارجنتيني مارتن خايتي على عاموس مانسدورف ٦-٤، ٦-٣، ٦-١. ولم تجر المباراتان الاخيرتان بسبب المطر.

وفي الزوجي، تغلب خافيير فرانا وغوستافو لوتزا على عاموس مانسدورف وشاهار بركيس ٦-٢، ٦-٠، ٧-٦ (٧-٢).

● في بريمن (المانيا الغربية) فازت المانيا الغربية على هولندا ٣-٠.

في الفردي، فاز الالماني الغربي كارل - اوفه شتيب على مايكل شابرز ٦-١، ٤-٦، ٦-٣، ٦-٣، والالماني الغربي اريك يبلين على طوم نايسن ٧-٦ (٧-٥)، ٧-٥، ٣-٦، ٦-٢.

وفي الزوجي، تغلب الالمانيان الغربيان اريك يبلين ومايكل ستيتش على ميشال شابرز وطوم نايسن ٦-٤، ٦-٢، ٥-٧، ٦-٤.

● في براغ (تشيكوسلوفاكيا)، فازت تشيكوسلوفاكيا على سويسرا ٥-٠.

في الفردي، تغلب التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير على ياكوب هلاشيك ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٢، ٦-١، وميشير على مارك روسيه ٦-٧ (٥-٧)، ٦-١، ٦-٣، وميلان شرايبر على هلاشيك ٣-٦، ٦-٤، ٧-٥.

وفي الزوجي، تغلب التشيكوسلوفاكيان بيتر كوردا وميلان شرايبر على ياكوب هلاشيك وهاينس غونتمارت ٦-٤، ٣-٦، ٧-٦ (١١-٩)، ٧-٦ (٧-٢).

● في برشلونة (اسبانيا)، فازت النمسا على اسبانيا ٣-١.

في الزوجي، تغلب الاسبانيان اميليو سانشيز وسيرجيو كاسال على توماس موستر والكسندر انطونيتش ٦-١، ٦-٣، ٦-٣، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤.

وفي الفردي، تغلب النمسوي توماس موستر على سيرجي بروغيرا ٧-٥، ٦-١، ٧-٦ (٧-٢).

● في كالسباد كاليفورنيا (الولايات المتحدة)، فازت الولايات المتحدة على المكسيك ٣-٠.

في الزوجي، تغلب الاميركيان ريك ليتش وجيم باف على خورخي لوزانو وليوناردو لافالي ٦-٤، ٧-٦ (٧-٤)، ٧-٥، ٦-١.

● في بريمن (المانيا الغربية)، فازت المانيا الغربية على هولندا ٣-٢.

في الزوجي، فاز الالمانيان اريك يبلين ومايكل ستيتش على مايكل شابرز وطوم نيسن ٦-٤، ٦-٢، ٧-٥، ٦-٤.

وفي الفردي، فاز الهولندي شابرز على يبلين ٦-٤، ٤-٦، ٦-٤، والهولندي نيسن على ستيتش ٧-٦، ٦-١.

دورة "بان باسيفيك"

● احرزت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى بطولة دورة "بان باسيفيك" اليابانية الدولية للسيدات التي اقيمت في طوكيو، اذ فازت في الدور النهائي على الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثانية ٦-١، ٦-٢.

وكانت غراف فازت في الدور الاول على البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة ثالثة ٦-٤، ٦-٤، وسانشيز على اليابانية اكيكو كيجيموتا ٦-٤، ٦-٢.

دورة اوكلاند

● احرزت السوفياتية ليلي ميسخي المصنفة ثانية بطولة دورة اوكلاند النيوزيلندية الدولية بفوزها على البلجيكية سابين ابلمانس ٦-١، ٦-٠.

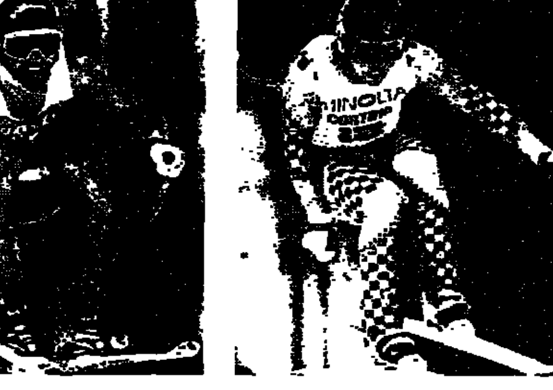
كأس العالم للتزلج على الثلج

فوز أول لغيدينا في الأنحدار وفوزان على التوالي لغوتنسون - كنوف





الايطالي كريستيان غيدينا مندفعا في سباق الانحدار في كورتينا دامبيزو. (رويتر تيليفوتو)



النمسوي هلموت هوفلينر الفائز في السباق الثاني امس. (رويتر تيليفوتو)

حقق الايطالي كريستيان غيدينا، في قريته كورتينا دامبيزو، فوزا اول في كأس العالم للتزلج في سباق الانحدار. علما انه احرز العام الماضي كأس اوروبا للانحدار.

وسجل غيدينا السبت ١،٣٤،٣٩ دقيقة، امام السويسري دانيال مارر والنمسوي هلموت هوفلينر.

وهنا النتائج الفنية:

١ - كريستيان غيدينا (ايطاليا) ١،٣٤،٣٩ دقيقة.
٢ - دانيال مارر (سويسرا) ١،٣٤،٥٥
٣ - هلموت هوفلينر (النمسا) ١،٣٤،٦٠

وامس الاحد فاز النمسوي هلموت هوفلينر في السباق الثاني للانحدار مسجلا ١،٤٤،٥٧ دقيقة امام الزوجي اتلي سكاردال والسويسري فرانتس هاينتسر.

وهنا النتائج الفنية:

١ - هلموت هوفلينر (النمسا) ١،٤٤،٥٧ دقيقة.
٢ - اتلي سكاردال (نروج) وفرانتس هاينتسر (سويسرا) ١،٤٤،٧٧

وهنا الترتيب العام لكأس العالم للانحدار:

١ - هلموت هوفلينر (النمسا) ١٣١ نقطة.
٢ - بيرمان تسوربريغن (سويسرا) ٩٢
٣ - اتلي سكاردال (نروج) ٨٤

والترتيب العام الفردي لكأس العالم للتزلج:

١ - بيرمان تسوربريغن (سويسرا) ٢٧٠ نقطة.
٢ - أولي كريستيان فوروسيث (نروج) ٢١٢
٣ - غونتر مادر (النمسا) ١٧٣

السيدات

في فرسوناز (سويسرا) فازت السبت الالمانية الغربية كاترين غوتنسون - كنوف في سباق الانحدار مسجلة ١،١٧،٤١ دقيقة امام الفرنسية كارول ميرل والسويسرية ميكيلا فيجيني.

وهنا النتائج الفنية:

١ - كاترين غوتنسون - كنوف (المانيا الغربية) ١،١٧،٤١ دقيقة.
٢ - كارول ميرل (فرنسا) ١،١٧،٩٥
٣ - ميكيلا فيجيني (سويسرا) ١،١٨،٠١

وجددت كاترين غوتنسون - كنوف فوزها الاحد، مسجلة ١،١٧،٨٦ دقيقة امام كارول ميرل والالمانية الغربية كارين ديدلر.

وهنا النتائج الفنية:

١ - كاترين غوتنسون - كنوف (المانيا الغربية) ١،١٧،٨٦ دقيقة.
٢ - كارول ميرل (فرنسا) ١،١٨،٠٥
٣ - كارين ديدلر (المانيا الغربية) ١،١٨،٣٩

وهنا الترتيب العام لكأس العالم للانحدار:

١ - كاترين غوتنسون - كنوف (المانيا الغربية) ١١٠ نقاط.
٢ - بترا كرونبرغر (النمسا) ١٠٦
٣ - ميكيلا فيجيني (سويسرا) وميكايلا غيرغ (المانيا الغربية) ١٠٥

والترتيب العام الفردي لكأس العالم للتزلج:

١ - بترا كرونبرغر (النمسا) ٢٥٦ نقطة.
٢ - انيتا فاشتر (النمسا) ٢٢٨
٣ - ميكايلا غيرغ (المانيا الغربية) ٢١١

الدوري الاميركي لكرة السلة

في الدوري الاميركي لكرة السلة، فاز سان انطونيو سبرز على شارلوت هورنتس ١١٨ - ١٠٧، وسياتل سوبرسونيكس على انديانا بايسرز ٨٧-٨٢، وميامي هيت على لوس انجلس كليبرز ١٣٦ - ٩١، وفيلادلفيا على ميلووكي باكز ١١٩-١٠٩، ومينيسوتا تيمبر وولفز على بوسطن سلتيكس ١١٦-١٠٥، وواشنطن كابيتالز على سكرامنتو كينغز ١٠٨-٩٩، ويوتاه جاز على دالاس مافريكس ١٠٥-٩٢، وغولدن ستايت ووريورز على نيوجيرزي نتس ١٢٨-١٠٩، ولوس انجلس لايكرز على اتلانتا هوكس ١١٢-١٠٦.

كذلك فاز ديترويت بيستونز على كليفلاند كافالييرز ١٠٥-١٠٠، ونيويورك نيكس على انديانا بايسرز ١١٢-٩٨، ولوس انجلس كليبرز على اورلاندو ماجيك ١١٢-١١٠، وسياتل سوبرسونيكس على واشنطن بولتس ٩٤-٩٢، وفاز انطونيو سبرز على شيكاغو بولز ١١٢-١١١، وفينيكس صنز على هيوستن روكتس ١٢٠-١٠٥، وبورتلاند ترايل بلايزرز على دالاس مافريكس ١٢١-١٠٠.

شؤون البلد والناس

تأجيل ندوة

من النادي الثقافي العربي انه نظرا الى الاوضاع الراهنة اجل ندوة مناقشة كتاب "قصة الموارنة في الحرب" لجوزف ابو خليل التي كانت مقررة اليوم الاثنين ٥ شباط الى موعد يعلن.

مازن عارف شعبان

رزق السيد عارف شعبان الموظف في وزارة المال والسيدة قرينته مولودا ذكرا هو باكورتهما سمياه مازن (مستشفى طراد).

"حرب الشرقية" استمرت

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

كثيرة في صفوف المهاجمين في العتاد والارواح وشوهدت سيارات الاسعاف تنقل منهم القتلى والجرحى بالعشرات".

السبت

وكانت المعارك استمرت طوال يوم السبت واطاحت نداء رابعا لوقف النار وجهه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير قال فيه: "بعد نداءات الاستغاثة الصادرة عن قلوب جريحة والتي تتوارد علينا من مختلف الجهات، نطلب بالحاح للمرة الرابعة من المسؤولين عن الاقتتال بين الاخوة وقف اطلاق النار ومعاملة الاسرى برفق وفتح الطرق امام المواطنين لنقل الجرحى الى حيث يلقون المعالجة ولشراء الحاجات الضرورية للمعيشة اليومية وعودة التلامذة، ومن بينهم اطفال، الى بيوتهم، فهم محتجزون منذ اربعة ايام في مدارسهم، ووضع حد نهائي لهذه المأساة الدامية التي لا مبرر لها على الاطلاق والعودة الى الضمير وتسوية النزاع بالحوار. ولا حاجة بنا الى التذكير بأن الرابح في هذه الحرب خاسر وان الخاسر الاكبر هو لبنان الذي ينادي الفريقين الاستماتة بالدفاع عنه".

واصدر رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر بيانا باسمه وباسم الاباتي بولس نعمان والمحامي شاكر ابو سليمان اكدوا فيه ان الاتصالات التي اجروها لوقف النار اسفرت عن الآتي:

اولا - وقف شامل وفوري لاطلاق النار اعتبارا من الساعة الاولى والربع بعد ظهر اليوم، وذلك نزولا عند الرغبات الملحة لغبطة البطريرك الماروني وسعادة السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي والمواطنين.

ثانيا: ابقاء الآليات والقوى في اماكنها الحالية ريثما يتم الاتفاق على سحبها الى مراكزها الاساسية وازالة الحواجز وفتح جميع الطرق امام المواطنين.

ثالثا: تأليف لجنة مشتركة من الفريقين لتثبيت وقف اطلاق النار.

رابعا - تأليف لجنة مشتركة للاشراف على البحث في عمق المشكلات في اشراف سعادة السفير البابوي".

الغربية

وظلت احياء بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية عرضة لقصف عشوائي امس واول من امس اوقع ٨ قتلى و٥٦ جريحا وشمل مناطق الحمراء وعين المريسة والصنائع ووادي ابو جميل والخندق الغميق وعائشة بكار ومار الياس والطريق الجديدة ومحيط كورنيش المزرعة والرملة البيضاء وقصقص والبربير ورأس النبع والشياح وطريق المطار وحارة حريك وبرج البراجنة وحي ماضي وصفير والرويس والاوزاعي والمرامل. وخلف هذا القصف اضرارا جسيمة في الممتلكات.

ونقل الى مستشفى الجامعة الاميركية الجرحى: خلف عبدالله، رمضان جابر، حيدر مولي، نبيل زريق، سعيد فردوس، محمد الديب، فاطمة عيتاني، علي الديب، يحيى الملا.

والى مستشفى الشرق الاوسط نقل ٩ جرحى عرف منهم: يونس جابر، عماد ابو عاصي، يحيى الملا، علي قبيسي، طارق البنا.

ونقل الى مستشفى المقاصد الدركيون القتلى: حكمت حسن، حسن مشيك، محمد طحان الزين اصابت قذيفة سيارتهم على طريق المطار، والجرحى: احمد حسين خضر، اديب زريق، سميح جمعة، حسين فرفاس، عساف الترك، فيصل الغزاوي.

ونقلت الى مستشفى الساحل القتيلة فاطمة خليل والجرحى: حسين سكاف (٣ اعوام)، جمانة قطب، علي حمود، ايمان حمود.

والى مستشفى البربير نقل الجرحى: محمد عباس، احمد عساف، عصام مصطفى، جواد جابر، كمال جواد جابر، حسن بدران.

وافيد مساء ان القصف الذي استهدف وادي ابو جميل والحمراء والشياح اوقع قتيلا و١٠ جرحى.

واعلنت "الهيئة الصحية الاسلامية" ان جهاز الدفاع المدني التابع لها نقل جثث الدركيين الثلاثة الذين سقطوا على طريق المطار والقتلى: محمد رحال، نوال الزين، علي محمد فاضل. والجرحى: هنادي الترشي، يوسف احمد سليم مولي، محمد المصري، عايدة خريس، علي ديب، محمد ديب، عبد العلي جوني، سعيد فردوس، حيدر مولي، خليل مولي، حسن جمعة، محمد سعيد، حسن حسين قبيسي، علي عيسى، علي نزهة، يسرى طالب، علي حسين قبيسي، محمد قبيسي، احمد غدار، نوال الزين قبة، رفيق مرجي، زينب حرب، مصباح برجاوي، رضا بكر، طارق خالد.

واعلنت مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان - دار الايتام الاسلامية ان القصف اصابها باضرار جسيمة خصوصا في مباني "دار الفتاة" و"المؤسسة المهنية" و"دار السعادة" و"دار الحضانة" التابعة لها. ورأت "في تركيز القصف الآتي من المنطقة الشرقية على المياتم والمستشفيات انما هو عمل عسكري مقصود لضرب رموز انسانية. كما هو مقصود ضرب المواطنين الآمنين في منازلهم بهدف تحدي المشاعر واستدراج رد فعل يرجو المخلصون ان لا يحصل". واضافت انها "مستمرة في خدمة المجتمع خصوصا الايتام والمعاقين من كل المناطق ومن غير تفريق" وناشدت "قوى الخير في الداخل والخارج ان تتخذ كل السبل المشروعة لوقف هذا العدوان ومنه الحرب وبالتالي اعادة الكهرباء والماء لتمكين المواطنين الابرياء من التقاط انفاسهم، ومن ثم الحيلولة دون اضطرار المستشفيات والمياتم ومؤسسات المعاقين والعجزة الى التوقف في الوقت الذي تعمل جهد طاقتها لما فيه خير الفئات الاكثر حاجة ومساعدتها. ان خمسة عشر عاما من الحرب والاحداث المفجعة كانت اقل ثقلا وظلما من هذه الايام الاخيرة التي تسببت في كل هذا البلاء وفي الويل والثبور وعظائم الامور".

ونسبت وكالة "رويتر" الى المديرة العامة لدار الايتام بالوكالة السيدة برلنت عقاد قولها "ان القصف كان عنيفا جدا ولولا العناية الالهية لكانت ان تقع كارثة في مبنى يضم ٢٠٠ طفل اكبرهم في الرابعة من عمره".

واوضحت ان الدار التي تضم ما مجموعه ٢٥٠٠ شخص تحولت خلال القصف الى مكان ينطلق منه الصراخ والعويل وان الاطفال نقلوا خلاله الى الاروقة في الابنية لان الدار لا تضم اي ملجأ. وتساءلت "ما ذنب اولئك الاطفال اليتامى ليتيتموا مرة اخرى".

● اصدرت مستشفى البربير امس البيان الآتي:

"ان مؤسسة الدكتور نسيب البربير الطبية، مستشفى دار الصحة، نظرا الى الظروف الامنية القاهرة التي تمر بها البلاد، وحرصا منها على تقديم يد العون والمساعدة والاسعاف، ونظرا الى قربها من خطوط التماس، تعلن استعدادها لاستقبال الجرحى والمصابين الذين يفدون اليها سواء من المنطقة الشرقية او الغربية، واضعة كل امكاناتها في خدمة المصابين ومن جميع الفئات واسعافهم".

● افادت "وكالة الصحافة الفرنسية"، استنادا الى مصادر المستشفيات، ان المعارك في المنطقة الشرقية اوقعت منذ نشوبها الاربعاء الماضي ١٩٨ قتيلا و٧٠٦ جرحى.

ونقلت الوكالة عن مصدر طبي ان هذه الحصيلة تبقى دون الرقم الحقيقي، اذ ان عددا كبيرا من الضحايا استحال اجلاؤها من الاحياء التي يتعذر الوصول اليها بسبب عنف المعارك.

واحصي امس ٣٠ قتيلا و١١٠ جرحى في بعض مستشفيات المنطقة الشرقية التي امكن الاتصال بها.

وقالت ان ٢٨ قتيلا و١٢٠ جريحا سقطوا في القصف الذي تتعرض له احياء بيروت الغربية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نبيهة براق الحداد

ارملة المرحوم سليمان خليل باز
والدة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي داود باز والمهندس ايليا باز.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٥ شباط ١٩٩٠ في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت شارع المكحول وتدفن في مدفن العائلة في بلدة اغميد، قضاء عاليه.

تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الثلثاء والاربعاء ٦ و٧ منه في منزل ولدها داود باز في رأس بيروت شارع الصوراتي قرب وزارة الاقتصاد بناية الدكتور مشعلاني.

الاسفون الحزب السوري القومي الاجتماعي وآل باز وحداد وصليبي ونجم وزيادة واهالي اغميد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

تسيم شبلي ابو ضاهر

زوجته اوجيني حداد

زوجة ولده المرحوم جورج عايدة معلوف وعائلتها واولاده آديل زوجة فوزي كرم وعائلتها (في المهجر) ورجا وعائلته (في المهجر) ووفاء.

وعموم عائلات ابو ضاهر وحداد ومعلوف وكرم وبارد وقفالي يعلنون تقبل التعازي في موعد يحدد لاحقا.

تصادف اليوم ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه

الدكتور عزت حسن قرنفل

زوجته لمياء عبد الرحيم الداعوق
ولده حسن
شقيقاه المرحومان عادل ومختار
صهره المرحوم احمد مختار الطيارة

تقبل التعازي في منزل الفقيد في شارع تحبلي المتفرع من شارع فردان خلف سوبر ماركت "غودير" بناية واصف قليلات الطابق السابع، للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

تصادف الاربعاء ٧ شباط ١٩٩٠ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

نايف يوسف رعد
(ابو سليم)

شقيقه فايز رعد
صهر الحاج حسن والحاج حبيب وكامل رعد والمرحومين الحاج خليل فضل وياسين رعد.

تقبل التعازي في حسينية الشياح من الساعة الثالثة الى الرابعة بعد الظهر.

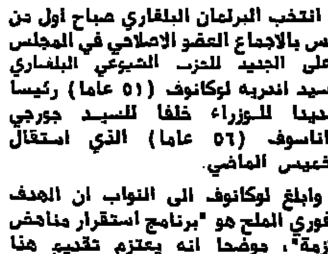
شكر على تعزية

عائلة المرحوم
جورج هرمز

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات او تبرعات للجمعيات الخيرية.

رفض استفتاء دوليا على الوحدة الالمانية

كول أجرى ومودروف محادثات تناولت المساعدة الاقتصادية والهجرة


المستشار الالماني الغربي هلموت كول – الى اليمين – ورئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد هانس مودروف في لقائهما في سويسرا امس. (رويتر تيليفوتو)

رفض المستشار الالماني الغربي هلموت كول اقتراحا تقدم به وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه يدعو الى اجراء استفتاء دولي في شأن المسألة الالمانية.

وقال كول السبت بعد لقائه رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد هانس مودروف في دافوس في سويسرا، على هامش ندوة اقتصادية دولية: "ان هذا لا يفيد في شيء". واعتبر ان السماح للدول الاوروبية، الى الولايات المتحدة وكندا، بالادلاء بصوتها في شأن وحدة المانيا يتعارض مع حق تقرير المصير. واضاف: "حق تقرير المصير حق اساسي وهو في ميثاق الامم المتحدة (...) اذا سألنا الاوروبيين كافة فان النتيجة ستكون هي نفسها في المانيا (ملمحا الى ان كل اوروبا تؤيد الوحدة الالمانية) لكننا لسنا في حاجة الى قابلة".

وكان شيفاردنادزه اقترح اجراء الاستفتاء "في اوروبا كلها وبمشاركة الولايات المتحدة وكندا" معتبرا اياه "وسيلة لمعرفة رأي المجتمع بالطريقة الاكثر ديموقراطية" في موضوع الوحدة الالمانية، التي لاحظ ان دولا عدة تعارضها.

وامتنع كول عن الافصاح عن مضمون محادثاته مع مودروف في اول لقاء للزعيمين الالمانيين، لكنه دعا الى العمل بسرعة كبيرة لوضع حد لموجة النزوح الجماعي للالمان الشرقيين الى الغرب.

وشدد المستشار الالماني الغربي على ان ازمة المانيا الشرقية التي زادت حدتها هجرة العمال الصغار السن تتفاقم بسرعة تفوق ما توقعه احد في تشرين الثاني من العام الماضي عندما تقدم بخطة من عشر نقاط لتوحيد المانيا. و"ان ما يقلقني خصوصا هو الانحسار الهائل لسلطة الدولة" فيما "انهيار الجوهر الاقتصادي يسير قدما (...) ان الشعب فقد كثيرا من الامل في ان تتحسن الامور. ويجب ان يكون همنا المشترك وقف ذلك". واعلن ان بون وبرلين الشرقية تعملان بجد على افكار سيبحث فيها خلال اول زيارة يقوم بها مودروف لبون في ١٣ و١٤ من الشهر الجاري.

وامتنع رئيس الوزراء الالماني الشرقي، الذي دعا الخميس الى المانيا موحدة محايدة، عن كشف تفاصيل "المحادثات... الصريحة" التي استمرت ساعة مع كول.

(رويتر، و ص ف)

هدفه "برنامج استقرار مناهض للازمة"

بلغاريا: الاصلاحي لوكانوف انتخب رئيسا جديدا للوزراء

انتخب البرلمان البلغاري صباح اول من امس بالاجماع العضو الاصلاحي في المجلس الاعلى الجديد للحزب الشيوعي البلغاري السيد اندريه لوكانوف (٥١ عاما) رئيسا جديدا للوزراء خلفا للسيد جورجي اتاناسوف (٥٦ عاما) الذي استقال الخميس الماضي.

وابلغ لوكانوف الى النواب ان الهدف الفوري الملح هو "برنامج استقرار مناهض للازمة"، موضحا انه يعتزم تقديم هذا البرنامج في الثاني والعشرين من شباط الجاري الى البرلمان. واعلن ان تضم حكومته التي سيقدمها الخميس المقبل "قوى اجتماعية اخرى". وشدد على ان "هذه الحكومة ستكون لكل الامة" هدفها ليس "فرض خط حزب واحد بل المضي في خط تعددي حقيقي".

وصرح للصحافيين لاحقا انه يريد ابقاء وزير الخارجية السيد بواكو ديميتروف.

ويذكر ان لوكانوف اصبح في تشرين الثاني الماضي عضوا في المكتب السياسي واميناً للجنة المركزية السابقة للحزب الشيوعي. وهو ولد في ٢٦ ايلول ١٩٣٨ في موسكو ويحمل اجازة في العلاقات الدولية. وكان مفتشا في الدائرة الاقتصادية في وزارة الخارجية من ١٩٦٣ الى ١٩٦٥ ورئيس دائرة "المنظمات الدولية" في وزارة التجارة الخارجية من ١٩٦٦ الى ١٩٦٨. تولى مركز السكرتير الاول في ممثلية بلغاريا الدائمة في الامم المتحدة في جنيف من ١٩٦٨ الى ١٩٧٣، ورئاسة اللجنة التنفيذية لمجلس التعاضد


رئيس الوزراء البلغاري الجديد السيد اندريه لوكانوف يصوت برفع يده في البرلمان اول من امس.

(رويتر تيليفوتو)

الاقتصادي المتبادل "الكوميكون" سنة ١٩٩٠. وكان النائب الاول لوزير التجارة الخارجية من ١٩٧٣ الى ١٩٧٦، ونائب رئيس الوزراء من ١٩٧٦ الى ١٩٨٦. ومن آب ١٩٨٧ الى تشرين الثاني ١٩٨٩، تولى منصب وزارة التجارة الخارجية وهو المنصب الذي تخلى عنه لتولي مهماته الجديدة داخل المكتب السياسي واللجنة المركزية. انتسب الى الحزب الشيوعي عام ١٩٦٥، واصبح عضوا في اللجنة المركزية وعضوا رديفا في المكتب السياسي عام ١٩٧٧.

(و ص ف)

ضحايا تيميشوارا ٧١ قتيلا فقط!

رومانيا: الجبهة الوطنية حلت نفسها ومجلس الاتحاد الوطني الجمعة

حل مجلس "الجبهة الوطنية لخلاص الوطن" الحاكم في رومانيا نفسه اول من امس لتمهيد الطريق امام انشاء هيئة حاكمة جديدة متعددة الحزب.

ورأى نائب رئيس المجلس السيد كاريمير ايونيسكو في مؤتمر صحافي عقده في مقر المجلس في بوخارست ان قرار الحل لن يؤثر على الحكومة التي عينها المجلس والتي ستواصل اعمالها حتى موعد اجراء الانتخابات العامة في ايار. واضاف: "كان هذا آخر اجتماع للمجلس (...) ابتداء من اليوم السبت (اول من امس) سيعيد المجلس تنظيم نفسه". واعلن ان "المجلس الموقت للاتحاد الوطني" سيؤلف الجمعة المقبل من ١٨٠ عضوا نصفهم يمثل كل الاحزاب السياسية والنصف الآخر يمثل المواطنين الرومان على اختلاف نحلهم.

وتولت "الجبهة الوطنية" السلطة في رومانيا اثر الثورة التي اطاحت في كانون الاول الماضي نظام الديكتاتور السابق نيكولاي تشاوشيسكو. واتفقت الخميس الماضي مع الاحزاب السياسية "التاريخية" الثلاثة وهي حزب الفلاحين الوطني والحزب الليبرالي والحزب الاجتماعي الديموقراطي وشخصيات مستقلة واحزاب سياسية جديدة على تأسيس المجلس الموقت حتى اجراء الانتخابات.

واعلن امس رئيس لجنة السياسة الخارجية في مجلس "الجبهة الوطنية" السيد سيلفيو بروكان، وهو واحد من اكثر زعماء الجبهة تأثيرا، استقالته من منصبه على ان تسري فورا.

وفي بيان مفاجىء نقلته وكالة "رومبرس" الرومانية الرسمية اوضح بروكان انه يستقيل لأنه يعتبر ان مهمته انجزت. وكان المسؤول المستقيل يعتبر واحدا من المنظرين العقائديين الرئيسيين الذين يوجهون رومانيا منذ اطاحة النظام السابق.

من جهة اخرى افادت السلطات الرومانية ان ٧١ شخصا فقط قتلوا في تيميشوارا في الانتفاضة ضد تشاوشيسكو، وهذا ما يتناقض مع التقديرات الاولية التي اشارت الى ان عدد الضحايا بلغ آلاف الاشخاص.

واعرب طلاب في معهد الفنون التطبيقية في تيميشوارا فور صدور التقرير الحكومي عن الضحايا اول من امس، عن عدم رضاهم عن نتائج التحقيق وقالوا انهم سيجرون تحرياتهم الخاصة. وابلغوا الى "رومبرس" انهم سيزورون كل منزل في المدينة لمعرفة عدد الذين قتلوا او اصيبوا او فقدوا في الانتفاضة على ايدي قوات الشرطة السرية "السيكوريتاتي" الموالية للديكتاتور السابق.

(رويتر، و ص ف)

المؤتمر الوطني الافريقي لن يوقف كفاحه

مانديلا يشترط لقبول اطلاقه رفع بريتوريا حال الطوارىء

كشفت السيدةويني مانديلا أمس ان سبب بقاء زوجها الزعيم الاسود نلسون مانديلا في السجن هو استمرار فرض حال الطوارىء في جنوب افريقيا وعقبات اخرى، وطالبت بمزيد من الضغط على حكومة الاقلية البيضاء في بريتوريا لاطلاقه.

وابلغت السيدة مانديلا، وقد بدت متجهمة، الى الصحافيين عند باب السجن – المزرعة حيث يحتجز زوجها "ان العقبات التي حالت، ويا للاسف، دون اطلاقه الجمعة، لا تزال قائمة (...) وأمر اطلاقه لا يتوقف عليه.

ولدى استيضاحها طبيعة العراقيل، اكتفت بالاشارة الى اشتراط زوجها رفع حال الطوارىء التي فرضت قبل اكثر من ثلاث سنوات. واضافت "ان التبعة يتحملها السيد دوكليرك" رئيس جنوب افريقيا. "عدنا ثانية الى حيث علينا ممارسة مزيد من الضغط على الحكومة".

ويشار الى ان دوكليرك اعلن الجمعة في افتتاح الدورة البرلمانية في كيب تاون رفعا جزئيا لحال الطوارىء شمل اضفاء الصفة القانونية على المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه مانديلا ووقف تنفيذ عقوبات الاعدام المقررة ورفع القيود عن نشاطات ٣٧٤ شخصا و٦٠ حركة سياسية. وهو اكد كذلك عزمه على اطلاق الزعيم المعارض قريبا، مشيرا الى اعتبارات تتعلق بسلامته وظروفه الشخصية استدعت تأخير الافراج عنه "فترة زمنية قصيرة".

وأصدر دوكليرك مساء امس بيانا بثته الاذاعة الرسمية لم يشر فيه الى مانديلا، لكنه علق على اعلان مسؤولين في المؤتمر الوطني الافريقي مواصلة المعارضة السوداء العمليات الثورية. وحذر من أن حصول هذا الامر "سيحول العالم كله ضدهم". وذكر ان خطابه الجمعة "نزع عن المؤتمر صفة الارهاب والعنف".

● في لوساكا، اعلن المؤتمر الوطني الافريقي السبت انه لن يوقف حملاته العسكرية واستبعد عودة مبكرة الى مقر قيادته من المنفى.

وصرح رئيس الدائرة الاعلامية في المنظمة السيد بالو جوردان في لوساكا: "لقد قلنا دائما ان فكرة التخلي من جانب واحد عن الكفاح المسلح مسألة غير قابلة للمناقشة. واي وقف للاعمال الحربية يجب التفاوض عليه وسيكون نتيجة وقف للنار ملزم للجانبين".

(أ ب، رويتر)

الحزب الشيوعي في سلوفينيا انشق عن رابطة اليوغوسلاف

اعلن امس الحزب الشيوعي في جمهورية سلوفينيا انشقاقه عن رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف (الحزب الشيوعي) محطما وحدة الحركة الشيوعية التي تحكم يوغوسلافيا منذ الحرب العالمية الثانية.

وسلوفينيا هي الاولى بين جمهوريات يوغوسلافيا واقاليمها التي تنشق عن رابطة الشيوعيين الحاكمة، موجهة ضربة قد تكون قاتلة الى الحزب الام.

وابلغ رئيس الحزب الشيوعي في سلوفينيا السيد شيريل ريبيتشيتش الى الصحافيين عقب مؤتمر طارىء للحزب: "هذه هي نهاية رابطة الشيوعيين في يوغوسلافيا كما نعرفها".

ووافق المندوبون المشاركون في المؤتمر الذي عقد في ليوبليانا عاصمة الجمهورية على اقتراح بتغيير اسم الحزب من رابطة الشيوعيين في سلوفينيا الى حزب التجديد الديموقراطي.

ويضفي هذا الانشقاق الصفة الرسمية على قطيعة مع رابطة الشيوعيين الام بدأت عندما انسحب مندوبو سلوفينيا من مؤتمر موسع للرابطة الشهر الماضي احتجاجا على ما وصفوه بعدم اصلاح الحزب نفسه وعدم وجود ديموقراطية داخل اجهزته.

ووجه قرار سلوفينيا ضربة جديدة الى الحزب المركزي الذي يواجه اسوأ ازمة منذ الحرب العالمية الثانية تتمثل في احداث شغب عرقية في اقليم كوسوفو في جنوب يوغوسلافيا ونعرات قومية متزايدة وتضخم جامح ودعوات الى الحرية.

وقال ريبيتشيتش ان هذا القرار لا يهدف الى فصل سلوفينيا عن يوغوسلافيا الاتحادية التي تتألف من ست جمهوريات واقليمين ويسكنها خليط من الجماعات العرقية.

(رويتر)

موازنة تقشف للاردن هي برنامج للاصلاح لصندوق النقد الدولي

عمان – وصف، رويتر – اقر مجلس النواب الاردني السبت موازنة تقشف لسنة ١٩٩٠ تنطوي على برنامج للاصلاح الاقتصادي اقترحه صندوق النقد الدولي. وتخفض الموازنة الجديدة التي يبلغ حجمها ١،٥٧٨ مليار دولار الانفاق الاجمالي بنحو الخمس.

واقرت الموازنة عقب ٣ ايام من المناقشات باكثرية ٥٢ صوتا في مقابل ١٦ صوتا وامتناع نائب واحد عن التصويت.

ويتوقع ان يصل وفد من صندوق النقد الدولي الى عمان قريبا لمراقبة التقدم في الخطة الخمسية التي بدأ تنفيذها في نيسان الماضي، بعدما اوقف الاردن تسديد اقساط ديونه الخارجية التي تبلغ ٨ مليارات دولار.

ورأى مصرفيون ان صندوق النقد الدولي سيشعر بالارتياح نتيجة الاقتراع. وقال مصرفي ان النواب "اقروا فعلا خطة صندوق النقد الدولي". وعارض اليساريون مشروع الموازنة، لكن معظم نواب جماعة "الاخوان المسلمين" الذين يمثلون اكبر تكتل في مجلس النواب وافقوا عليه.

فرنسا: عاصفة تقتل ٢٣

باريس – وصف – افادت حصيلة وزعها الدفاع المدني امس ان العاصفة التي ضربت وسط فرنسا وغربها السبت خلفت ٢٣ قتيلا وعددا كبيرا من الجرحى.

وتكبدت المنطقة الباريسية الجانب الاكبر من الخسائر.

واحدثت العاصفة ثغرة في كاتدرائية شارتر، اذ انتزعت الريح نحو ٥٠ مترا مربعا من سقف الكاتدرائية النحاسي. واسقطت الجزء الجنوبي عن السقف الذي يغطي المذبح من غير ان يصاب احد من المارة. وبلغت سرعة الريح ١٦٠ كيلومترا في الساعة.

وفي منطقة المارن في الشمال الشرقي، انقطع التيار الكهربائي عن ١٢٠ الفا الى ١٤٠ الف شخص بعد ظهر السبت. وادت الرياح التي بلغ معدل سرعتها ١٢٠ كيلومترا في الساعة الى تعطيل نحو ٨٠ من خطوط التوتر المتوسط واقتلعت عددا من الاعمدة.

اعادة منع التجول وسقوط قتيل

كشمير: هجمات بالقنابل وغارات

فتحت الشرطة النار امس على جماهير غاضبة في سريناغار العاصمة الصيفية لولاية كشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان، فقتل شخص واحد.

ووقع الحادث عقب اقدام جموع من المسلمين على التظاهر احتجاجا على تصرف السلطات الهندية في سريناغار حيث اعيد فرض نظام منع التجول الى اجل غير مسمى بعد رفعه ١٢ ساعة. ويسري منع التجول في مدن اخرى في وادي كشمير التي تشهد منذ مطلع السنة حال عصيان ترافقها حملة شعبية تطالب بالانفصال عن نيودلهي.

وكان يوم ثان من اضراب دعا اليه المسلمون الانفصاليون ادى الى شل الحياة في كشمير. وافيد عن هجمات بالقنابل وحرائق تسبب فيها الانفصاليون. وواعد للاضراب بحيث يتزامن مع "اسبوع التضامن" مع "كشمير المحتلة" الذي بدأ الجمعة الماضي في باكستان لمساندة حركة استقلال الولاية الوحيدة ذات الاكثرية الاسلامية في شمال الهند.

وأوقع انفجار قنبلتين في غضون ١٢ ساعة في سريناغار اضرارا في منزل وجسر، لكن احدا من المواطنين لم يصب باذى. واستهدف احد الانفجارين منزل بير محمد شافي عضو الجمعية الاشتراعية في ولاية كشمير.

وشنت قوى الامن اكثر من ١٢ غارة على مخابىء في وادي كشمير يشتبه في ان ناشطين انفصاليين يستخدمونها قاعدة لوجستية للعمليات العسكرية ضد القوات الفيديرالية الهندية. ويأخذ الناشطون المسلمون على حكومة نيودلهي تجاهل مطالبهم التاريخية وفي مقدمها ممارسة حق تقرير المصير.

ويشار الى ان اكثر من ١٠٠ شخص قتلوا منذ مطلع السنة في مواجهات بين القوات الهندية والانفصاليين في كشمير التي كانت موضع نزاعين مسلحين بين الهند وباكستان منذ قرار بريطانيا تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧. وفي الآونة الاخيرة تصاعد التوتر بين البلدين مع سلسلة من التحذيرات المتبادلة وحادثين طفيفين اعلنتهما نيودلهي الاسبوع الماضي على خط وقف النار الفاصل بين القوات الهندية والباكستانية.

(ي ب، و ص ف)

عملية طرد متبادلة للديبلوماسيين تهدد الحوار بين اثينا وانقرة

بدا امس ان الاشتباكات بين المسيحيين الارثوذكس والمسلمين السنة في مدينة كوموتيني في شمال شرق اليونان، احبطت جهود سنتين لاطلاق حوار خجول بين اثينا وانقرة.

ذلك انه للمرة الاولى منذ ازمة آذار ١٩٨٧، توترت العلاقات بين تركيا واليونان الى درجة ان وزير الخارجية اليوناني السيد انطونيس ساماراس اضطر الى طرد القنصل التركي في كوموتيني، ورد نظيره التركي السيد مسعود يلماظ السبت بطرد القنصل اليوناني في اسطنبول.

وتأخذ حكومة اثينا على السلطات التركية الوقوف الى جانب الاقلية المسلمة كأن الامر يتعلق بمواطنين اتراك وليس بمواطنين يونانيين، مما يشكل في نظر اثينا انتهاكا سافرا لمعاهدة لوزان (١٩٢٣) التي تعترف فقط بالهوية الدينية لهذه الاقلية.

وكان ساماراس طلب الخميس الماضي استدعاء القنصل التركي من كوموتيني، لكن انقرة رفضت هذا الطلب، مما اضطر اثينا الى اتخاذ قرار الطرد. وادت الاشتباكات بين المسلمين والمسيحيين في المدينة الى سقوط ١٩ جريحا ووقوع اضرار جسيمة. ثم طلب القنصل التركي في المدينة تفقد متاجر "مواطنيه" التي تحطمت واجهاتها في الاشتباكات. واستخدام كلمة "مواطنيه" او "مواطنين من اصل تركي" هو السبب المحدد الذي اثار غضب الحكومة اليونانية التي تتهم انقرة بتأجيج المشاعر القومية لدى الاقلية المسلمة التي تمثل نحو ٥٢ في المئة من سكان كوموتيني.

وتعترف اثينا لهذه الاقلية بحق التحدث باللغة التركية وممارسة شعائر الدين الاسلامي، شرط الا تعترض على انتمائها الى الامة اليونانية. لكن انقرة تأخذ على اثينا التمييز بين الارثوذكس والمسلمين في منطقة تقع على مسافة ١٥٠ كيلومترا من الحدود التركية وكانت حتى عام ١٩١٣ جزءا من الامبراطورية العثمانية.

الى ذلك، تقر اثينا بوجود بعض المشاكل المتعلقة بالاقلية المسلمة التي يراوح عددها بين ١١٠ و١٢٠ الف مسلم في تراكيا الغربية حيث لها ٢٤٤ مدرسة ونحو ٣٠٠ دار للعبادة بينها ٢٠٥ مساجد.

وعملية طرد الديبلوماسيين المتبادلة هي الاولى من نوعها في ٣ عقود من العلاقات المشوبة بالتوتر بين تركيا واليونان اللتين اوشكتا ان تدخلا في حرب بسبب الغزو التركي لشمال قبرص عام ١٩٧٤ والنزاعات الخاصة بالجرف القاري في بحر ايجه عام ١٩٨٧.

(و ص ف، رويتر)

"حرب الشرقية" ستزداد ضراوة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

معركتها، خصوصا الموقف الاميركي الذي يدعوه الى التنحي.

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مصدر عسكري في اليرزة ان الجيش استولى امس على ضبية وانطلياس والجديدة والدورة. غير ان مصدرا مسؤولا في "القوات" نفى ذلك واكد ان مقاتليها صدوا الهجمات التي شنها الجيش للسيطرة على ضبية والدورة انطلاقا من انطلياس. ونقلت عن مصدر امني مستقل ان جيش العماد عون يحاول باي ثمن تحقيق مكسب على الارض وانه سحب عناصر من الجبهات "الباردة" مع المنطقة الغربية.

ومساء نقلت وكالة "اليونايتدبرس" عن مصادر عسكرية في اليرزة ان الجيش خاض قتالا بالسلاح الابيض مع "القوات اللبنانية" بعدما دخل ضبية من التلال الشرقية وقام بعملية تنظيف.

واقرت "القوات" على نحو غير مباشر بهذا الامر، اذ قالت في بيان لها ان قواتها نفذت "انسحابا تكتيكيا من ضبية نتيجة الضغط القوي".

واتهم مصدر مقرب من العماد عون "القوات" بتفجير المعارك "لتبرير تدخل يقوم به الجيش السوري في المنطقة الشرقية". واوضح ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيطلب هذا التدخل "تحت غطاء الدفاع عن اللبنانيين وتطبيع الوضع". واضاف "ان قيادة الجيش التي بدأت تفرض نفسها على الارض لن تسمح للمتآمرين بتحقيق خطتهم".

واذا تأكد رسميا ان العماد عون سيطر على ضبية، فان ذلك يعني قطعه خطي الامداد البري والبحري لـ"القوات". ذلك انه بات يملك موطىء قدم عند الشاطىء يتيح له وقف الخط البحري لـ"القوات" بين مواقعها في الشمال والمقر المركزي في الكرنتينا. وذكر ان القطع البحرية التي غادرت القاعدة البحرية في جونية عاودت امس الاتصال بقياداتها.

في المقابل، لوحظ ان "القوات" شددت امس في كل بياناتها على وقف النار، فهي تعتبر نفسها رابحة في المعركة اذا توقفت الآن، اذ ترى انها تمكنت من تكريس وجودها في المعارك التي خاضتها لتخلي الساحة لجهات اخرى لتنجز ما بدأته هي وهو محاولة ازالة العماد عون.

جعجع

وعلق الدكتور جعجع على النداء الذي وجهه البطريرك صفير لوقف النار بشكر البطريرك "على الجهود التي يبذلها لوضع حد لما يجري في المناطق المحررة"، مذكرا "ان القوات اللبنانية كانت السباقة دائما الى التجاوب مع نداءاته وجهوده".

وقال "ان ما تقوم به "القوات" من تصد لمحاولات الغائها، انما يدخل في اطار حق الدفاع عن النفس الذي تقره الشرائع السماوية والقوانين الوضعية على السواء". واشار الى ان "من الظلم في مكان المساواة بين المعتدي والمعتدى عليه وبين القاتل والقتيل". وكرر مطالب "القوات" لاعادة الوضع الى طبيعته "بالعودة عن قرار عون الغاء القوات اللبنانية اولا واعادة الديموقراطية الى الحياة السياسية في المناطق المحررة". ولاحظ "ان سياسة الفرد التي اتبعت منذ اكثر من سنة اساءت الى الكثير من فاعليات هذه المناطق السياسية منها والروحية وعطلت دورها" و "ان البطريرك صفير اكثر من عانى من سلبيات هذه السياسة وهو العليم برعونة هذا الرجل (...) كما ان هذه السياسة قد اودت بالمجتمع نتيجة قرارات ارتجالية الى اسوأ حالات التقهقر والتبعثر والتردي وطاولت كل المستويات والقطاعات".

واعرب عن اعتقاده "ان المطلوب اليوم من كل الوسطاء وسعاة الخير، خصوصا من غبطة البطريرك، عدم التعامي عن حقيقة من يفجر الوضع ويحبط كل مساعي التهدئة ويسقط قرارات وقف اطلاق النار وقول الحقيقة كما هي والاشارة بالاصبع الى اليد المجرمة التي تريد الاستمرار في القتال ظنا منها انه في امكانها تسجيل انتصارات وتحقيق مكاسب، لان المسألة لم تعد اليوم مسألة صراع بين "القوات" والجيش، بل اصبحت مسألة الوجود المسيحي في لبنان الحر والآمن والفاعل".

وخلص الى "ان المساهمة في وقف القتال تتطلب اليوم موقفا صريحا علنيا وجريئا كما تتطلب ايضا تضافر الجهود وتجميع الطاقات من اجل وضع حد لتمادي اليد المجرمة".

وقال مصدر سياسي بارز لـ"النهار" ان جميع الاطراف الخارجيين والداخليين يراقبون تطور المعارك للتدخل من اجل وقفها، وفي النهاية هناك طرف سيتدخل للملمة الوضع واكثر الاطراف المرشحين للقيام بهذا الدور هو الشرعية.

وثمة من يتوقع في اوساط الحكم اقدام قائد الجيش العماد اميل لحود على القيام بخطوات تعيد الى المؤسسة العسكرية دورها الحقيقي واللازم لاخراج لبنان من حال الحرب.

الهراوي

وصرح الرئيس الهراوي في حديث بثته اذاعة "مونتي كارلو" ردا على سؤال عن النداء الذي وجهه النواب اللبنانيون الموجودون في باريس للتدخل لوقف القتال في الشرقية: "في ما يختص بنداء النواب، كم كنت اتمنى ان يكون للنواب مركز في الشرقية ليدخلوا بصفتهم النيابية. ولكن بعدما جرى في الشرقية اظن انني واياهم معا لا يمكننا ان نتدخل في الوقت الحاضر الا اذا اتى النداء من اهالي الشرقية ابنائنا واولادنا القاطنين هناك. انا اشكر للنواب هذا النداء على رغم انني توجهت بنداء صبيحة هذا اليوم (امس) الى كل الدول الشقيقة والصديقة طالبا اليها التدخل لوقف حمام الدم في الشرقية الذي يدمي القلوب. والآن انا اسعى منذ ثلاثة ايام لاضع حدا لما يجري في المنطقة الشرقية، والتي لم يجر مثله خلال الـ١٥ عاما من الحرب".

وسئل عما قاله اخيرا من انه ينتظر نداء من الدكتور جعجع او من الذين معه ومن يقصد غير جعجع اذا وجه اليه هذا النداء، فاجاب: "اسف جدا لان الاذاعة او ما نقل اليكم قد حرّف. قلت انتظر نداء من المواطنين اللبنانيين بصفتي رئيسا للجمهورية وان الحكومة على اتم الاستعداد للتدخل لمصلحة كل اللبنانيين وكل لبنان لنرفع عنهم المآسي. نحن في صدد بدء مسيرة سلام وليس مسيرة حرب. آن الاوان ليقال بالفم الملآن لمغتصب السلطة ان يتنحى عن مركزه لتتمكن الحكومة من وضع حد لحمام الدم. اما في ما يختص بالقوات اللبنانية، فقد جاء في اتفاق الطائف بكل صراحة ان هنالك خطة امنية يطلب بعد ان تنجزها الحكومة، يطلب خلال ٦ اشهر انهاء دور كل الميليشيات. يريد مغتصب السلطة ان ينهي وجود القوات اللبنانية. لا يمكن انهاؤها بحمام دم في المنطقة الشرقية. اين هو من تحرير لبنان؟ يريد ان يحرر لبنان من ابنائه القاطنين في الشرقية".

وسئل ايضا هل يتدخل عسكريا لانهاء القتال في الشرقية، فاجاب: "اولا انا سأتلافى بكل ما اوتيت من قوة ان اتدخل عسكريا. لان التدخل العسكري يعني ان هنالك فريقا ثالثا دخل الى المنطقة الشرقية ان بقوتنا الذاتية او بالاستعانة بقوات اخرى. فانا لا ارضى في اي شكل من الاشكال ان يكون هنالك حمام دم. انا اطلب ان يتنحى (العماد عون) واظن ان جميع الضباط والافراد في الجيش اللبناني زهقوا مما حصل حتى هذه الساعة".

وعن عدد الضباط والجنود الذين لجأوا من المنطقة الشرقية الى المنطقة الغربية، قال: "العدد الذي التحق في المنطقة بأمرة العماد اميل لحود لا يزيد عن المئتي عنصر مع ضباطهم".

وسئل اذا كنت لا تريد ان تتدخل عسكريا، فكيف يمكن ان تقنع العماد عون بالتنحي؟ اجاب: "من خلال اذاعتكم التي احترم اود ان يكون ندائي الى ضباط الجيش والى افراد الجيش ان يمتثلوا لاوامر الشرعية وليس لاوامر مغتصب السلطة وان يعلموا جيدا ان مهمتهم الاساسية هي الحفاظ على القسم الذي اقسموه والولاء للوطن وليس لفرد من الافراد اراد ان ينصب نفسه اميرا عليهم".

فرنسا توجه نداء لوقف النار

باريس – وصف – طلبت امس فرنسا وقفا "فوريا" للنار في لبنان وابلغت الى الحكومة اللبنانية "استعدادها لارسال فريق طبي للطوارىء وتقديم المساعدة الانسانية اللازمة في الساعات المقبلة".

وفي بيان اصدرته وزارة الخارجية الفرنسية وجهت السلطات الفرنسية "الى جميع المقاتلين والذين يقودون هذه العملية الانتحارية نداء من اجل وقف فوري للنار". وجاء في البيان ان "لبنان عانى كثيرا من اعمال العنف ومن تأجيج المشاعر بين الخصوم (...) لقد حان الوقت لتتغلب ارادة انقاذ المستقبل وهذا يقتضي التفاف كل القوى حول السلطات الشرعية للبدء اخيرا بعملية المصالحة الوطنية واعادة بناء الدولة تمهيدا لبناء لبنان السيد والموحد".

عشية الاجتماع الموسع

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ديموقراطية وانسانية".

ولوح المتظاهرون باعلام الجبهات الشعبية في منطقة البلطيق التي تحظى بتأييد قوي والتي تطالب باستقلال الجمهوريات الثلاث وحملوا لافتات تطالب بمزيد من المصارحة داخل الحزب. وكتب على احدى اللافتات "لتسقط المادة السادسة".

وتحدث لاحقا زعماء اصلاحيون بينهم نائب موسكو السيد يلتسين العضو السابق في المكتب السياسي للحزب الشيوعي والمؤرخ يوري افاناسييف امام المتظاهرين. وقال يلتسين للحشد: "من الضروري اعادة تنظيم هيكل الحزب الشيوعي. يجب الا يكون هناك احتكار حزبي للسلطة". ودعا افاناسييف في كلمته الى تنظيم اجتماعات حاشدة اخرى في كل انحاء الاتحاد السوفياتي في الاسابيع الثلاثة المقبلة.

ووقف المتظاهرون دقيقة صمت حدادا على مئات الاشخاص الذين قتلوا في الاشتباكات بين الارمن والاذربيجانيين في جنوب الاتحاد السوفياتي.

وخصصت الصحف السوفياتية مقالات عدة لمناقشة اجراءات الاصلاح بما في ذلك اقتراح اجراء انتخابات مباشرة لاختيار المندوبين في المؤتمر المقبل للحزب في تشرين الاول. وحذرت صحيفة "الازفستيا" الناطقة باسم الحكومة السوفياتية من ان الحزب الشيوعي الذي يبلغ عدد اعضائه نحو ٢٠ مليونا يواجه احلك ايامه، قائلة ان "الحزب يمر في فترة عصيبة ربما كانت اصعب فترة في تاريخه كله".

ونقل عن مسؤول حزبي لم يكشف اسمه ان المؤتمر المقبل قد يكون آخر مؤتمرات الحزب اذا لم يتخذ مزيد من الخطوات نحو الديموقراطية.

وافادت نشرة "انترفاكس" الصادرة عن اذاعة موسكو ان اجتماع اللجنة المركزية سيناقش برنامجا جديدا "الاشتراكية ديموقراطية انسانية" وان البرنامج يتضمن تغييرات جذرية في هيكل الحزب بما في ذلك انتخاب رئيس ونائبين له وانشاء لجنة مركزية جديدة قوامها ٢٠٠ عضو، الى اقتراح بانشاء لجنة تنفيذية جديدة تضم ممثلين لجمهوريات الاتحاد السوفياتي الخمس عشرة وهي فكرة سبق لرئيس الحزب الشيوعي في ليتوانيا ان اقترحها. ولكن لم يتضح بعد هل تحل الهيئة الجديدة محل المكتب السياسي.

واجتمعت النزاعات العرقية والتهديد بالانفصال من جمهوريات البلطيق ليتوانيا واستونيا ولاتفيا والركود الاقتصادي في ازمة لم يسبق لها مثيل لتواجه الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف. ويرفض غورباتشيوف حتى الآن التنازل عن الدور الرائد للحزب الشيوعي بحجة انه المنظمة الوحيدة التي يمكنها ان تحافظ على تماسك البلاد التي يسكنها خليط من القوميات.

الارمن والاذربيجانيون

من جهة اخرى افادت اول من امس وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان ممثلي الجبهة الشعبية الاذربيجانية والحركة القومية الارمنية اتفقوا في ريغا عاصمة لاتفيا، على اجراء اتصالات دائمة والتزموا استخدام نفوذهم لاطلاق "الرهائن" المحتجزة لدى الجانبين قبل الاول من آذار. واضافت ان ممثلي الطرفين الذين التقوا الجمعة الماضي في رعاية مجلس البلطيق الذي يضم الجبهات الشعبية في جمهوريات البلطيق، دانوا ممارسة احتجاز الرهائن وقرروا اجراء اتصالات دائمة بين منظمتيهم وتبادل المعلومات الدقيقة في شأن الرهائن وعددها غير معروف واستخدام سلطاتهم لاطلاقها.

(رويتر، و ص ف، أ ب)

موسكو لا تنوي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

"ازدواجية" الموقف السوفياتي. واوضح ان "الاتحاد السوفياتي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة لكنه يشجع في الوقت نفسه اقامة مستوطنين جدد في هذه الاراضي".

ورأى المسؤول الفلسطيني انه يتعين على منظمة التحرير ان تبحث مع موسكو في اسس سياستها الجديدة، وقال انه "اذا اعتزم (السوفيات) اتباع سياسة تقوم على حقوق الانسان وعلى توازن المصالح، فعليهم ان يأخذوا ايضا في الاعتبار حقوق الفلسطينيين والا يسعوا الى المحافظة على مصالح اسرائيل على حساب مصالح الفلسطينيين".

"لا خطط"

وفي اطار المحاولات المستمرة للكرملين لتبديد القلق العربي حيال الهجرة الجماعية لليهود السوفيات، صرح المبعوث السوفياتي السيد غينادي تاراسوف في مطار تونس عقب محادثات طويلة مع زعماء منظمة التحرير الفلسطينية: "لا خطط لدينا حاليا لرحلات جوية مباشرة وكل الاشاعات (...) التي تقول هذا لا تستند الى الحقيقة". الا أنه استبعد اتخاذ اي اجراءات لابقاء اليهود في الاتحاد السوفياتي، معتبرا ان على المجتمع الدولي ضمان عدم ذهابهم الى الاراضي المحتلة. و"لتكن الحقائق واضحة. اي مواطن سوفياتي سواء كان يهوديا او روسيا او اوكرانيا او اذربيجانيا، له الحق في مغادرة البلاد والعودة اليها. وهو حر في أن يغادر البلاد الى اي مكان يرغب فيه".

واصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بيانا جاء فيه ان المنظمة تبحث مع الاتحاد السوفياتي في "مجموعة من الاجراءات العملية" لمنع توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

ولم يشر البيان الى طبيعة هذه الاجراءات التي كانت محور مشاورات كثيفة اجراها المبعوث السوفياتي مع المسؤولين الفلسطينيين بمن فيهم ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين.

لا تقليص

● في تورونتو نسب الى وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه ان موسكو لا تنوي تقليص اعداد اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل، على رغم الاحتجاجات العربية.

وقال في حديث نشرته صحيفة "تورونتو ستار" السبت، ان موسكو لن تعيد علاقاتها الديبلوماسية رسميا مع اسرائيل قبل ان تصبح هذه الخطوة جزءا من مساعي التسوية في الشرق الاوسط. ولاحظ ان "الشاغل الاول في المنطقة هو قيام علاقات انسانية بين جميع الشعوب، ونحن نحض (الاسرائيليين) على الاستجابة بدرجة كافية للاستعداد الذي ابداه الفلسطينيون والعرب اجمالا توصلا الى حلول وسط".

● في القدس اذاعت وزارة الاديان الاسرائيلية ان كبير الحاخامين لليهود الشرقيين مورخاي الياهو اجاز للمهاجرين اليهود الذين يعيشون في مناطق غير آمنة السفر ايام السبت وفي الاعياد اليهودية.

ولم يعلن كبير الحاخامين لليهود الغربيين ابراهام شابيرو موقفه من هذه المسألة.

رسائل

● في القاهرة بعث الرئيس حسني مبارك برسالتين عاجلتين الى الرئيس الاميركي جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف يحذر فيهما من مخاطر الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد بعث السبت الى موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي رسالة بالمعنى ذاته.

وكشفت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان الرسائل الثلاث تركز على "النتائج السلبية الخطيرة" المترتبة على السماح للمهاجرين اليهود السوفيات باستيطان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، خصوصا لناحية عملية السلام والاستقرار في المنطقة.

● في الكويت نددت الحكومة امس بهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل معتبرة انها "تخدم السياسة التوسعية للكيان الصهيوني مباشرة".

وصرح الناطق باسم مجلس الوزراء الكويتي السيد راشد الراشد اثر انتهاء الجلسة الاسبوعية للمجلس، ان الكويت ترى في هذه الهجرة "انتهاكا فاضحا لحقوق الشعب الفلسطيني وخطرا على الامة العربية". واضاف ان بلاده تتابع "بقلق" الانباء عن استيطان اليهود السوفيات الاراضي المحتلة، داعيا الاتحاد السوفياتي الى "وقف تدفق المهاجرين فورا".

(رويتر، وصف، أب، يب)

إعتقال ١٠٠ فلسطيني

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وبث التلفزيون الاسرائيلي ان فلسطينية قتلت في السبت في مخيم نور شمس للاجئين القريب من طولكرم في الضفة لـ"تعاونها" في ما يبدو مع سلطات الاحتلال.

واول من امس اعتقلت القوات الاسرائيلية عشرات من الفلسطينيين في غارات على قرى في الضفة بحثا عن مشتبه في مشاركتهم في نشاطات معادية لاسرائيل. وجاء في بيان عسكري ان الجيش دهم منازل في رام الله وقلنديا والبيرة والمناطق المحيطة بها بعدما فرض فيها نظام منع التجول. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان حصيلة الغارات بلغت ١٠٠ معتقل.

وقالت مصادر فلسطينية ان القوات اغارت ايضا على بيت امر قرب بيت لحم ليلا، وانها اعتقلت في مخيم عسكر للاجئين خارج نابلس ١٩ عربيا في عمليات تفتيش من منزل الى منزل.

من جهة اخرى تقرر توجيه تهم رسمية الى ثلاثة جنود متهمين بضرب فلسطيني ولسعه بسجائر مشتعلة. واكتفى ناطق عسكري بالقول ان المتهمين هم ضابط برتبة متدنية ورقيب وجندي وان الصبي في الثالثة عشرة من عمره وهو من الضفة.

(رويتر، و ص ف)

واشنطن للحفاظ

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

محادثات فلسطينية – اسرائيلية مقترحة في القاهرة.

واعلن كيلي انه ناقش ايضا مع المسؤولين السعوديين الموقف في لبنان حيث اعترفت واشنطن بحكومة الرئيس الياس الهراوي الذي يحاول مد سلطته الى المناطق التي يسيطر عليها العماد ميشال عون.

وتوقع مسؤولون اميركيون ان يزور المسؤول الاميركي بلدانا اخرى في منطقة الخليج.

● في القدس صرح وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز ان اسرائيل لن تتبنى حلا وسطا في عملية السلام بسبب تهديدات اميركية بخفض المعونة التي تقدمها واشنطن اليها.

وكان مسؤول اميركي كبير لمح الاسبوع الماضي الى ان الحكومة الاميركية ستسعى الى خفض المعونة التي تقدمها الى اسرائيل ومقدارها ٣ مليارات دولار سنويا بنسبة تراوح بين ٥ و١٠ في المئة، في محاولة لممارسة ضغط يؤدي الى اجراء اول محادثات فلسطينية – اسرائيلية للسلام.

وسئل ارينز في مقابلة مع اذاعة اسرائيل هل هذا يعني ان مشاعر الاحباط تتزايد لدى وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ازاء اسرائيل لعجزه عن التوصل الى اتفاق معها في شأن المحادثات، فاجاب: "لست على علم بذلك، وانه امر يدهشني كثيرا اذ لم يحدث مثله سابقا (...) ربما كان هناك مسؤول في مكان او في آخر يرى ان اسرائيل قد تخسر مصالحها بسبب التهديد بفرض عقوبات اقتصادية، لكنني على يقين من انه ليس وزير الخارجية (...) اعتقد ان هناك اشخاصا اكثر حكمة بكثير في وزارة الخارجية وفي الحكومة الاميركية سيدركون ان لا أمل في مثل هذه الخطوات".

(رويتر)

المنظمة أكدت حقها

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وفي ضوء تخوفه من ان يرضخ شامير لضغوط حزب العمل والولايات المتحدة ويقبل باشراك مندوبين فلسطينيين يمثلون حلا وسطا، اعلن اريبل شارون وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي انه سيخوض مواجهة مع شامير في هذا الموضوع في اجتماع اللجنة المركزية لتكتل "ليكود" الاربعاء. وقال لاذاعة الجيش: "ان هذا النوع من القضايا يتطلب ردودا جلية لا لبس فيها. لذلك (...) فان اعضاء اللجنة المركزية يطلبون هذه المرة اجوبة واضحة عن كل هذه التساؤلات".

وتحدى شامير منافسه اللدود شارون قائلا انه اذا كان شارون يريد ان يحل محله زعيما لـ"ليكود" فيجب ان يطرح هذه المسألة على اللجنة المركزية للحزب.

ويريد رئيس الوزراء قصر اجتماع اللجنة المركزية على اجراء تصويت على الثقة بزعامته، وهو هدد بالاستقالة اذا لم يعطه اعضاء اللجنة تفويضا قويا. وناقش شارون وحلفاؤه في "ليكود" طرح مقترحات على اللجنة تحبط الحلول الوسط التي وضعتها مصر والولايات المتحدة في شأن الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي المقترح.

الى ذلك، انخفضت أسعار الاسهم في بورصة تل ابيب بنسبة تزيد عن ٤ في المئة في التعاملات الاولى التي جرت امس سبب مخاوف من ازمة في الحكومة الاسرائيلية. نتيجة المواجهة المتوقعة في "ليكود". وقال متعاملون ان اسعار الاسهم الممتازة انخفضت بنسبة ٤،٢ في المئة في المتوسط بحلول الساعة الثانية بعد الظهر.

موقف المنظمة

● في تونس اعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان لها ان لها "الحق المطلق في تأليف وفدها واعلانه والمشاركة في كل مراحل العملية السياسية".

واوضح السيد نايف حواتمة الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" في مؤتمر صحافي ان واشنطن اقترحت ان تعلن مصر اسماء الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني معا، لكن منظمة التحرير رفضت الاقتراح.

ولم يشر بيان اللجنة التنفيذية الى الاقتراح الاميركي، لكنه قال ان المنظمة "ترد ردا قاطعا على افتراءات حكام اسرائيل وتتصدى للضغوط التي تمارس عليها ولحملات التشكيك التي تروج لها الدوائر المعادية".

وجدد حواتمة واللجنة التنفيذية شرطين اخرين للموافقة على اجتماع القاهرة وهما الا يقتصر جدول اعمال الاجتماع على مواضيع معينة وان يعقد الاجتماع في اشراف الامم المتحدة.

ودعت اللجنة التنفيذية الى اجتماع للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الذي يتألف من ١٠٨ أعضاء هذا الشهر. وقالت ان منظمة التحرير ترحب بعقد قمة عربية طارئة للبحث في التغييرات في اوروبا الشرقية ودعم جهود السلام التي تبذلها المنظمة والعمل على وقف الهجرة اليهودية والاستيطان في الاراضي المحتلة. وكررت الدعوة الى تولي الامم المتحدة الاشراف على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، معتبرة ذلك وسيلة لمنع اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي من الاستيطان هناك.

● في القاهرة افادت مصادر في وزارة الخارجية المصرية ان لقاء وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ونظيريه المصري الدكتور عصمت عبد المجيد والاسرائيلي موشي ارينز، قد يعقد في ١١ و١٢ شباط في جنيف.

ويفترض ان يعد اللقاء الثلاثي للحوار الاسرائيلي – الفلسطيني المقترح عقب انتهاء زيارة بايكر لموسكو في الثامن والتاسع من الشهر الجاري.

واشارت المصادر المصرية الى ان القاهرة اجرت في الآونة الاخيرة "اتصالات مكثفة" مع واشنطن لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط والحوار الفلسطيني – الاسرائيلي.

(رويتر، إب، و ص ف)

النهار – رئيس التحرير – مدير التحرير – لويس الحاج – ميشال ابو جوده – فرنسوا عقل – دار التعاونية الصحفية – المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل